ابن رشد

تلخيص كتاب المقولات

حققه المرحوم

الدكتور محمود قاسم

راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه

دكتور
تشارلس بتروورث

دكتور
أحمد عبد المجيد هريدى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٠

٢٠٠ قرش

الهيئة المصرية العامة للكتاب
بالتعاون مع
مركز البحوث الأمريكى بمصر

مجموعة المؤلفات الفلسفية فى القرون الوسطى

شروح ابن رشد لكتب أرسطو

الأصول العربية

تلخيص كتب أرسطو في المنطق

الجزء الثاني

تلخيص كتاب المقولات

مركز البحوث الأمريكي بمصر

١٩٨٠

ابن رشد

تلخيص كتاب المقولات

حققه المرحوم
الدكتور محمود قاسم

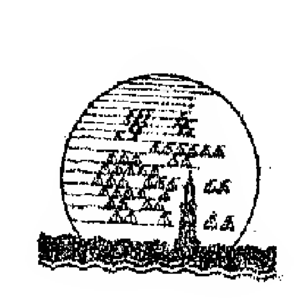
راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه

دكتور
تشارلس بتروورث

دكتور
أحمد عبد المجيد هريدى



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٠



الإهــداء

إلى اسم المرحــوم الدكتور محمــود محمـد قاســم

(١٩١٣ - ١٩٧٣)

محتويات الكتاب

المقدمة

النص

صفحة

صفحة

فهـارس الكتـاب

الأعـــلام

تصدير

هذا الكتاب الذى نقدمه — وهو تلخيص كتاب المقولات — يعد أول الكتب فى النشرة العلمية لكتاب تلخيص كتب أرسطو فى المنطق لأبى الوليد ابن رشد . وأما الكتب التالية له فهى تقدم تلاخيص ابن رشد للكتب الباقية لأرسطو فى المنطق ، وهى كتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان وكتاب الجدل وكتاب السفسطة وكتاب الخطابة وكتاب الشعر . ومع أن هذا الكتاب أول تلاخيص ابن رشد لكتب أرسطو فى المنطق ، فهو يعد الكتاب الثانى حيث يسبقه تلخيص ابن رشد لإيساغوجى — الذى لا نعرف له مخطوطة عربية إلى الآن — وهو كالمدخل لمنطق أرسطو ، فلذلك عددناه الجزء الأول فى هذه السلسلة . وقد وصل إلينا فى ترجمة عبرية له نشرت بجزء أول للسلسلة .

والغرض من هذه النشرة هو إكمال وتوسيع دائرة العمل الطموح الذى بدأه الأستاذ المرحوم الدكتور محمود قاسم قبل وفاته بغرض نشر تراث ابن رشد . فقد كان الدكتور قاسم فى كهولته كما كان فى شبابه متعلقا بابن رشد ولذلك اعتزم فى ١٩٦٨ م أو ١٩٦٩ م تحقيق تلخيص كتب أرسطو فى المنطق لابن رشد . فبدأ بتحقيق الكتب الأربعة الأولى منه وهى المقولات والعبارة والقياس والبرهان ، وانتهى من عمله فيها فى يناير ١٩٧٣ م ، ثم توفى فى أغسطس ١٩٧٣ م قبل أن يتمكن من نشرها .

ولقد كان المرحوم الدكتـور قاسم باحثا لا يكل وأستاذا ذا تأثير بارز فى مجـالات كثيرة من الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام ، بالإضافة إلى اهتمامه أيضا بالفلسفة الغربية . ولد المرحوم فى كفر دنوهيا التابع لمركز الزقازيق ، ومنه أتى إلى القاهرة ليلتحق دارسا بكلية دار العـلوم بجامعة القاهرة . وتخرج على رأس دفعته سنة ١٩٣٧ م وفى العام التالى أوفدته الحكومة المصرية إلى فرنسا لإكمال دراسته العالية . وهناك حصل على الليسانس من كلية الآداب بجامعة السربون ١٩٤١ م قبل انتهاء مدة بعثته . وتم تجديد مدة بعثته ليحصل على درجة الدكتوراه ١٩٤٥ م من جامعة السربون ، وقـد كانت أطروحته الأساسية للدكتوراه عن نظـرية المعرفة لدى ابن رشد وتأويلها لدى القديس توماس الأكوينى . أما رسالته الثانوية فقد خصصها لترجمـة كتاب الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة لابن رشد إلى اللغة الفرنسية ، وقدم لترجمته ببحث عن آراء ابن رشد الدينية . وبعد عودته إلى وطنـه ١٩٤٥ م عين مدرسا بكلية دار العلوم . وقـد أعير خلال حيـاته إلى جامعات بنغازى والخرطوم والكويت والجزائر للتدريس بها كأستاذ دائم وأستاذ زائر . وقد تدرج فى مناصب الجامعة أستاذا فعميدا لكلية دار العلوم فرئيسا لقسم الفلسفة بالكلية . وأعمـال الدكتور قاسم عديدة ومتنوعة ما بين دراسـات وتحقيقات وترجمات فى مجالات الفلسفة والعلوم الدينية وغيرها . وقائمـة إنتاجه التالية خير دليل على ذلك فقد ألف الكتب التالية :

١ — فى النفس والعقل لفلاسفة الإغريق والإسلام .

٢ — نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الأكوينى .

٣ — ابن رشد وفلسفته الدينية .

٤ — جمال الدين الأفغانى حياته وفلسفته .

٥ — الإسلام بين أمسه وغده .

٦ — دراسات فى الفلسفة الإسلامية .

٧ — الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحى لحزب التحرير الجزائرى .

٨ — المنطق الحديث ومناهج البحث .

٩ — الفيلسوف المفترى عليه ابن رشد .

وقام بتحقيق النصوص التالية :

١ — مناهج الأدلة فى عقائد الملة ، مع مقدمة فى نقد مدارس علم الكلام .

٢ — نصوص مختارة من الفلسفة الإسلامية .

٣ — النبوات (الجزء ١٥) من كتاب المغنى فى التوحيد والعـدل للقاضى عبد الجبـار .

٤ — الطبيعيات (الفن الثـانى والثالث والرابع) من كتاب الشـفاء لابن سينـا .

كما ترجم أيضا :

١ — قواعد المنهج فى علم الاجتماع ، تأليف إميل دوركايم .

٢ — مبادئ علم الاجتماع الدينى ، تأليف روجيه باستيد .

٣ — الأخلاق وعلم العادات الاجتماعية تأليف ليفى بريل .

٤ — هنرى برجسون ، تأليف اندريه كرسون .

٥ — التطور الخالق ، تأليف هنرى برجسون .

٦ — تاريخ الأدب الفرنسى ، تأليف جوستاف لانسون .

٧ — الموضوعات الأساسية فى الفلسفة تأليف إميل بريبه .

٨ — التربية الوظيفية ، تأليف إدوار كلاباريد .

٩ — لعبة الحب والمصادفة (مسرحية) ، تأليف ماريفو .

كما شارك فى ترجمة :

١ — مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ، تأليف شارل بلوندل .

٢ — فلسفة أوجست كونت .

وفى رأينا أن ذكرى الدكتور قاسم — التى من أجل تخليدها نقدم هـذا الكتاب — لا يمكن أن يفوح عبيرها بسرد مؤلفـاته وإنجازاته ولا بمناقشة مفصلة لأفكاره التى ناضل من أجلها خلال فترة عمله كأستاذ وباحث فحسب ، وقد يكون من زائد القول أن نتحدث عن ذلك الآن ، فقد سبقنا إلى ذلك زملاء له قاموا بتبيين تلك النواحى من شخصيته . أما نحن فإنا نقدم هـذا العمل تخليدا لذكرى رجل عالم دمث الأخلاق دائب البحث عن المعـرفة ، رجل ظل عقـله وقلبه مفتوحين لمشاركة قرنائه طالبي المعرفة . ولقد امتـاز الدكتور قاسم برغبته فى المعرفة ومقدرته على مناقشة آرائه وشكوكه يتجلى ذلك فى الأثر الذى تركه لدى كل من التق به . ولقد اهتم بإثارة القضايا ومناقشتها أكثر من اهتمامه بإثبات آرائه . تلك كانت أبرز سمـات شخصيته ، وهى أيضا الفضائل التى يذكرها له زملاؤه وطلابه .

ولاعتقادنا أن المهتمين بالفلسفة الإسلامية يودون أن يخرج إلى النور نص تحقيق الدكتور قاسم فقـد بدأنا فى إعداده للنشر . ولقد ظهرت أثنـاء العمل

مخطوطات جديدة لنص ابن رشد استلزمت إعادة مراجعة التحقيق لإكماله على ضوئها . وفى كل ماقدمنا فإنا نعتقد أن لو امتد الأجل بالدكتور قاسم لصنع نفس صنيعنا وكلنا أمل فى أن يكون هـذا العمل قد صدر بالصـورة التى كان يودها غارســـه .

ومن المناسب هنا أيضا أن أنوه بكل من ساهم فى إظهار هـذا الكتاب من مؤسسات علمية وأفراد علميين ، وأخص بالذكر أسرة المرحوم الدكتور محمود قاسم التى قدمت لى مشكورة صورة من مسودات عمـله فى تحقيق الكتب الأربعـة الأولى . وأضيف أيضا تقديرى للأستاذ الدكتور السعيد بدوى لمعاونتـه حين بدأت فى إكمال مشروع الدكتور قاسم . وكذلك أود أن أذكر المساعدات التى قدمت لى من إدارة مؤسسة فولبرايت للأبحـاث بالولايات المتحدة الأمريكية ، وسماح تلك الإدارة لى أن أغير خطة بحث سابق وأترك مشروعه كى أبدأ فى هذا التحقيق . ومع أن للإدارة الحكيمة ثوابها الخاص ، فإنى أرجو أن يروا فى هذا العمل قدرا من التشجيع حين يرون ثمرة غرسهم فى هذا المشروع الجديد . وأود أيضا أن أقدم تقديرى وشكرى لكل من شارك فى هذا المشروع من مركز البحوث الأمريكى بمصر ومعهد سميثسونيان وهما راعيا هذا المشروع وهو برنامج دراسـة المنطق الإسلامى فى القرون الوسطى . وأضيف تقديرى وشكرى لمساعدات الجمعية الفلسفية الأمريكية فى إكمال هذا المشروع . ولقد عاون فى العمل فى تحقيق هذا الكتاب فى مرحلة مبكرة الدكتور محمد الجليند المـدرس بكلية دار العلوم وكان يعاون الدكتور قاسم من بداية عمله . كما أن السيد / همام فوزى حسن الباحث بمركز تحقيق التراث قد قدم عونا مثمرا فى مرحلة تالية . وفى الختام أود أن أعبر

عن شكرى وتقديرى الخاص لزميلى وصديقى الدكتور أحمـد عبد المجيد هريدى المدرس بكلية الآداب بجامعة المنيا لكل ما يقدمه من عون ومساعدة لهذا المشروع منذ بدايته . وأخيرا أود أن أنوه بالتشجيع الأدبى والعون والتوجيه الحسن الذى يقدمه الأستاذ الدكتور محسن مهدى لهذا المشروع .

تشارلس بتروورث

القاهرة فى ١٨ أكتوبر ١٩٧٩

شروح ابن رشد وأهميتها

يصل — من حين لآخر — إلى علم دارس الفلسفة العربية فى القرون الوسطى كيف أن أبا الوليد بن رشد قد أخذ على عاتقه مهمة تفسير مؤلفات أرسطو وشرح مذهبه بتكليف من الأمير أبى يعقوب يوسف (٥٤٨ هـ/١١٥٣ م). والمغزى الأساسى لقصة التكليف هذه هو أن ابن رشد قد طلب منه بواسطة أميره — الذى أظهر رغبة واضحة فى دفع الشك الذى كان يحوم حول الفلسفة — أن يفسر نصوص أرسطو بعبارة مستقيمة . وقد كان الدافع إلى هذا التكليف إحساس الأمير أبى يعقوب أن شروح أرسطو العربية السابقة غير وافية ، بالإضافة إلى أن الترجمات العربية الأولى كانت مربكة بصورة تجعل من المستحيل على أى إنسان أن يصل إلى إدراك واضح لفكر أرسطو . وتوعز هذه القصة أيضا بالاحترام الكبير الذى يكنه الأمير لابن رشد باختياره دون غيره من العلماء المعاصرين للاضطلاع بهذه المهمة ، على أن هناك قصدا آخر تتضمنه القصة لا يمكن إهماله — أعنى بذلك الانتقاد الضمنى لأسلاف ابن رشد وعلى الأخص لاثنين من أعلامهم ، وهما أبو نصر الفارابى وأبو على بن سينا . وقد كتب كلاهما بصورة شاملة فى الموضوعات التى تناولتها كتب أرسطو ، و بصرف النظر عما إذا كانت كتاباتهما ينبغى أن توصف كتفسيرات لأرسطو أم لا ، فلا شك فى أنها شروح لكتابات وأفكار أرسطو .

فقد كتب أبو نصر الفارابى مثلا عددا من الرسائل فى صناعة المنطق بالإضافة إلى رسالة طويلة عن الصناعة كلها ، وتشمل هذه الرسالة قسما عن كتاب المقولات لأرسطو[(١)] . ويستشهد أبو نصر كثيرا فى مؤلفه هذا بأرسطو ، ويحاول فى بعض المواضع أن يشرح نص الكتاب أو يفرق بين ما يفهم على أنه المعنى اللائق لقول أرسطو وما يقول به المفسرون الآخرون عن معناه المناسب[(٢)] . ومن هذه الناحية فإن نص أبى نصر يبدو كأنه تفسير غير مترابط أو شرح إجمالى لكتاب المقولات لأرسطو . إلا أنه عند النظر لرسالة الفارابى ككل يصبح واضحا اختلافها عن نص كتاب المقولات لأرسطو بدرجة تبدو أنها لا تقدم مفهوما صحيحا لمن يريد أن يحصل على فكرة سليمة عما كان أرسطو يريد أن يقدمه من أفكار فى كتاب المقولات . وهذا الحكم يصدق على المستوى الظاهرى بالإضافة إلى المستوى الخاص للقول ذاته . وعلى سبيل المثال فبالرغم من أن كتاب المقولات يحتل مكان الصدر لصناعة المنطق عند أرسطو ، فإن الفارابى جعل كتاب المقولات هو القسم الرابع من رسائله فى الصناعة . وقد قدم الفارابى لذلك بالقول فى الأقاويل التى بها يسهل الشروع فى صناعة المنطق وهى متضمنه فى رسالتين ، الأولى رسالة فى صناعة المنطق وعلاقتها بالصنائع الأخرى ، والثانية تخص عن معانى الألفاظ والاصطلاحات المستعملة فى المنطق ، وأيضا مختصر فى كتابه

(١) انظر : أبو نصر الفارابى « كتاب قاطاغورياس أى المقولات » نشره دنلوب مع ترجمة إلى اللغة الانجليزية :

D. M. Dunlop " Al-Fārābī's Paraphrase of the 'Categories' of Aristotle," *The Islamic Quarterly, IV* (1957), pp. 168-183 and V (1959), pp. 21 - 37.

(٢) انظر : المصدر السابق ، فقرات ٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ .

إيساغوجى أى المدخل [(٣)] . ويبدو حينئذ جليا أن أبا نصر مع هؤلاء الذين يرون أن هذا هو المقدمة الملائمة لدراسة منطق أرسطو وأن إصلاحه يعد من الضروريات . ولسوء الحظ فإن سكوت الفارابى عن ذكر ما دفعه لجعل كتاب إيساغوجى مقدمة لكتاب المقولات يمنع القارئ من معرفة أى شىء عن المسائل الأساسية فى هذه المناقشة ، وبالتالى لا يمكنه من الوصول إلى فهم أفضل لقيمة نص أرسطو .

وتثور مشاكل أخرى مماثلة عندما شرع أبو نصر فى دراسة كتاب المقولات لأرسطو ، فإننا نراه يغير فى ترتيب نص أرسطو ويعدل فى نصوصه ويخرج كثيرا عن مذهب أرسطو المحدد ، كل ذلك على حد سواء . وعلى سبيل المثال فإن الفارابى فى كتاب المقولات — كما فى مواضع أخرى من رسالته — يحذف بالكلية القول فى الأسماء المتفقة وفى الأسماء المتواطئة وفى الأسماء المشتقة ، وهى الأقوال التى بدأ بها أرسطو كتابه . ورغم أن هذا النوع من الحذف قد يوحى بأن الفارابى يتابع المدرسة الفكرية التى تتساءل عن صحة الرواية النقلية لكتاب المقولات لأرسطو ، فهو لا يفسر سبب هذا الحذف ولا يلقى أى ضوء على تلك المشكلة . ومن ناحية أخرى فإنا نجد الفارابى يضيف إلى نص أرسطو ، كأنه يريد بذلك أن يوازن

(٣) انظر أعمال الفارابى التى نشرها دنلوب وهى :

رسالة صدر بها الكتاب :

"Al-Fārābī's Introductory Risālah on Logic," in *The Islamic Quarterly*, III (1957), pp. 224 - 235.

الفصول فى التوطئة :

"Al-Fārābī's Introductory Sections on Logic" in *The Islamic Quarterly*, II (1955), pp. 264 - 282.

كتاب ايساغوجى أى المدخل :

"Al-Fārābī's 'Eisagoge" in *The Islamic Quarterly*, III (1956), pp. 117 - 138.

ذلك الحذف . ويتكلم الفارابى بصورة مطولة عن الفرق بين الجوهر والعرض ، وعن الأسباب الضرورية ، وعن الفرق بين المعقول وبين المقول طبقا لقواعد صناعة المنطق ، وعن التباين بين المحمول على الطريق الطبيعى والمحمول على الطريق الغير الطبيعى (٤) . وفى الوقت الذى نرى فيه أرسطو يفصل القول فى المقولات الخاصة بالجوهر والكم والإضافة والكيفية فقط ، نرى الفارابى يفصل القول فى كل المقولات العشر دون إشارة إلى سكوت أرسطو عن القول فى المقولات الستة الباقية . وفى النهاية فإن الفارابى يخالف أرسطو بتغييره لترتيب أقواله فى المقولات الأربعة دون أن يوضح علة وقيمة ما صنع .

ولا نقصد بهذه التعليقات إنكار الوضوح الشامل والصفة التعليمية الواضحة فى نص الفارابى . وإن قراءة رسالة الفارابى يمكن أن تفيد دارس المنطق فائدة كبرى لأنه يعرض بوضوح شديد للفاهيم الأساسية المستعملة فى المناقشات المتقدمة للمنطق ، وأيضا لأن الفارابى يعطى أمثلة كثيرة لتبيين كيف ينبغى أن يتكلم بحسب قواعد المنطق . ولكن المقصود هاهنا إظهار كيف أن رسالة الفارابى محدودة القيمة لمن ينشد فهم كتاب المقولات لأرسطو . ففى أحيان كثيرة عمدت الرسالة إلى البحث فى المقولات ونواحى أخرى من معانى المنطق تتعلق بالقول فى كتاب ما بعد الطبيعة أكثر مما تتعلق بالأقوال الواردة فى كتاب

---

(٤) انظر: الفارابى، المقولات، فقرة ١٥، ٤٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٤١، ٤٢، وانظر أيضا : ابن رشد تلخيص إيساغوجى ص ١٨ من المقدمة ، هامش ٣٣ فى نشرة دافيدسون :

H. A. Davidson, *Averroes Middle Commentary on Porphyry's Isagoge and on Aristotle's Categoriae*, (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles : The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

المقولات . وهذا الحكم يجد نفس الصدى فى كتابات الفارابى الأخرى فى المنطق، بصرف النظر عن مدى جدواها لفهم قواعد صناعة المنطق .

أما كتابات ابن سينا فى المنطق فإنها أيضا غير وافية لإيضاح فكر أرسطو . فقد كتب — مثل الفارابى — عددا من الرسائل القصيرة ، ورسالة واحدة مطولة فى صناعة المنطق . ويضاف إلى هذا أنه خصص قسما كاملا من كتابه الكبير «الشفاء» لصناعة المنطق، وخصص أحد أجزاء هذا القسم التسع لمقولات أرسطو (٥) . وهو مع ذلك لم ينظر إلى كتاب المقولات على أنه المدخل الملائم لصناعة المنطق وشأنه فى ذلك شأن الفارابى . فهو يسبق فحصه لكتاب المقولات لأرسطو بفحص كتاب الإيساغوجى . وعندما ينتقل منه إلى كتاب المقولات نجده يبدؤه بتبيين لم كانت معرفة هذه المقولات لاتعين — على الإطلاق — فى تعلم صناعة المنطق، وأيضا يبين لماذا كانت قليلة الأهمية فى تحديد دقيق لعدد المقولات (٦) . وبرغم ما يقوله ابن سينا فإنه يستمر دون محاولة منه لإبطالها ، فهو يذكر أن هذه الأشياء سوف لا تعوقه عن مناقشة المقولات ، ثم يشرع فى ذلك .

وكتاب المقولات لابن سينا عمل مطول ، فهو يذهب إلى أبعد من نص أرسطو لينظر فى الآراء المختلفة التى قدمها عديد من مفسرى أرسطو أو ليكشف عن المسائل الناتجة عن مناقشة المقولات المختلفة . ويسير ابن سينا على نسق نص أرسطو لا يخرج عن ترتيبه إلا فى مواضع قليلة ، مثل القول فى « له » . ومع

---

(٥) انظر : ابن سينا ، المقولات (قسم من المنطق من كتاب الشفاء) ، نشرة الأب ج قنواتى وآخرين (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٥٩) .

(٦) انظر المصدر السابق : ٤ : ١٥ — ٥ ; ١٨ .

ذلك فإن الالتزام النسبي بترتيب أقاويل أرسطو لا يتعادل مع تناوله لتلك الأقاويل ، وهذا هو ما يحول دون الاعتماد على كتاب المقولات من الشفاء لابن سينا كمصدر مناسب لتعرف صورة دقيقة لفكر أرسطو . فهو يسهب الحديث عن قول أرسطو في الجواهر الأول والثواني ليصل إلى نوع ثالث من الجواهر يطلق عليه الجواهر الثوالث . ونجده في موضع واحد يطلق العنان لحواره في مواجهة هؤلاء الذين يقدمون تأويلات خاطئة لمقولة الإضافة مما يجره إلى مناقشة لموضوع الوحي والملائكة وخلق العالم ، في حين أن أرسطو أوضح مرارا أن مستوى حديثه في كتابه كان بعيدا عن كل ذلك(٧) . وتبعا لذلك فإن دارس كتاب المقولات لابن سينا يتعرف منه بصورة أكبر المقدرة العقلية لابن سينا والجدل السائد حول دراسة المقولات كأسلوب في المنطق ، أو كبعض الأشياء التي كتب أرسطو عنها بصورة عارضة أكثر مما يتعرف قول أرسطو فعلا فيما يتعلق بالمقولات أو بفائدة ما قاله .

ومرة أخرى ، فليس المقصود بهذه التعليقات أن تكون تقييما يحط من قدر كتابات الفارابي أو ابن سينا . ولقد بينت الدراسات الحديثة عن الفارابي كيف أنه يجب علينا أن لا نستخف بكتاباته ، وأما ابن سينا — فرغم النقد الذي وجهه إليه ابن رشد — فيجب علينا أيضا أن لا نستخف بكتاباته أو نقلل من قيمتها . وما أوردناه هاهنا من تعليقات وملاحظات إنما القصد منه توضيح أساس النقد الضمني الذي وجهه أبو يعقوب لأبي نصر وأبي على كمفسرين لأرسطو ، وأنه انبنى على أساس حقيقي ، وأيضا للإشارة إلى طبيعة مهمة ابن رشد التي قصد إليها

(٧) انظر : المصدر السابق : ٩١ — ١٠٢ و ١٥٤ : ١٨ — ١٥٥ : ١٢ .

عنـدما شرع فى شرح كتابات أرسـطو ، فهو يوضح قصده بصورة أوضح فى السطور الأولى من الكتاب الذى نقدمه هنا بقوله :

الغرض فى هذا القول تلخيص المعـانى التى
تضمنتهـا كتب أرسطو فى صناعة المنطق
وتحصيلهـا بحسب طاقتنا وذلك على عادتنا
فى سـائر كتبه . ولنبـدأ بأول كتاب من
كتبه فى هذه الصناعة وهو كتاب المقولات (٨)

وفى إيضاح ابن رشد لغرضه هـذا نتبين ثلاثة أشياء ذات مغزى مباشر ، أولهـا التعبير الذى يستعمله ابن رشد لوصف كتابه هـذا وهو « تلخيص » ، وثانيها تصريحه بأنه فعل مثل ذلك فى كتب أخرى لأرسطو ، وثالثها قوله إنه سيبدأ بأول كتاب من كتب أرسطو فى صناعة المنطق وهو كتاب المقولات . وشروح ابن رشد لمؤلفات أرسطو يمكن أن تقسم بوجه عام إلى « جوامع » أى شروح مختصرة ، و « تلاخيص » أى شروح متوسـطة ، و « شروح » أو « تفسيرات » أى شروح مطولة . ومع إدراك اضـطراب استعمال البـاحثين السابقين لهـذه التقسيمات ، ومع اكتشاف أن النشرات الحديثة لبعض الشروح قـد حددت بصـورة خاطئة تعـريف النص المنشور بالإضـافة إلى الاعتراف بعدم وجود أمثلة لهذه الأنواع الثلاثة من شروح ابن رشد فى نصوصها العربية ، فقد أدى ذلك ببعض الباحثين المعاصرين إلى التساؤل عن دقة التقسيم . إلا أنه من الواضح أن ابن رشـد قـد كتب نوعين مختلفـين من الشروح للأورجانون

(٨) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات — من هذه النشرة فقرة ١ .

كله بالإضافة إلى نوع آخر من الشرح لكتاب البرهان [(٩)] . وعند مقارنة هذه الأنواع الثلاثة المختلفة من الشروح ، فإنه يصبح ظاهرا بجلاء أنه بينما لا يفسر هذا التلخيص لكتاب المقولات والتلاخيص الأخرى فى المنطق الذى هو جزء منها نص أرسطو مثلما يفسره شرح كتاب البرهان ، إلا أنها جميعا تقدم إلى حد بعيد معلومات عن النص أكثر من مجموعة شروحه الأخرى للأورجانون . وهكذا يبدو من الملائم أن نصنف هذا النص على أنه تلخيص لكتاب المقولات .

يبدأ ابن رشد هذا التلخيص بعرض نص أرسطو فى تقسيم ثلاثى ، فهو يدرك أن النص يتضمن جزءا تمهيديا وآخر تبحث فيه المقولات ذاتها ، وجزءا ختاميا تبحث فيه الأمور العامة أو الثانوية التى تتعلق بالمقولات . وحين يبدأ كل جزء من هذه الأجزاء فإنه يقسمه إلى فصول أو إلى أقسام وفصول أو إلى أقسام وأقوال وفصول . وفى بداية كل جزء أو قسم أو فصول يجمل بعناية المواضع

---

(٩) عن الجوامع أو الشروح الصغرى ، انظر : ابن رشد ، جوامع لكتب أرسطوطاليس فى الجدل والخطابة والشعر ، تحقيق وترجمة تشارلس بتروورث :

Averroes' Three Short Commentaries on Aristotle's "Topics," "Rhetoric," and "Poetics," ed. and trans. Charles E. Butterworth, (Albany : State University of New York Press, 1977) .

أما الشرح الأكبر لابن رشد لكتاب البرهان فلم يصل إلينا نصه العربى ، ولكن وصلت إلينا ترجمته من العربية الى اللاتينية وقد طبعه آل جونتا بالبندقية سنة ١٥٦٢ م ضمن مجموعة كبيرة من الشروح الرشدية مع النصوص الأرسطية المترجمة إلى اللغة اللاتينية نشرت فى احد عشر مجلدا :

ARISTOTELIS OMNIA QUAE EXTANT OPERA ... AVERROIS CORDVBENSIS IN EA OPERA OMNES ... COMMENTARII (VENETIIS APVD IVNCTAS, MDLXII) vol. I, pars secunda.

العامة التى ترد فيما يلى ذلك . وأيضا فإنه يعنى عناية خاصة بتنبيه القارىء إلى الخاصة التى تميز كل مقولة وإلى الصفات المتنوعة التى تشارك بها هذه المقولة المقولات الأخرى . ويبدو تقسيم النص إلى أجزاء وفصول وأقسام وأقوال شيئا من إبداع ابن رشد نفسه، وهو إبداع مفيد إلى حد بعيد . وعلى الرغم من أنه لايقدم إضافة إلى نص أرسطو ولا يعدل فى آراء أرسطو على نحو هام، إلا أنه يوضح ما حاول أرسطو أن يقوله ، وأيضا يرتب — بحق — أقوال أرسطو الترتيب الدقيق الذى لم يكن واضحا بصورة مباشرة . وبالإضافة إلى ماتقدم فإن ابن رشد بتحديده للملامح البارزة لبحث أرسطو فى كل مقولة وإبراز الشكوك أو القضايا المتعلقة بكل مقولة وأيضا باقتراحه وسائل حل هذه الشكوك والقضايا إنما يعين القارئ على فهم أوضح لنص أرسطو .

وطوال هذا التلخيص تبين مقدرة ابن رشد على أن يكون دليلا خبيرا إلى فكر أرسطو . وهو يميز بدقة بين رأيه الشخصى ورأى أرسطو ، فنراه فى أحيان كثيرة يبرز عبارة أرسطو مميزة فى شكل واضح مسبوقة بكلمة « قال » وفى أحيان أخرى نراه يقدم عبارة أرسطو مع بعض التغيير فى لغة الترجمة العربية للأورجانون، وهو فى هذه الحالة يتصرف بفكر وتدبر دون متابعة عمياء لأرسطو كما يزعم بعض الباحثين الذين كتبوا عن ابن رشد . وبينما وردت كلمة « قال » فى بداية كل فصل من فصول الجزء الأول فإنها لم ترد إلا ستا وعشرين مرة فى أقسام وفصول الجزء الثانى — وهى اثنين وأربعين قسما وفصلا — كما لم ترد إلا إحدى عشرة أو اثنتى عشرة مرة فى أقسام وفصول وأقوال الجزء الثالث — وهى خمسة عشرة قسما وفصلا وقولا . وبعبارة أخرى فإن استعمال ابن رشد لكلمة «قال» أو عدم استعماله لها لايشكل سمة مطردة فى تعريف تلاخيص ابن رشد . فقد استخدم بالفعل

كلمة « قال » خمس مرات فقط فى تلخيص العبارة مرة منها فى الفصل الأول ومرتين فى كل من الفصلين الرابع والخامس .

وتبدو القاعدة على الأصح فى مايقدمه ابن رشد فى تأليف ما . فهنا كما فى التلاخيص الأخرى فى المنطق يهتم ابن رشــد بتوضيح ما كان يحاول أرسطو أن يقوله فى كتابه . ولذلك فابن رشد يحترم ترتيب النص والأهمية المتناسبة التى أعطاها أرسطو لكل من القضايا المختلفــة . ونرى ابن رشــد ينفصل عن نص أرسطو لحل المسائل التى يرى أنها مثيرة للبحث بوجه خاص ،أو لتصحيح مايعتبره تأويلا خاطئا للفارابى أو لهؤلاء الذين يطلق عليهم «المفسرون» أو لإيضاح مافهمه على أنه الغــرض العام لأرسطو فى الكتاب . وبنــاء على ذلك فهو يقبل ماقدمه أرسطو من تفسير لكل مقولة ، ويتابعه فى الحديث المفصل عن أربع منها فقط . وعلى كل حال فإن ملامح تأويلات أو تلاخيص ابن رشــد تبدو متشابكة بالقدر الذى يجعل بحثها جديا يحتاج إلى بحوث تفصيلية متشابكة . ومن المهم هنا الآن تفهم القصد العام لأرسطو كما عبر عنه ابن رشد، وهو لايرى أن كتاب المقولات كتاب علمى ، رغم أنه يسلم بأن كتاب المقولات يقدم الأصول لصناعة هامة جدا هى صناعة البرهان . وبالأحرى فإن ابن رشد يرى أن أرسطو قد أسس أقواله على مشهورات ، وأيضا حاول أن ينقل القارىء من مافى بادىء الرأى الذى هو جزء من الحياة اليومية إلى استخدام أدق للكلام ، أو ينقله إلى إدراك أكبر لما تنطوى عليه أنواع مختلفة من الأقاويل . وهذا الحكم من ابن رشد على أرسطو باعتماده على المشهورات فى أحــوال كثيرة أو باعتماده على مافى بادئ الرأى سمح له أن يوضح قضايا فى النص كانت تحير الآخرين[(١٠)] .

(١٠) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات من هذه النشرة ، فقرة ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٤٩ و ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

والجانب الثانى الذى أوضحه ابن رشد لغرضه من هذا الكتاب والذى يبـدو ذا قيمة هو اعترافه أنه قد سلك طريقة التلخيص هذه فى كتب أخرى لأرسطو . وبعبارة أخرى فإن محاولته بيان ترتيب قول أرسطو وقيامه بتحديد المطالب التى قد تحدث لبسا وحلها ، وكذلك اهتمامه المستمر بما يقصده أرسطو ، كل هذه تمثل معالم بارزة لنوع من شروحه . وبكل تأكيد فإنها لا تظهر فى المجموعة الأخرى من الشروح التى ألفها ابن رشد فى صناعة المنطق . وفى هذه الشروح الأخرى — ونعنى بها « الجوامع » — يغير تنظيم كتب أرسطو المختلفة فى الأورجانون ويعطيها عناوين أخرى ، ويقدم صناعة المنطق بطريقة تبدو للوهلة الأولى متلائمة مع طريقة أرسطو فى الأورجانون . وبمقارنة هذين النوعين من شروح ابن رشد يتبين أنه لم يكن نادما على تصرفه فى نص أرسطو، مما يوحى بأن إخلاصه للنص فى نوع الشرح المقدم هنا يرجع إلى الغرض الخاص الذى استهدفه ، ولا يمكن أن يرد إلى أى عجز فطرى يقطع العلاقة بينه وبين أرسطو .

وأما الملاحظة أنه قد لخص كتابا آخر لأرسطو فإنها ذات أهمية من حيث أنها تبين أنه لم يبدأ تلاخيصه بكتاب الأورجانون ، ويبدو فى النصوص الأخرى التالية لنص المقولات بوضوح اطلاع ابن رشد على مؤلفات أرسطو الأخرى حيث يشير إلى مؤلفاته الأخرى فى المنطق ويذكر أيضا كتابيه «النفس» و«ما بعد الطبيعة» . وهذه الملاحظة ذات دلالة هامة لأن المخطوطة المأخوذة أصلا للتحقيق لهذه النشرة تشير إلى بعض التواريخ التى يستفاد منها موعد انتهاء ابن رشد من تلخيصه لبعض كتب أرسطو فقد ذكر انتهاءه من تلخيص الجزء الثانى من كتاب الجدل فى ١٩ من رجب عام ٥٦٣ هـ / أبريل ١١٦٨ م ، بينما ذكر انتهاءه من تلخيص كتاب الخطابة فى ٥ من المحـرم عام ٥٧١ هـ / يوليـو ١١٧٥ م . فإذا لاحظنا

فارقا زمنيا قدره قرابة الثمان سنوات بين تأليفه لتلخيص الجزء الأخير من كتاب الجدل وتلخيص كتاب السفسطة وكتاب الخطابة فإنه يبدو من المناسب التصور أنه ما كان يمكن له أن يؤلف تلاخيصه لكتب المقولات والعبارة والقياس والبرهان والجزئين الأول والثانى من كتاب الجدل فى وقت أقل من نصف هذه المدة . وتأسيسا على الاستنتاج السابق فإن تلخيص كتاب المقولات لم يتم تأليفه متأخرا كثيرا عن ١١٦٣م أو ١١٦٤ م بل يحتمل أن يكون قبل ذلك .

والنقطة الثالثة الهامة فى تقديم ابن رشد لتلخيصه لكتب أرسطو فى المنطق ، هى ما ذكره من أنه سيبدأ هذا التلخيص بأول كتاب من كتب أرسطو فى صناعة المنطق وهو كتاب المقولات . و بعبارة أخرى فهو لا يرى ما يدعو لأن يتقدم عمله تلخيص كتاب الإيساغوجى لفرفوريوس . و إذا ما عرفنا أن ابن رشد بدأ جوامعه فى المنطق (الشرح المختصر) بجوامع كتاب إيساغوجى ، وأن تلخيصا لإيساغوجى ألفه ابن رشد يوجد فعلا ، فإن عبارة ابن رشد تبدو خادعة[11] . ومع ذلك فإن هذا هو المظهر الخارجى فقط . فإن ابن رشد بدأ جوامعه بكتاب إيساغوجى ، لأنه كان مهتما بتقديم تأويل خاص لصناعة المنطق فى هذه الجوامع ولم يكن يقصد شرح نص أرسطو للقارىء . وهو يبدى ذلك بوضوح فى بداية عمله حين يذكر أنه سيقدم آراءه

(١١) نشر هربرت . أ . دافيد سون النص العبرى لكتابى ابن رشد تلخيص كتاب إيساغوجى وتلخيص كتاب المقولات :

H. A. Davidson, *Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Porphyris Isagogen et Aristotelis Categorias* (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles. The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

فى المنطق بطريقة ليس لها إلا صلة قليلة بطريقة أرسطو فى عرض آرائه .

ووجود تلخيص لكتاب الإيساغوجى من تأليف ابن رشد يعد أمرا أكثر شذوذا ، وذلك لأنه لا يوجد له نص باللغة العربية ، وإن وجد فى ترجمات عبرية ولاتينية ، إلا أن هذا لا ينهض دليلا على أن ابن رشد يعتبر كتاب الإيساغوجى مقدمة حقيقية لأرسطو . وعلى العكس من ذلك فإن ابن رشد فى نهاية تلخيصه لكتاب الإيساغوجى يوضح أنه لا يعده جزءا من صناعة المنطق وأنه فى غير حاجة إلى شرح . ويصرح ابن رشد أن كتاب الإيساغوجى بعيد جدا من أن يكون مدخلا مناسبا لصناعة المنطق ، ويصرح أيضا أنه إذا كان من الضرورى أن تحتويه مجموعة المنطق فإنه ينتمى إما إلى كتاب البرهان أو إلى كتاب الجدل . وفى نفس القول يعترف ابن رشد بمخالفته للفارابى حول أهمية كتاب الإيساغوجى ، ويوضح أنه كتب تلخيص كتاب الإيساغوجى بناء على رغبة بعض الأصدقاء الذين طلبوا منه أن يشرحه . وملاحظاته فى بداية الكتاب تبين أيضا أنه لم يعد كتاب الإيساغوجى مقدمة مناسبة لدراسة المنطق ، ففى بداية تلخيصه يذكر أنه كتب هذا التلخيص لأن العادة جرت أن يبدأ المجموع المنطقى بكتاب الإيساغوجى[(١٢)] . وبذلك يحافظ ابن رشد على هدفه الأساسى — وذلك يتضح أيضا فى كتابته لتلخيص كتاب الإيساغوجى — وهو أنه يريد أن يشرح أفكار أرسطو فى المنطق .

(١٢) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب إيساغوجى ، المصدر السابق ، ص ٢٧ وص ٦ .

منهج التحقيق

عندما بدأ الأب م. بويج فى تحقيق كتاب المقولات كانت هناك مخطوطات ثلاثة هى المعروفة لتلخيص كتب أرسطو فى المنطق وهى مخطوطات فلورنزا وليدن والقاهرة . وقد نشر تحقيقه لتلخيص كتاب المقولات ١٩٣٢ م . وعندما بدأ الدكتور محمود قاسم عمله لا بد أنه كان يعرف أن هناك مخطوطة رابعة وهى التى أشار إليها د. حسين محفوظ فى مقالته بمجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الثالث ١٩٥٧ م .

ولما تسلمنا أصول أعمال الدكتور قاسم سنة ١٩٧٤ م وبدأنا فى مراجعتها تعرفنا عدة مخطوطات جديدة بلغت ثلاثة أمثال المخطوطات التى كانت معروفة . وكان ذلك نتيجة البحث الدائب فى الفهارس القديمة التى نسبت فيها بعض مؤلفات ابن رشد لغيره، وأيضا فيما ينشر من فهارس جديدة وما يصدر من بحوث ومقالات وأيضا نتيجة لتعاون بعض الزملاء .

وقد كانت المخطوطات غير المنسوبة لابن رشد ثلاث مخطوطات ، تأكد لنا أنها لابن رشد بفضل العين البصيرة والذاكرة الواعية للصديقين عبد القادر بن شهيدة وهمام فوزى حسن . وقد أشار الأستاذ ابن شهيدة بفحص المخطوطة رقم ٢٢٣٧ المحفوظة بالمكتبة الشرقية العامة ببانكيبور . وقد فهرست على أنها التلخيص وذكر بالفهرس أن اسم المؤلف غير موجود وأنه يحتمل أن يكون مؤلفه أبو نصر

الفارابى . وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف أقسام المخطوطة تأكد أنها تلخيص ابن رشد لكتب أرسطو فى المنطق ، إلا أنها تحوى فقط تلخيص الكتب الأربعة الأولى وهى المقولات والعبارة والقياس والبرهان وذلك ما تأكد من مصورة المخطوطة . وأشار الأستاذ ابن شهيدة مرة أخرى بفحص المخطوطة رقم ٤٦٢ / ١٠ بمكتبة بوهر بكلكتا . وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف المخطوطة تأكد أنها نسخة من تلخيص ابن رشد لكتب أرسطو فى المنطق تحوى مثل مخطوطة بانكيبور الكتب الأربعة الأولى فقط . وهاتان المخطوطتان مثل مخطوطة القاهرة المعروفة للأب بويج والدكتور قاسم يعود تاريخ كتابتهما إلى القرن الثامن عشر الميلادى ، وكتبتا بخط نستعليق شرقى . وقد أخبرنا السيد / همام فوزى حسن أن المخطوطة رقم ٣٧٦٩ بمكتبة شستر بيتى بدبلن قد فهرست بصورة خاطئة ، وأن بياناتها بفهارس المكتبة تشير إلى أنها كتاب القياس لأرسطو ترجمة تيودورس فى حين أن بدايتها ونهايتها تطابق نص تلخيص كتب أرسطو فى المنطق ، وبفحص مصورة المخطوطة التى حصلنا عليها اتضح أنها — مثل مخطوطتى بانكيبور و بوهر — تحتوى نفس التلاخيص وهى مكتوبة بخط نستعليق واضح ويرجح أنها كتبت فى القرن السادس عشر الميلادى .

وفى ايران استطعنا تعرف تسع مخطوطات للنص العربى ثمان منها فى طهران والتاسعة فى مشهد ، وذلك بفضل التنقيب ومتابعة البحث فى فهارس المخطوطات التى تنشر حديثا بواسطة صديق وزميلى الدكتور أحمد عبد المجيد هريدى ، وهو

على صلة حميمة ودراية طيبة بالمخطوطات وفهارسها . ورغم الجهود غير المحدودة للحصول على مصورات لهذه المخطوطات سالفة الذكر ، فإننا لم نتمكن من الحصول إلا على مصـورات مخطوطتين فقط – الأولى مخطوطة مشكوة رقـم ٣٧٥ المحفوظة بالمكتبة المركزية لجـامعة طهران والثـانية مخطوطة شوراى ملى رقـم ٥٤٩٦ ، وهذه الأخيرة أمكن الحصول عليها بمعاونة الدكتور مهدى محقق .

وقـد اتضح لنا بفحص بيانات المخطوطات السابقة وما أمكن الحصول عليه منها أنها تنتمى كلها وأيضا نسخة القاهرة ـ رقمها ٩ منطق بدار الكتب المصرية – إلى فصيلة أو أسرة واحدة وأنها تشترك فى عدة خصائص هى حداثة نسخها واحتوائها على تلخيص ابن رشد للكتب الأربعة الأولى فى المنطق فقط – التى هى تلخيص كتاب المقولات وتلخيص كتاب العبارة وتلخيص كتاب القياس وتلخيص كتاب البرهان . وكتابتها بخطوط نستعليق ونسخ مشرقيين . بالإضافة إلى أن مقارنة مخطوطات القاهرة ومشكوة و شستربيتى وشوراى ملى تبين أنه . لا توجد اختلافات كبيرة بينها ، اللهم إلا ما نتج عن أخطاء النساخ وعدم العناية فى الكتابة يضاف إلى ما سبق أن هذه المخطوطات لم تقدم قراءات أفضل ممـا فى مخطوطتى فلورنزا وليدن – اللتان هما أقدم المخطوطات – إلا فى حالات نادرة جدا . و يبدو أن هذه المخطوطات تنتمى فى أصولها إلى أصل مخطوط ينتمى بصلة ما إلى مخطوطة ليدن – وقد لوحظ فى هذا الكتاب على سبيل المثال أن قراءات مخطوطات القاهرة ومشكوة وشستربيتى وشوراى ملى تتفق مع قراءات مخطوطة ليدن ضعف موافقتها لقراءة مخطوطة فلورنزا .

ومع أنا لم نتمكن من الحصول على صور كل المخطوطات الجديدة ، إلا أنا رأينا من المناسب أن نقدم تحقيقا جديدا لكتاب المقولات للاعتبارات التالية . فأول هذه الاعتبارات أنه رغـم استحقاق نشرة الأب بويج للثناء فإنها لم تخل من أخطاء ، وثانيها أن الأب بويج لم يضف إلى النص أكثر من علامات الترقيم مع تردده فى تحـديد خطوات حوار ابن رشد المختلفة فى فقرات بصورة تجعل النص عسير الفهم بطريقة لافتة للنظر ، يضاف إلى ذلك أن الأب بويج رغـم اهتمامه الشديد بالتفاصيل الدقيقة لم يحـاول كثيرا أن يعـين القارئ على فهـم إشارات ابن رشد المتشابكة . وأخيرا فإنه يبدو أن منهجا نقديا أكثر تبسيطا يتمثل فى جملة من الملاحظات تحدد أساس قراءة معينة للنص تفيد فى إبراز الأفكار الأساسية به سيكون أكثر فائدة لدارسى ابن رشـد من المنهج النقدى المعقد — الذى يسبب اختلاطا للقارئ — الذى اتبعه الأب بويج . فليس هناك فائدة كبيرة فى الحقيقة لإثبـات الأخطاء الهجائية فى كل مخطوطة أو الأمثـلة الكثيرة التى أغفل فيها الكاتب أن ينقط بعض الحروف ، وأيضا فـلا داعى لإثبات العبارات الخاطئة التى صوبهـا ناسخ المخطوطة وأشار إلى ذلك بالعـلامات الاصطلاحية المعروفة ، أو ما كتبه بعض من قرأ المخطوطة ودون تعليقاته على هامشها .

وباختصار فإن هذا العمل يختلف عن عمـل الأب بويج بأنه يحاول جاهدا أن يعرف القارىء بشكل ومضمون ما يقوله ابن رشد ويوفر الأدوات الجيـدة للحكم على الاختلافات الجوهرية ذات المعنى بين المخطوطات . ولعل ذلك قـد تحقق باستخدام منهج نقدى أكثر تبسيطا وأسهل استخداما . أما عمل ابن رشد

فى التلخيص فتظهره جليا تلك الفقرات المقسمة مع الإشارة إلى ما يناظرها فى نص أرسطو ، وأيضا تقسيم النص إلى فقرات مرقمة لكى تتضح خطوات ابن رشـد بصورة أوضح . وحتى يتحاشى الشعور بفرض النفس على النص فقد التزمنا تقسيم النص الى فقرات . وكانت كل فقرة تبدأ عندما يغير ابن رشد موضوع المناقشة ، أو عندما يستخدم ضمير المتكلم كما فى قوله « نقول » ، أو حين يذكر فقرة من نص أرسطو بقوله « قال » . وهناك اختلاف أكبر بين هذه النشرة ونشرة الأب بويج ألا وهو اعتمادها أساسا على مخطوطة فلورنزا وليس على مخطوطة ليدن ، وهناك ثلاثة أسباب دعت إلى هذا التغيير .

فأول هذه الأسباب هو أن مخطوطة فلورنزا تبدو أقدم من مخطوطة ليدن . وبرغم أن الاثنتين فى حالة جيدة تماما ومكتوبتين بخط مغربى واضح ، إلا أنهما تخلوان من تاريخ نسخهما . وبينما يمكن إرجاع تاريخ مخطوطة ليدن إلى النصف الثـانى من القرن السادس عشر الميلادى ، إلا أننا اعتمادا على ما ورد فى الصفحة الأولى من مخطـوطة فلورنزا من تملكات اسـتطعنا بعـد الرجوع إلى كتب التراجم أن نحـدد تاريخ نسخها بمـا قبل القرن الثامن الهجرى أى الرابع عشر الميـلادى وهى الفترة الزمنيـة التى كان يعيش فيها بعض من تملكوا المخطوطة وقـد كانوا من المشتغلين بالفلسفة الإسـلامية فى شمال افريقيـة حيث توفى ابن رشـد .

وثانى هذه الأسباب هو أن تواريخ التأليف المثبتة فى داخل النص توحى بأن المخطوطة التى نقلت عنهـا مخطوطة فلورنزا كانت إصدارة منقحة للمخطوطة التى

نقلت عنها مخطوطة ليدن ، فقد ورد فى خاتمة تلخيص الخطابة بمخطوطة فلورنزا « وكان الفراغ من تلخيص بقية هـذه المقالة يوم الجمعـة الخامس من المحرم عام أحد وسبعين وخمسمائة » أى فى شهر يوليو ١١٧٥ ميلادية ، ولكن الفقرة المقابلة لها فى مخطوطة ليدن هى «وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة يوم الجمعة الثالث من شعبان من عام سبعين وخمسمائة » ، أى فى شهر فبراير ١١٧٥ ميلادية ، مما يدل على أن أصل مخطوطة فلورنزا ألف بعد أصل مخطوطة ليدن بقرابة نصف العام . وفى أكثر من موضع فإن فهم العلاقة بين المخطوطتين يساعد على فهم الاختلافات بينهما ، كما أن دارس النص يستطيع أن يرى ابن رشد يحاول أن يجعل حواره واستنتاجه المنطق أكثر إحكاما ، كما أن هذا الفهم يفسر أيضا لماذا توفرت عناصر أسلوبية أفضل فى التعبير لمخطوطة فلورنزا بطريقة عامة .

وعلى كل حال فإن السبب الرئيسى فى تفضيل مخطوطة فلورنزا على مخطوطة ليـدن واعتمادها أصـلا للتحقيق فى هذه النشرة هو الاقتناع بأنها توفر عناصر موضوعية أفضل ، وإن كان هذا الحكم ينبغى أن يمحص من قبل القارئ . ورغم ذلك فلعله من المناسب أن يوضع فى الاعتبار أنه من بين ٢٦٤ ملاحظة فى النص هنا — بعد إغفال الملاحظات الخاصة بالعناوين — فإن أربعا وثمانين منها تتعلق بقضايا موضوعيـة فى النص ، ومن بين هـذه الاختلافات الأربع والثمـانين بين المخطوطتين فقـد تم تفضيل أربعا وخمسين من قراءة مخطوطة فلورنزا أو ما يقرب من الثلثين بينما لم يفضل الأب بويج إلا ما يقرب من الثلث فقد فضل ٣٠ قراءة من مخطوطة فلورنزا . ويمكن القول — على وجه التحديد — بأن ميل الأب بويج إلى

تفضيل مخطوطة ليدن فى الأربع والعشرين موضعا الباقية كفيل بأن يحرف حوار ابن رشـــد .

كما أن مناقشـــة السمات البارزة لكل من المخطوطتين المستخدمتين أصـلا للتحقيق فى هذه النشرة سوف تعين على توضيح المنهج المتبع فى التحقيق .

لقد صنفت مخطوطة فلورنزا تحت رقم CLXXX, 54 من فهرس مكتبـة ميدتشى بفلورنزا بإيطاليا . وانتهى ترقـيم أوراقها بالرقـم ٢٠٨ أى أنها تقع فى ٢٠٨ ورقة ، وعدد كراساتها ٢١ كراسة كل كراسـة فى عشر ورقات عدا الأخيرة ففى ٨ ورقات فقط . وقد بدأ القائم بترقيم المخطوطة بترقيمها على أساس الصفحات فرقم الورقتين الأوليين بالصفحات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ثم بدأ فى الورقة الثالثة بالرقم ٥ فالرقم ٦ فى الورقة الرابعة إلى آخر المخطوطة ، إلا أنه قد تكرر منه ترقيم الورقة ١١ والورقة ١٢٧ — وهما تقابلان الخلل فى الترقيم الناتج عن الترقيم البدائى حسب الصفحات — فالمحصلة النهائية هى أن عدد أوراق المخطوطة ٢٠٨ ورقة . وقد أشرنا بهامش النص المطبوع إلى بدايات أوراق المخطوطة وأشرنا إلى الأرقام المكررة هكذا ١١ آ ، ١١ ب . ومقاس ورقة المخطوط ٢٨٫٥ × ٢٠٫٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٫٥ × ١٤ سم من الورقة ، وعدد سطور صفحتها ٣٥ سطرا .

وتحتـوى المخطوطة على تلخيص لكتب أرسطو فى المنطق وهى الكتب الثمـان التالية : المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ، الجدل ، السفسطة ، الخطابة ، الشعر . ويشغل تلخيص المقولات الأوراق العشر الأولى من المخطوطة ،

أما مخطوطة ليدن فقد صنفت بفهرس مكتبة جامعة ليدن تحت رقم٢٠٧٣، وهى تقع فى ٢٣ كراسة كل كراسة من عشر ورقات . وأضـيف إلى المخطوطة ورقة إضافية حديثا لتسجيل بعض بياناتها ، وترقـيم المخطوطة بالأرقام الأوربية يدل على أنهـا تقع فى ٢٢٨ ورقة وقد نتج ذلك عن تكرار الرقم ٢٠ والرقم ١٠٧ وعلى ذلك فالمخطوطة تقـع فى ٢٣٠ ورقة ، ويؤكد ذلك أن ناسخ المخطوطة دون العبارة التالية « أوراقه رل » الذى يساوى بحساب الجمـل ٢٣٠ حيث أن الراء ترمز إلى المـائتين واللام ترمز إلى الثلاثين . وقد حدث خطأ فى تجليد المخطوطة فى مرحلة سابقة فجلدت الكراسة الثالثـة عشر وهى تحوى الأوراق من ١١٨ الى ١٢٧ مقلوبة فجاء الترقيم فى رأس نهاية صفحة المخطوطة. وأيضا فقد أشرنا بهامش النص المطبـوع إلى بدايات صـفحات المخطوطة . ومقاس ورقة المخطوطة ٢٥،٥×١٨ سم ، وتشغل الكتابة ٢١،٥×١٣،٣ سم منها ، وعدد سطور صفحتها ٣١ سطرا . وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة عدة كتابات تشير إلى وجودها ضمن أديرة الآباء اليسوعيين فى باريس وأيضا إلى تملك المستشرق جوليوم بوستل لهـا إلى جانب بعض الدارسين اليهود . وفى المخطوطة عناوين وتعليقات كثيرة باللغة اليونانيـة ، كما يوجد فى الصفحتين الأوليـين من تلخيص المقولات تعليقات هامشية كثيرة باللغة العربية بخط مغربى يختلف عن خط كاتب المخطوطة .

ومخطوطة ليدن مثل مخطوطة فلورنزا تشتمل على تلخيص كتب أرسطو فى المنطق بأقسامه الثمانية . وتلخيص المقولات يشغل الإحدى عشرة ورقة الأولى .

أما مخطوطة القاهرة فقد صنفت بفهرس دار الكتب المصرية تحت رقم ٩ منطق . وهى تحتوى على ٢٣٤ ورقة ، وعدد كراساتها ٢٣ كراسـة كل كراسة من

عشر ورقات بالإضافة إلى كراسـة أخيرة فى ٤ ورقات ومقاس ورقة المخطوطة ١٨٫٧×١١٫٥ سم وتشغل الكتابة ١٤٫١ × ٦٫٥ سم منها . وعدد سطور صفحتها ١٩ سطراً ، وهى مكتوبة بخط مشرقى . وفى حواشى بعض صفحاتها أبيات من الشعر الفارسى ، وقد تعرضت المخطوطة لبتر حوافها عند التجليد يظهر ذلك من ضياع بعض أجزاء الأبيات الشعرية فى أعلى حواشى الصفحة . وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة تملك لأحد سكان أصفهان لها بالشراء ، بالإضافة إلى بعض المصطلحات المنطقية باللغة الفارسية . ومخطوطة القاهرة لا تحتوى إلا على تلخيص الكتب الأربعة الأولى من تلخيص كتب أرسطو الثمـانية فى المنطق . وهـذه الكتب الأربعة هى تلخيص كتاب المقولات والعبارة والقياس والبرهان . ويقع تلخيص المقولات فى السبع والعشرين ورقـة الأولى . وفى آخر المخطوطة كتب ناسخها محمد مؤمن ابن محمد محمد حسين الزارى أنه انتهى من كتابتها فى شهر محرم الحرام سنة ١١٧٧ هـ أى فى يوليو ١٧٦٣ ميلادية .

وبالإضافة إلى ضآلة أهمية مخطوطة القاهرة بسبب حداثتها ، فإن الأخطاء اللغوية الكثيرة بها تزيد من ضآلتهـا . فالمخطوطة مليئة بالأخطاء الكتابية مثـل نقص بعض الكلمات والجمـل وقلب تركيب بعض الكلمات والجمل ، وأيضا تكرار كتابتها ، وعدم تمييز وإعجام حروف الكلمات والخلط بين حالتى التـذكير والتأنيث للأفعال وزيادة نقط بعض الحروف . ورغم ذلك فإنها فى سـتة مواضع (فقرة ١/١١ ، فقرة ٦٦٣/١٨ ، فقرة ١/٣٨ ، فقرة ١/٤٣ ، فقرة ٤/٨٨) تقدم قراءة أفضل من مخطوطتى فلورنزا وليدن . ولذلك فإنا قد أهملنا أخطاء مخطوطة

القاهرة ولم نشر إليها فى الهوامش . وأشرنا إلى الفـروق بينها وبين المخطوطتين السابقتين فى حالة الاختلاف الموضوعى فى القراءات عندما كان ذلك مفيدا .

وقد أمكن — حتى تقـديم كتاب المقولات للطبع — الحصول على صور ثلاث من المخطوطات الجديدة ، وهى مخطوطتا مشكوة وشـوراى ملى بطهران ومخطوطة شستر بيتى بدبلن . وبعد فحصها ومراجعتها ومقابلة نصوصها وإثبات فروق رواياتها نستطيع أن نقرر أنها أفادت فى إيضاح النص فى مواضع قليلة منه .

أما مخطوطة مشكوة ، فهى محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعـة طهران تحت رقم ٣٧٥ ضمن مجموعة مخطوطات السيد محمد مشكوة المهداة إلى المكتبة . وقد رقمت الأوراق الخاصة بالمخطوطة إلى الرقم ١٦٧ وسقط ترقيم ورقة بعد كل من الأرقام ٣٣ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، فيكون مجموع أوراق المخطوطة ١٧٠ ورقة . ومقاس الورقـة ٢٢٫٥ × ١٥ سم ، وتشـغل الكتابة ١٨٫٢ × ١٠٫٥ سم ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سـطرا . وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بهـا اسم الناسخ أو تاريخ النسـخ ، ويبدو من الفحص الظاهرى أنها حديثة الكتابة ، ونرجح أنهـا كتبت فى القرن الثـانى عشر الهجرى ، أى القرن الثـامن عشر الميـلادى . وهى مثـل مخطوطة القـاهرة فى احتوائها على تلخيص الكتب الأربعة الأولى فقط . ويقـع تلخيص كتاب المقولات فى السـبع عشرة ورقة الأولى . وناسخ المخطوطة شأنه شأن الكتاب الإيرانيـين لا يميز بين حالتى التذكير والتأنيث فى الفعل ، وأيضا أهـمل نقط بعض الحروف . والمخطوطة بها خرم فى

أوراقها فى أكثر من موضعين . ومخطوطة مشكوة تقدم فى مواضـع ثلاثة من النص قراءة أفضل مما فى مخطوطتى فلورنزا وليدن فى نفس المواضع المشار إليها فى مخطوطة القاهرة . أما المواضع الأخرى وهى فقرة ١/١١ ، ١/٣٨ ، ١/٤٣ فإننا لانستطيع الجزم بأنها توافق مخطوطة القاهرة نظرا لوجود خرم فى مخطوطة مشكوة فى هذا الموضع . ولتشابه المخطوطتين فقد عومات مخطوطة مشكوة معاملة مخطوطة القاهرة من حيث فروق الروايات مع إهمال الأخطاء الكتابية والنقص وعدم إعجام الحروف .

والمخطوطة الثـانية هى مخطوطة شوراى ملى وهى محفوظـة بمكتبة مجلس شوراى ملى بطهران تحت رقم ٥٤٩٦ . وتقع فى ٢٢٥ ورقة ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سـطرا ، وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بنهاية المخطوطة اسم ناسخها ولكنه كتب « قـد فرغ من تسويد هـذه النسخة الشريفة فى ١٤ شهر رمضان سـنة ١٠٧٢ هـ » أى مايو ١٦٦١ ميلادية . وهى مثـل مخطوطتى القاهرة ومشكوة فى احتوائهما على تلخيص الكتب الأربعـة الأولى . ويقع تلخيص كتاب المقولات فى الخمس والعشرين ورقـة الأولى . وناسخها يهمل فى أغلب الأحيان إعجـام حروف الكلمات ، ولذلك فقد عوملت مثل مخطوطة مشكوة فى فروق الروايات والملاحظات .

أما المخطوطة الثالثـة وهى مخطوطة دبلن فهى محفوظة بمكتبة شستربيتى بمدينـة دبلن بايرلندا تحت رقم ٣٧٦٩ عربى . وعدد أوراقها ٢٧٥ ورقـة ، ومقاس الورقة ١٩٫٣ × ١٠٫٣ سم ، وتشغل الكتابة ١٤٫٢ × ٦٫٧سم منها ، وعدد سطور صفحتها يتراوح بين ٢٢ و ٢٨ سطرا فى كل صفحة ، وذلك لأن

ثلاثة ناسخين قد تناوبوا كتابتها . ويبدو على الكتابة طابع العجلة مما ترتب عليه نقص بعض كلماتها وجملها ، يضاف إلى ذلك وفرة الأخطاء الإملائية . وخط المخطوطة نستعليق فارسى . وهى مثل مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوراى ملى تحتوى على تلخيص الكتب الأربعة الأولى فقط ولا يوجد بالمخطوطة تاريخ للنسخ أو اسم الناسخ ، ولكن وجد على غلافها تملك مؤرخ ١٢٦٣ هجرية ، أى ١٨٤٧ ميلادية . ولعل تاريخ نسخها يعود إلى القرن الثالث عشر الهجرى أى التاسع عشر الميلادى . ويقع تلخيص كتاب المقولات فى الأوراق الثمانية والعشرين الأولى . ولقد صححت بعض الأخطاء الإملائية بهامش المخطوطة بيد كاتب آخر غير ناسخها الأصلى . ورغم اتفاقها مع مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوراى ملى من حيث وفرة الأخطاء والنقص وعدم الإعجام ، إلا أنها فى مواضع ستة قدمت قراءات أفضل من مخطوطتى فلورنزا وليدن ووافقت مخطوطة القاهرة فى خمسة مواضع وانفردت عن المخطوطات الأخرى فى موضع واحد . ولذلك عوملت مثل مخطوطة مشكوة فى فروق الروايات والملاحظات .

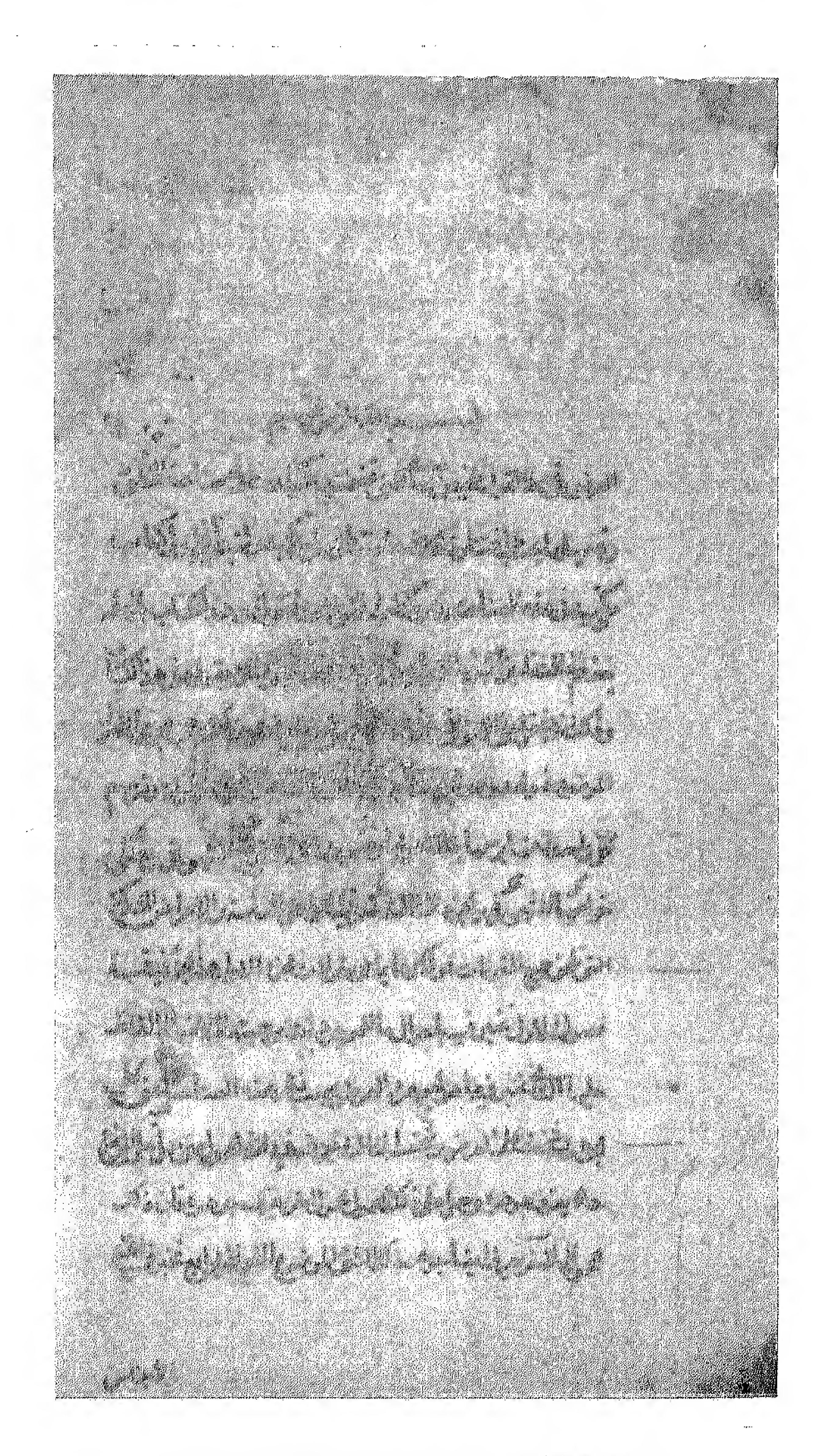
وكما سبق أن قدمنا ، فإن الأصل الأول المستخدم فى هذا التحقيق هو مخطوطة فلورنزا لأننا فضلنا النص الوارد بها لوضوح نصها وعبارتها اللغوية . وقد قسمنا النص إلى فقرات مرقمة أشير إلى جانب كل فقرة بما يقابلها فى نص أرسطو فى طبعة بيكر للأورجانون فى برلين ١٨٣١ م . وكذلك أشير بالهامش الخاص بكل فقرة إلى فروق الروايات بين المخطوطات وأيضا إلى المصادر التى اعتمد عليها ابن رشد فى تأليفه . وأعددنا للنص فهارس للأعلام والكتب

ومقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشـد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو . وقد قصدنا بذلك أن يتبين القارئ مدى جهد ابن رشـد فى فهم نص أرسطو وإبداعه . أما الفهارس المتخصصة فستكون بإذن الله مجمعة فى مجلد خاص بها بعد اكتمال صدور كل تلاخيص ابن رشد .

النسخة الخطية رقم CLXXX, 54 فلورنزا

(٤)

النسخة الخطية رقم ٢٠٧٣ ليـدن



النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة

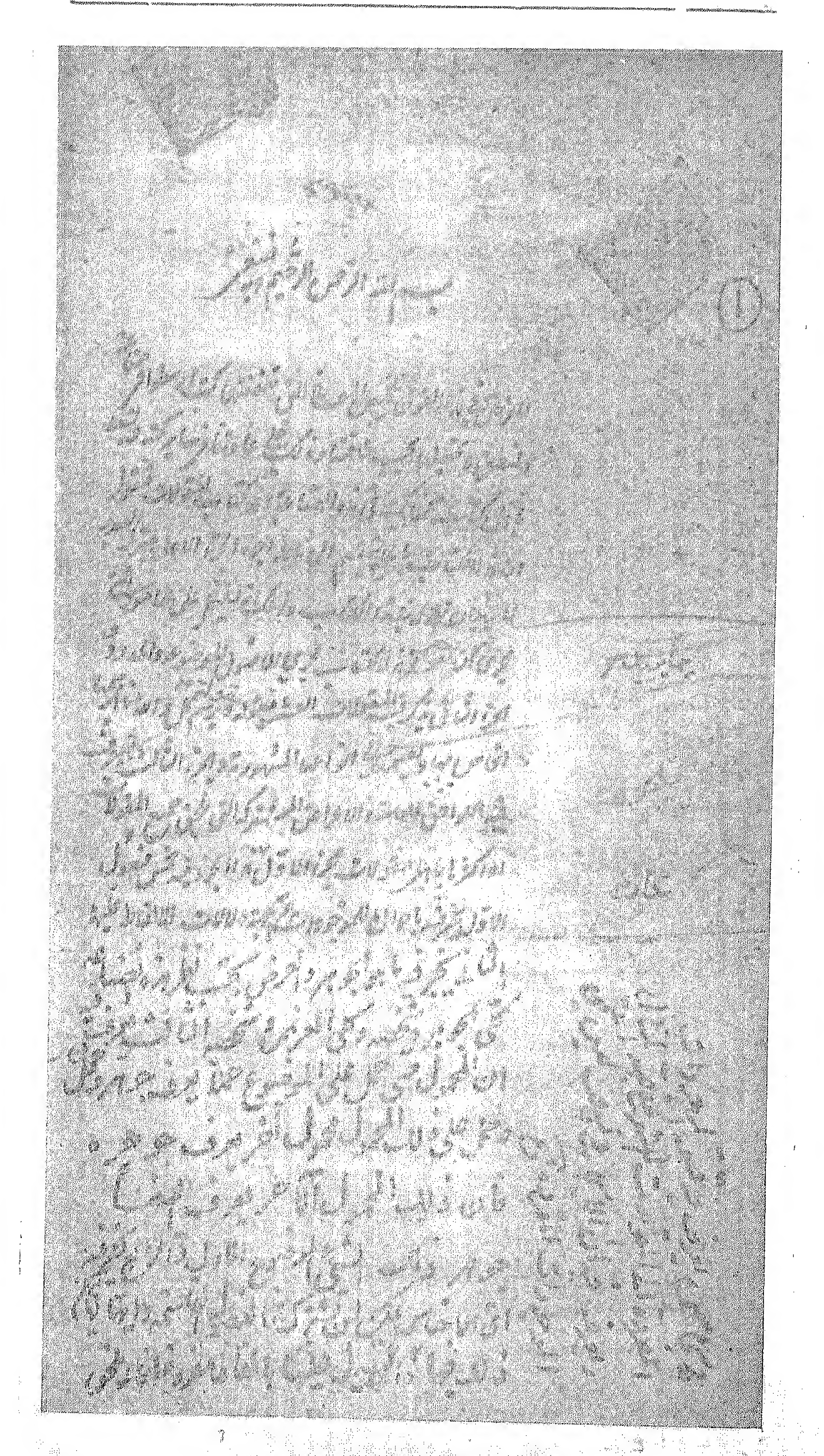
النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة

النسخة الخطية رقم ٣٧٥ مشكوة

النسخة الخطية رقم ٣٧٥ ،شكوة

النسخة الخطية رقم ٣٧٦٩ شستربيتي دبلن

النسخة الخطية رقم ٣٧٦٩ شستربيتي دبلن


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

النسخة الخطية رقم ٥٤١٦ شوراى ملى

النسخة الخطية رقم ٣٧٩ [٣٤٧] جون ريلاند

المقدمة لمـا نريد أن نقوله فى ذلك ، وهو أترى كل شىء يُعلم بالبرهان فهو بعينه يُعلم بالحد ، حتى يكون معلوما بهما معا من جهة واحدة ، وإن لم يكن كل شىء بهذه الصفة ، فهل يمكن أن يوجد شىء يُعلم بالبرهان والحد معا من جهة واحدة أم ليس يوجد شىء بهذه الصفة .

فأما أنه ليس يمكن أن يُعلم كل شىء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة فذلك بيّن من أنه ليس كل ما عليه برهان فله حد ، ولا كل ما له حدّ فله برهان .

فأما أن ليس كل ما له برهان فله حد فذلك يظهر من أن البراهين قد تنتج موجبات وسوالب ، والحدّ لا يعرف شيئا سالبا ، وإنمـا يعرف الذوات ، وأيضا البراهين / قد تفيد العلم الجزئى ، وذلك فيما يأتلف منها فى الشكل الثالث ، والحدّ ٢١٩ق/أ
هو كلى . وأما أن كل ما له حد فليس له برهان فذلك يتبين من أن مبادئ البراهين قد تبين من قِبل الحد ، وليس تتبين من قِبَل البرهان ، فإنه لو احتاجت مبادىء البرهان إلى برهان لمـا كان يوجد البرهان أصلا ، على ما تقدم . فقد تبين من هذا أنه ليس كل ما له برهان فله حدّ ، ولا كل ما له حد فله برهان . فإذن ليس كل شىء يمكن أن يصرف بالبرهان يمكن أن يُعرف بالحد من جهة واحدة .

---

(1) يريد] نريد ل ، ف // بقوله] نقوله ل، ف (2) معلوماتها] معلوما بهما ل ، ف (5) وذلك] فذلك ل ، ف (6) بين] تبين ف // أن] أنه ل ، ف (7) ينتج] تنتج ل ، ف (9) يفيد] تفيد ل ، ف (10) [حد] ق // ما له فليس له برهان] ما له حد له برهان ل ، ما له حد فليس له برهان ف // تبين] بين ل ، يتبين ف (11) تبين] تتبين ل ، تبين ف (12) توجد] يوجد ل ، ف (14 - 13) ولا ... واحدة] ق (14) [يمكن أن] ل .

نموذج من منهج تحقيق الدكتور محمود قاسم

رموز الكتاب

ف : مخطوطة رقم CLXXX, 54 فى مكتبة لورنزيانا بمدينة فلورنزا بإيطاليا .

ل : مخطوطة رقم ٢٠٧٣ فى مكتبة جامعة ليدن بهولندا .

ق : مخطوطة رقم ٩ منطق فى دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

م : مخطوطة رقم ٣٧٥ مشكوة فى المكتبة المركزية بجامعة طهران بإيران .

د : مخطوطة رقم ٣٧٦٩ فى مكتبة شستربيتى بدبلن بايرلندا .

ش : مخطوطة رقم ٥٤٩٦ فى مكتبة شوراى ملى بطهران بايران .

بج : نشرة الأب موريس بويج المنشورة ببيروت ١٩٣٢ م .

ه : إهمال فى النقط .

ح : فى الحاشية .

يد٢ : ما كتبته يد غير يد ناسخ المخطوطة .

+ : زيادة .

− : نقص .

تلخيـــــص

كتاب المقـــولات

لابن رشـــد

ف ٢
ل ١ ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما [١]

(١) [١] قال الفقيه الأجل العالم المحصل أبو الوليد بن رشد رضى الله عنه [١] :

الغرض فى هذا القول تلخيص المعانى التى تضمنتها كتب أرسطو فى صناعة المنطق وتحصيلها بحسب طاقتنا ، وذلك على عادتنا فى سائر كتبه . ولنبدأ بأول كتاب [٢] من كتبه فى هذه الصناعة ، وهو كتاب المقولات ، فنقول إن هذا الكتاب بالجملة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء [٣] .

الجزء الأول بمنزلة الصدر لما يريد أن يقوله فى هذا الكتاب ، وذلك أنه يشتمل على الأمور التى تجرى مما يريد أن يقوله فى هذا الكتاب مجرى الأصول الموضوعة والحدود .

والجزء الثانى يذكر فيه المقولات العشر [٤] مقولة مقولة [٤] ، ويرسم كل واحدة منها برسمها الخاص بها ، ويقسمها إلى أنواعها المشهورة ، ويعطى خواصها المشهورة .

عنوان (١) صلى . . . تسليما ف : صلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم وعلى آله وسلم تسليما ل ؛ — بج ، ق ، م ، د ، ش .

(١) (١) قال ... عنه ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) كتاب ل ، ق ، م ، د ، ش : كتب ف .

(٣) اجزاء ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + اول ف .

(٤) مقولة مقولة ف ، ق ، م ، د ، ش : مقولات مقولة ل .

والجزء الثالث يعرف فيه اللواحق العامة والأعراض المشتركة[٥] التى تلحق جميع المقولات أو أكثرها بما هى مقولات .

(٥) المشتركة ف ، ق ، م ، د ، ش : المشتركة ل .

الجزء الأول

(٢) هذا الجزء فيه[١] فصول خمسة[١] .

الأول يخبر فيه بأحوال ما للوجودات من جهة دلالات الألفاظ عليها ،

الثاني يخبر فيه ما هو الجوهر والعرض بحسب نظر هذه الصناعة فيه — أعنى كلى الجوهر وشخصه وكلى العرض وشخصه .

الثالث يعرف فيه أن المحمول متى حمل على الموضوع حملا يعرف جوهره وحمل على ذلك المحمول محمول آخر يعرف جوهره ، فإن ذلك المحمول الآخر يعرف أيضا جوهر ذلك الموضوع الأول .

الرابع يخبر فيه أى الأجناس يمكن أن تشترك فى الفصول القاسمة وأيها لا يمكن ذلك فيها .

الخامس يأتى فيه بقسمة الموجودات المفردة إلى المقولات العشر على جهة المثال و يعرف فيه أن الإيجاب والسلب ليس يلحق الموجودات المفردة التى يدل عليها بألفاظ مفردة وإنما يلحق المركبة من جهة ما يدل عليها بألفاظ مركبة .

[١]الفصل الأول[١]

(٣) قال : إن الأشياء التى أسماؤها متفقة — أى مشتركة — هى الأشياء 1a1 - 5
التى ليس يوجد لها شىء واحد عام ومشترك إلا الاسم فقط ، فأما حد كل واحد

(٢) (١) فصول خمسة ف : خمسة فصول ل ، ق ، م ؛ خمس فصول د ، ش .

عنوان (١) الفصل الاول ق ، ش : الجزء الاول ف ؛ آ ل ، د .

منها المفهم جوهره بحسب ما يدل عليه ذلك الاسم المشترك ، فمخالف لحد الآخر وخاص بمحدوده . ومثال[1] ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان المصور والإنسان الناطق ، فإن حديهما مختلفان وليس يلفى لهما شيء عام ومشترك إلا الاسم فقط وهو قولنا فيهما جميعا حيوان .

1a6-12 (٤) وأما الأشياء التي أسماؤها متواطئة ، فهي التي الاسم لها أيضا واحد بعينه ومشترك والحد المعطى جوهرها بحسب دلالة ذلك الاسم واحد أيضا بعينه . ومثال ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان وعلى الفرس ، فإن اسم الحيوان عام لهما ويدل منهما على جوهر واحد ، وهو قولنا جسم متغذ حساس الذي هو حد الحيوان .

1 13-15 (٥) وأما المشتقة أسماؤها ، فهي التي سميت باسم معنى[1] موجود فيها غير أن أسماءها مخالفة لاسم ذلك المعنى في التصريف[2] لتضمنها لموضوع ذلك المعنى مع المعنى[2] ، مثل تسمية الشجاع من اسم الشجاعة والفصيح من اسم الفصاحة .

1a16-19 (٦) والمعاني المدلول عليها بالألفاظ ، منها مفردة يدل عليها بألفاظ مفردة — مثل إنسان وفرس — ومنها مركبة يدل عليها بألفاظ مركبة — مثل قولنا الإنسان حيوان والفرس يجري .

---

(٣) (١) ومثال ف ، د ، ش : مثال ل ، ق .

(٥) (١) موجود فيها ف : — ل ، ق ، د ، ش .

(٢) لتضمنها ... مع المعنى ف ، ق ، د ، ش : — ل .

(١) الفصـــل الثـانى (١)

1a20-22 (٧) قال : والموجودات منها ما يحمل على موضوع وليست فى موضوع — أى منهـا ما يعرف من جميع ما يحمـل عليه جوهره وماهيته ولا يعرف من موضوع أصلا شيئا خارجا عن جوهره — وهـذا هو الجوهر العام مثل الحيوان والإنسان ، فإنهما إذا حمـلا على شىء عرفا منـه جوهره وذاته لا شيئا خارجا عن ذاته .

1a23-28 (٨) ومنها ما هو فى موضوع — أى ليس جزءا منه — ولا [١] يمكن أن يكون قوامه من غير الموضوع وليس يحمـل على موضوع ألبتة — أى من طريق ما هو . وهذا هو شخص العرض المشار إليه — مثل هذا السواد المشار إليه وهذا البياض المشار إليه الموجود فى الجسم المشار إليه ، إذ كل لون فى جسم .

1a29-1b2 (٩) ومنها ما يحمـل على موضوع وهو أيضا فى موضوع — أى يحمل على شيئين يعـرف من أحدهما ماهيته ولا يعرف من الآخر ماهيته ، من جهة أنه جزء
ف ٣ جوهر من الذى يعرف / ماهيته وليس بجزء جوهر من الذى لا يعرف ماهيته بل قوامه بالموضوع . وهذا هو العرض العام — مثل حملنا العـلم على النفس وعلى الكتابة فإنا نقول إن الكتابة علم ، والعـلم فى النفس . فإذا حملنـاه على الكتابة عرف جوهرها ، إذ كان جنسا لها يليق أن يعطى فى جواب ما هى الكتابة .
ل ٢ ر وإذا حمل على النفس فقيل (١) فى النفس / علم (١) ، عرف (٢) شيئا خارجا عن ذاتها .

عنوان (١) الفصل الثانى ق ، ش : الثانى ف ؛ ب ل ، د .

(٨) (١) ولا ف ، ق ، ش ؛ — ل ، د .

(٩) (١) فى النفس علم ف ؛ النفس عالمة ل ، ق ، د ، ش .

(٢) عرف ف ، ل ، ق ، د ، ش : + منها ل ، ق ، د ، ش .

1b2-5 (١٠) ومنها ما ليس يحمـل على موضوع أصلا — أى حملا يعرف جوهره — ولا هو فى موضوع — أى ليس [1] يحمـل على موضوع يعرف منه شيئا خارجا عن جوهره . وهذا هو شخص الجوهر المشار إليه — مثـل زيد وعمرو — فإنه ليس يحمل على شيء على المجرى الطبيعى لاحملا معرفا جوهر الموضـوع ولا حملا غير معرف له .

1b6-9 (١١) فالجوهر بالجملة سواء كان عاما أو شخصا هو الذى ليس فى موضوع أصلا . [1] والعرض بالجملة سواء كان عاما أو شخصا هو الذى فى موضوع . والعام بالجملة سواء كان جوهرا أو عرضا هو الذى يقال على موضـوع [1] . والشخص بالجملة سـواء كان عرضا أو جوهرا هو الذى لا [2] يقال على موضوع . ثم ينفصل كلى الجوهر من شخصه بأن كليه يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع . وينفصل شخص العرض من كليه بأن الكلى يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع .

[1] الفصـــل الثـالث [1]

1b10-15 (١٢) قال : ومتى حمل شى على موضوع حملا يعرف جوهره ثم حمل على ذلك المحمول محمـول آخر يعرف أيضا جوهره ، فإنه أيضا يعـرف جوهر ذلك الموضوع الذى عرفه المحمول الأول . مثـال ذلك أن الإنسان إذا حمل على زيد أو عمرو عرف جوهرهما ، وإذا حمل على الإنسان محمـول ثان يعرف جوهره —

(١٠) (١) ليس ف ، ق ، د ، ش : وليس ل .

(١١) (١) والعرض ... موضوع ق ، د ، ش : — ف ، ل .

(٢) لا ف ، ق ، د ، ش : ليس ل .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش : الثالث ف ؛ — ل ، د .

مثل الحيوان — لزم ضرورة أن يعرف هو جوهر زيد وعمـرو الذى يعرفهما الإنسـان .

(١)الفصـــل الرابــع(١)

1b16-24 (١٣) قال : والأجناس المختلفة التى ليس بعضها مرتبا تحت بعض — أى ليس بعضها داخلا تحت بعض — فإن فصولها مختلفـة فى النوع . مثال ذلك أن الفصول التى بها ينقسم الحيوان — مثل المشاء والطائر والسابح — غير الفصول التى ينقسم بها العلم ، إذ كان الحيوان داخلا تحت جنس الجوهر والعلم داخلا تحت جنس الكيفية ، والكيفية والجوهر جنسان عاليان ليس بعضهما داخـلا تحت بعض . وأما الأجناس التى بعضها داخل(١) تحت بعض ، فليس يمتنـع أن يظن أنه قد تكون(٢) فصولها من نوع واحد . مثال ذلك أن الحيوان قد ينقسم بالمـائى والبرى و ينقسم بها المتغذى ، والحيوان مرتب تحت المتغذى . (٣)والسبب فى ذلك أن الفصول التى ينقسم بها الجنس الأعلى هى محمولة ولا بد على الأجناس التى تحت الجنس الأعلى ، لأنه يحمل على كل واحد من تلك الأجناس التى تحته . فإذا كانت تلك الفصول التى انقسم بها الجنس الأعلى غير مقومة للأجناس التى تحتـه ، انقسمت بها تلك الأجناس كما ينقسم الجنس الأعلى لأنها إذا حملت ولم تكن مقومة كانت مقسمة(٣) .

عنوان (١) الفصل الرابع ق، ش: الرابع ف ؛ د̅ ل ؛ د د .

(١٣) (١) داخل ل ، ق ، د ، ش : داخلا ف .

(٢) تكون ل : يكون ف ، ق ، د ، ش .

(٣) والسبب .. مقسمة ف ، (خط صغير) بج ، ق ، د ، ش : — ل .

(١) الفصل الخامس (١)

1b25-28 (١٤) قال : (١) والألفاظ المفردة التى تدل على معان مفردة (١) هى ضرورة دالة على واحد من عشرة أشياء — إما على جوهر ، وإما على كم ، وإما على كيف ، وإما على إضافة ، وإما على أين ، وإما على متى ، وإما على وضع ، وإما على له ، وإما على أن يفعل ، وإما على أن ينفعل .

1b29-2a3 (١٥) فالجوهر على طريق المثال هو مثل إنسان وفرس . والكم مثل قولك ذراعان وثلاثة أذرع . والكيف مثل قولك أبيض وكاتب . والإضافة مثل الضعف والنصف . وأين مثل قولك زيد فى البيت . ومتى مثل قولك عام أول وأمس . والوضع مثل متكىء وجالس . وله مثل قولك منتعل ومتسلح . ويفعل كقولك يحرق ويقطع . وينفعل كقولك يحرق ويتقطع (١) .

2a4-10 (١٦) وكل واحدة من هذه العشر (١) إذا أخذت مفردة لم (٢) يدل عليها بإيجاب ولا سلب (٣) . فإذا ركبت بعضها إلى بعض ، حينئذ تحدث الموجبة والسالبة — (٤) كقولنا هذا كم ، هذا ليس بكم (٤) . وإذا حدثت الموجبة والسالبة ، دخلها الصدق والكذب . فإن المعانى المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب — مثل

عنوان (١) الفصل الخامس ق ، ش : الخامس ف ؛ ه ل ، د ؛ ه م .

(١٤) (١) والالفاظ ... مفردة ف : والمعانى المفردة التى يدل عليها بالفاظ مفردة ل ، ق ، د ؛ والمعانى المفردة التى تدل عليها بالفاظ مفردة م ، ش .

(١٥) (١) يتقطع ف : ينقطع ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٦) (١) العشر ف : العشرة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) لم ف : فليس ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) سلب ف ، ق : بسلب ل ، م ، د ، ش .

(٤) كقولنا ... بكم ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

قولنا إنسان على حدة وأبيض على حدة — إلا إذا ركبت فقيل إنسان أبيض ، فإنه قد يمكن أن يكون هذا القول صادقا وقـد يمكن أن يكون كاذبا . فعند التركيب يحدث الأمران جميعا — أعنى الإيجاب والسلب والصدق والكذب .

الجزء الثانى

(١٧) وهذا الجزء ينقسم إلى ستة أقسام .

ف٤ القسم / الأول[١] يذكر فيه مقولة الجوهر .

الثانى : مقولة الكم .

الثالث : مقولة المضاف .

الرابع : مقولة الكيف .

الخامس : مقولة أن يفعل وأن ينفعل .

السادس : مقولة الوضع ومتى وأين وله .

القسم الأول

(١٨) وهذا القسم فيه أربعة عشر فصلا[١] .

الأول يعرف فيه أن الجواهر[٢] صنفان — أول وثوان — ويخبر عن كل واحد منهما .

الثانى يعرف فيه[٣] ما هى الجواهر الثوانى .

---

(١٧) (١) الاول ف ، ل ، ق ، م ، ش : + منه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٨) (١) فصلا ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + الفصل ل .

(٢) الجواهر ل ، ق ، م : الجوهر ف ، د ، ش .

(٣) فيه ق ، م ، ش : — ف ، ل ، د .

الثالث يعرف فيه أن الجواهر الثوانى — وهى التى تقال[٤] على موضوع — يخصها أنه يحمل اسمها وحدها على موضوعها وأنه ليس يوجد ذلك فى التى تقال[٤] فى موضوع — وهى الأعراض .

الرابع يعرف فيه أن كل ما سوى الجواهر الأول فإنه / مضطر فى وجوده إلى الجواهر الأول . ل ٢ظ

الخامس يعرف فيه أن النوع من الجواهر الثوانى أولى بأن يكون جوهرا من الجنس ، والجواهر الأول — وهى أشخاص الجوهر — أولى بذلك من النوع ، وأن العلة فى ذلك متشابهة — أعنى فى أن كان الشخص أحق باسم الجوهر من النوع والنوع من الجنس .

السادس يعرف فيه أن الجواهر الثوانى التى فى مرتبة واحدة ليس بعضها أولى بأن يكون جوهرا من بعض وكذلك الأول .

السابع يعرف فيه بالجهة التى بها استحقت الأنواع الموجودة فى هذه المقولة والأجناس أن تسمى جواهر ثوانى — وهى المحمولة على موضوع دون المحمولة فى موضوع وهى الأعراض — والجهة التى بها استحقت الأشخاص أن تسمى جواهر أول .

الثامن يرسم فيه الجوهر على الإطلاق سواء كان شخصا أو كليا ، ويأتى فيه[٥] بالخواص المفرقة بين الجواهر الثوانى وبين العرض بإطلاق .

التاسع يعرف فيه أن هذه الخواص التى تفارق بها الجواهر الثوانى الأعراض تشاركها فيها الفصول .

(٤) تقال ل : يقال ف ، ق ، م ، د ، ش .
(٥) فيه ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

العاشر : يعرف فيه أن جميع الجواهر الثوانى والفصول هى من المتواطئة أسماؤها .

الحادى عشر : يزيل فيه الشبهة التى توهم التباس الجواهر الثوانى بالأول وأنها من نوع واحد .

الثانى عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقولة أنه لامضاد لها ، وأنها خاصة قد[٦] يشاركها فيها غيرها من المقولات .

الثالث عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقولة أنها لاتقبل الأقل والأكثر وأن سائر المقولات تقبلها .

الرابع عشر يعرف فيه أن أولى[٧] الخواص بمقولة الجوهر أنها القابلة للتضادات و يحتج لذلك ، ويحل شبهة تعرض فى ذلك .

الفصل الأول[١]

القول فى الجوهر

2a11-13 (١٩) قال : والجواهر صنفان — أول وثوان . فأما الجوهر الموصوف بأنه أول — وهو المقول جوهرا بالتحقيق والتقديم — فهو شخص الجوهر الذى تقدم[١] رسمه — أعنى الذى لايقال على موضوع ولا هو فى موضوع ، مثل هذا الإنسان المشار إليه والفرس المشار إليه[*] .

(٦) قد ق ، م ، د ، ش : ليس ف ، ل .

(٧) اولى ل ، ق ، م ، د ، ش : اول ف .

عنوان (١) الاول ف ، ق ، د ، ش : آ ل .

(١٩) (١) تقدم ل ، ق ، م ، د : يقدم ف ، ش .

(*) انظر الفقرة ١٣ .

الفصل الثانى[١]

2a14-18 (٢٠) وأما التى يقال فيها إنها جواهر ثوان ، فهى الأنواع التى توجد فيها الأشخاص على جهة شبيهة بوجود الجزء فى الكل وأجناس هذه الأنواع أيضا . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه هو فى نوعه — أى فى الانسان — والإنسان فى جنسه الذى هو الحيوان[١] ، فزيد المشار إليه هو الجوهر الأول والإنسان المحمول عليه والحيوان هما الجواهر الثوانى .

الفصل الثالث[١]

2a19-33 (٢١) وبين مما قيل فى صدر هذا الكتاب أن التى تقال على موضوع — وهى الجواهر الثوانى — فقد يجب ضرورة أن يحمل اسمها وحدها على ذلك الموضوع[*] . مثال ذلك أن اسم الإنسان يصدق على زيد المشار إليه وكذلك حده ، فإنا نقول فى زيد إنه إنسان ونقول فيه إنه حيوان ناطق الذى هو حد الإنسان . فأما التى تقال فى موضوع — وهى الأعراض — [١] فهى أكثرها لا يحمل على الموضوع المشار إليه لا اسمها ولا حدها — مثل البياض ، فإنه لا يحمل على الجسم فيقال الجسم بياض ، ولا حده أيضا فيقال إن الجسم لون يفرق البصر . وقد يتفق فى بعض المواضع أن يحمل الاسم دون الحد — مثل قولنا فى اللسان العربى درهم ضرب الأمير فإن حد الضرب لا يحمل على الدرهم . وأما إذا دل عليها

عنوان (١) الفصل الثانى ق : الثانى ف ، م ، د ، ش ؛ بَ ل .

(٢٠) (١) الحيوان ل ، ق ، م ، د ، ش : الحى ف .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، م ، د ، ش ؛ جَ ل .

(٢١) (١) فهى ... بجوهره ل ، ق ، م ، (ح) ش : — ف ، د .

(*) انظر الفقرة ٧ وأيضا الفقرة ١٢ .

بالأسماء المشتقة فإنه قد يصدق على الموضوع اسمها وحدها ، لكن الحد ليس يحمل على الموضوع حملا معرفا لجوهره كما تحمل حدود الجواهر على الجواهر . مثال ذلك أن الأبيض هو فى موضوع — أى فى الجسم ، والجسم قد يوصف به ويحمل عليه فيقال إنه أبيض . فأما حد الأبيض فليس يحمل أصلا على الجسم من جهة ما هو معرف لجوهره[1] . [2] ففى[3] الأكثر[4] لا يعطى[4] الموضوع لا اسمه ولا حده — مثل قولنا زيد أبيض ، إذا دللنا بقولنا أبيض على الكيفية التى فى زيد وهى الدلالة الغالبة فإن الأبيض ليس باسم لزيد[5] ولا حد له . فأما إذا دللنا بالاسم المشتق على موضوع الكيفية على جهة التعريف له فإنه قد يكون اسما له ، وحينئذ نقول إن المحمول يعطى اسم الموضوع . فأما الحد فلا يمكن فى حال من الأحوال ، فإنه لا يمكن أن يكون حد البياض حد[6] زيد[2] . [7] هذا هو حقيقة تفسير هذا الفصل وليس كما ظن أبو نصر مما أظنه حكاه عن المفسرين[7] .

[1]الفصل الرابع[1]

2a34-2b6 ف ٥ ر (٢٢) وكل ما سوى الجواهر الأول التى هى / الأشخاص[1] ، فإما أن تكون مما يقال على موضوع وإما إن تكون مما يقال فى موضوع ، وذلك ظاهر

(٢) ففى ... زيد ف ، ق ، م ، د ، ش ، (خط صغير) بج : — ل .
(٣) ففى ف ، م ، د ، ش : الى ففى ق ؛ — ل .
(٤) لا يعطى ف ، ق ، د ، ش : + لا يحمل (ح) ف ؛ لا تعطى م ؛ — ل .
(٥) لزيد ق : زيد ف ، م ، د ، ش ؛ — ل .
(٦) حد ف : بز ق ، م ، د ، ش ؛ من حد بج ؛ — ل .
(٧) هذا ... المفسرين ف ، (خط صغير) بج : — ل ، ق ، م ، د ، ش .
عنوان (١) الفصل الرابع ق ، م : الرابع ف ، ش ؛ د ل ، د .
(٢٢) (١) الاشخاص ف ، ل ، ق ، م د ، ش : + الاول ف .

بالتصفح والاستقراء — أعنى حاجتهما إلى الموضوع . مثال ذلك أن الحى إنما يصدق حمله على الإنسان من أجل صدقه على إنسان ما مشار إليه ، فإنه لو لم يصدق على واحد[٢] من أشخاص الناس لما صدق حمله على الإنسان الذى هو النوع . وكذلك اللون إنما يصدق حمله على الجسم من أجل وجوده فى جسم / ما (ل ٣ و) مشار إليه . فيجب إذن أن يكون ما سوى الجواهر الأول إما أن يكون يقال عليها أو فيها — أى على الجواهر الأول أو فيها . وإذا كان ذلك كذلك ، فلو لم توجد الجواهر الأول لم يكن سبيل إلى وجود شىء من الجواهر الثوانى ولا من الأعراض .

الفصل الخامس[١]

2b7-22 (٢٣) والأنواع من الجواهر الثوانى أولى بأن تسمى جوهرا من الأجناس لأنها أقرب إلى الجواهر الأول من الأجناس . وذلك أنه متى أجيب بكل واحد منهما فى جواب ماهو الشخص — الذى هو الجوهر الأول — كان جوابا ملائما من جهة السؤال بما هو، إلا أن الجواب بالنوع عند السؤال بما هو أكمل تعريفا للشخص المشار إليه وأشد ملاءمة[١] من الجواب بجنسه . مثال ذلك إن أجاب مجيب عند السؤال ما هو سقراط بأنه إنسان كان أكمل تعريفا لسقراط من أن يجيب فيه بأنه حيوان ، لأن الإنسانية بسقراط[٢] أخص من الحيوانية وكذلك حال الأعم مع الأخص . فهذا أحد ما يظهر منه أن الأنواع[٣] أحق

---

(٢) واحد ل ، ق ، م ، د ، ش : حد ف .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، ش ؛ ـ ل ، د ؛ هـ م .

(٢٣) (١) ملاءمة ف : ملائمة له ل ، م ، ش ؛ ملائما ق ؛ ملائمة د .

(٢) بسقراط ف ، م ، ش : لسقراط ل ، ق ، د .

(٣) الانواع ل ، ق ، م ، د ، ش : النوع ف .

باسم الجوهرية من الأجناس . ودليل آخر أيضا ، وذلك أنه لما كانت الجواهر الأول إنما صارت باسم الجوهر و باسم الموجود أحق من الجواهر الثوانى والأعراض لكون سائر الأشياء إما محمولة عليها أو فيها ، وكانت حال الأجناس عند الأنواع هى حال جميع الأشياء عند الجواهر الأول — أعنى أن الجواهر الأول موضوعة لسائر الأمور كما الأنواع موضوعة للأجناس فإن الأجناس تحمل على الأنواع كما تحمل سائر الأمور على الجواهر . وليس ينعكس الأمر فتحمل الأنواع على الأجناس كما ليس ينعكس الأمر فى سائر الأشياء فى الحمل مع الجواهر الأول — أعنى أنه لا يحمل الجوهر عليها . (٤)فلما كان الأمر كذلك(٤) ، وجب ضرورة أن تكون الأنواع أحق باسم الجوهر من الأجناس .

(١)الفصل السادس(١)

2b23-29 (٢٤) وأما أنواع الجواهر التى ليست أجناسا ، فليس بعضها أحق باسم الجوهر من بعض إذ كان ليس جوابك فى زيد أنه إنسان أشد تعريفا من جوابك فى هذا الفرس المشار إليه أنه فرس . وكذلك الجواهر الأول ليس(١) بعضها أحق باسم الجوهرية من بعض ، فإنه ليس هذا الإنسان المشار إليه أحق باسم الجوهرية من هذا الفرس المشار إليه .

(٤) فلما ... كذلك ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

عنوان (١) الفصل السادس : السادس ف ، ق ، ش ؛ ل ؛ وم ؛ — د .

(٢٤) (١) ليس ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : ليست يج .

"الفصـــل السـابع"[1]

2b30-3a6 (٢٥) وإنمـا صارت أنواع الجواهر الأول وأجناسها يقال لهـا جواهر ثوان من بين سائر الأشياء التى تحمل عليها من جهة أنه متى أجيب بواحد منها فى جواب ماهو الجـوهر الأول كان معـرفا له ، وإن كان الجواب بالنوع أشد تعريفا . وأما متى أجيب فى ذلك بما عدا هذه كان جوابا غير لائق ولا مناسب للسؤال . مثـال ذلك أنه إن أجاب إنسان فى جواب ما هو زيد أنه إنسان كان أشد تعريفا من أنه حى ، وإن كان كلاهما معرفا لمـاهيته . فأما إن أجاب أنه أبيض أو أنه ذو ذراعين ، فقد أجاب بشىء غريب عنه وشىء خارج عن طبيعته ، فبالواجب قيل لهـذه جواهر ثوان دون غيرها من سائر المقولات . فهذا أحد ما يظهر منـه لم خصت أنواع الجـواهر الأول وأجناسها باسم الجوهر دون سائر الأشياء[1] المحمولة عليها . وقد يظهر بهذه الجهة أيضا ، وذلك أن قياس الجواهر إلى سائر الأمور هو قياس أنواع الجواهر وأجناسها إلى ما عداها من سائر كليات المقولات . وذلك أنه كما أن سائر الأمور كلها إما محمـولة على الجواهر الأول أو موجودة فيها على ما قلنا ، كذلك سائر كليات المقولات كلها هى موجودة فى الجـواهر الثوانى — أعنى أن كلياتها موجودة فى كلياتها — كما أن أشخاصها موجودة فى أشخاص الجواهر الأول[*] . مثال ذلك أن النحو موجود فى الإنسان وذا الذراعين فى المجسم .

عنوان (١) الفصل السابع : السابع ف ، ق ، ش ؛ زّل ، د ؛ ز م .

(٢٥) (١) الأشياء . ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ — ل .

(*) انظر الفقرة ٢٢ والفقرة ٢٣ .

(١) الفصل الثامن (١)

(٢٦) والذى يعم كل جوهر شخصا كان أو كليا أنه ليس يوجد فى 3a7-9
موضوع . وذلك أن الجواهر صنفان — أول وثوان . فأما الأول —/ كما قيل — ف ٥ ظ
فليس فى موضوع ولا على موضوع (*) . وأما الثوانى ، فهى على موضوع وليس
فى موضوع . فإذن الذى يعم الصنفين أنهما ليسا فى موضوع .

(١) الفصل التاسع (١)

(٢٧) وقد كنا قلنا إن الذى يخص الجواهر الثوانى أن تقال على موضوع 3a15-32
ولا (١) فى موضوع ولذلك قد يحمل اسمها وحدها على الموضوع من جهة ما هى
مقولة على موضوع ، وأن التى فى موضوع قد يتفق فى بعضها أن يقال اسمها على
الموضوع فأما حدها فلا (**) . إلا أن هذا الذى يوجد من ذلك للجواهر الثوانى ليس
/ خاصا بها ، فإن الفصل أيضا هو مما يقال على موضوع وليس فى موضوع . مثال ل ٣ ظ
ذلك الناطق ، فإنه يقال على الإنسان لا فيه إذ كان ليس موجودا فيه على جهة
ما يوجد البياض فى الجسم . ولذلك قد يوجد للفصل أيضا أن يصدق اسمه وحده
على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر الثوانى ، فإن الناطق (٢) وحده الذى هو

عنوان (١) الفصل الثامن : الثامن ف ، ق ، ش ؛ ح ل ، د ؛ ح م .

عنوان (١) الفصل التاسع : التاسع ف ، ق ، ش ؛ ط ل ، د ؛ ط م .

(٢٧) (١) ولا ف : لا ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) الناطق ل ، ق ، م ، د ، ش : النطق ف .

(*) انظر الفقرة ١٩ وأيضا الفقرة ٧ .

(**) انظر الفقرة ٢١ .

مدرك بفكر و روية يحملان على الإنسان من طـريق ما هو . وليس لقائل أن يغلطنا فيقول إن النطق و بالجملة الفصول موجودات فى موضوع — وهى الأشياء التى هى فصول لهـا ، مثـل وجود النطـق فى الإنسان — كما أن الأعراض موجودات فى موضوع — مثل وجود البياض فى الجسم . فإن النطق إنمـا يوجد فى موضوع — أعنى فى الإنسان — على أنه جزء منـه وليس الأمر كذلك فى البياض مع الجسم . ولذلك ليس ينبغى أن يفهـم من قولنـا فى رسم الأعراض أنها التى تقال فى موضوع أنها فيه بجزء منه، بل على أن الموضوع موجود دونها .(*)

(١) الفصـــل العـــاشر (١)

3a33-3b9 (٢٨) وممـا يخص الجواهر الثوانى والفصول أن جميع ما يحمـل منها فإنمـا يحمل على نحو حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها ، وذلك أن كل شىء يحمل منها فإما أن يحمـل على الأشخاص و إما على الأنواع ، إذ كان ليس تحمـل الجواهر الأول على شىء ألبتة . فأما النوع ، فيحمل على الشخص — مثل الإنسان على زيد . وأما الأجناس ، فتحمل على الأنواع والأشخاص . والجواهر الأول فقـد يجب أن تحمـل عليها حدود أنواعها وأجناسها كما تحمـل عليها أسماؤها . أما أنواعها ، (١) فذلك ظاهر (١) فيها . وأما أجناسها ، فمن ما تقدم ، وذلك أن الجنس يقال على النوع والنوع على الجوهر الأول الذى هو الشخص . وقد قيل إن كل ما يقال على المحمول المقول على موضوع فهو مقول أيضا على ذلك الموضوع ، وهذه حال

عنوان (١) الفصل العاشر : العاشر ف ، ق ، ش ؛ ى ل ، د ؛ ى م .

(٢٨) (١) فذلك ظاهر ف ، ق ، م ، د ، ش : فظاهر ذلك ل .

(*) انظر الفقرة ١١ .

الجنس مع النوع والشخص[ ] . وكذلك تحمل حدود الفصول على الأشخاص والأنواع كما تحمل الأسماء . وإذا كان هذا هكذا وكان قد قيل إن الأشياء التي أسماؤها متواطئة هي التي الاسم لها والحد عام وواحد بعينه ، فواجب أن يكون مما يخص الفصول والأشياء التي في هذه المقولة أن حملها على جميع ما تحمل عليه هو على طريق حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها[٢](**) .

[١]الفصل الحادي عشر[١]

(٢٩) وقد يظن أن كل جوهر فإنه إنما يدل على الجوهر المشار إليه ، 3b10-24
وهو الشخص . فأما الجواهر الأول فالأمر فيها بين أنها إنما تدل على الأشخاص المشار إليها لأن ما يستدل من أسمائها عليها هو شيء واحد بالعدد . وأما الجواهر الثواني ، فقد توهم الأسماء الدالة عليها لاشتباهها بأسماء الأشخاص أو لاستعمالها مواضع أسماء الأشخاص أنها تدل على المشار إليه . وليس الأمر كذلك ، بل إنما تدل[١] على أي مشار اتفق إذ كان الموضوع لذلك الاسم ليس واحدا بعينه كالاسم الدال بشكله على الجوهر الأول . وذلك أن زيدا وعمرا إنما يدل[٢] على مشار إليه فقط . وأما الإنسان والحيوان وبالجملة النوع والجنس ، فإنما يدل به على كثيرين . وهي مع هذا تميز أولئك الكثيرين من غيرهم لا تمييزا يكون علامة

(٢) اسماوها ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + لا على طريق المشتقة اسماوها ل ؛ + لا على طريق المتفقة اسماوها ق ، م ، ش ؛ + على طريق المتفقة اسماوها د .

عنوان (١) الفصل الحادى عشر : الحادى عشر ف ، ق ، ش ؛ يا لَ ، د ؛ يا م .

(٢٩) (١) تدل ف ، م ، د ، ش : يدل ل ، ق .

(٢) يدل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + به ل ، ش ؛ + به انما يدل به د .

(*) انظر الفقره ١٢ .

(**) انظر الفقرة ٤ .

فقط بمنزلة مايميز الأبيض الشيء المتصف به ، بل تمييزا فى جوهر الشيء . والنوع والجنس إنما وضعا ليفرزا الشيء فى جوهره عن غيره إلا أن الجنس أكثر حصرا من النوع . وذلك أن اسم الحيوان يحصر ما يدل عليه اسم الإنسان ، إذ كان الحيوان جنس الإنسان .

[(١)] الفصل الثانى عشر [(١)]

(٣٠) ومما يخص مقولة الجواهر [(١)] أنه لا مضاد لها ، فإنه ليس يوجد للإنسان ولا للحيوان مضاد . لكن هذه الخاصة قد يشاركها [(٢)] فيها غيرها من المقولات . مثال ذلك فى الكم ، فإنه ليس / يوجد لذى الذراعين ولا للعشرة ولا لشيء مما يجرى هذا المجرى مضاد إلا أن تقول [(٣)] إن القليل فى الكم ضد الكثير والكبير ضد الصغير . لكن أنواع الكم المنفصل بين من أمرها أنها غير متضادة — مثل الخمسة والثلاثة والأربعة . 3b25-33 ف ٦ و

[(١)] الفصل الثالث عشر [(١)]

(٣١) ومما يخص الجوهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر . ولست أعنى أنه ليس يكون جوهر أحق باسم الجوهر من جوهر ، فإن ذلك شيء قد وضعناه حين قلنا إن أشخاص الجواهر [(١)] أولى بالجوهرية من كلياتها ، بل إنما أعنى أنه 3b34-4 9

عنوان (١) الفصل الثانى عشر ق ، د : الثانى عشر ف ، ش ؛ يب ل ؛ يب م .

(٣٠) (١) الجواهر ف : الجوهر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) يشاركها ف ، ق ، م ، د ، ش : شاركها ل .

(٣) تقول ف : نقول ل ؛ يقول ق ، م ؛ يقول قائل د ، ش .

عنوان (١) الفصل الثالث عشر ق ، د : الثالث عشر ف ، ش ؛ يج ل ؛ يج م .

(٣١) (١) الجواهر ف ، ش : الجوهر ل ، ق ، م ، د .

ل ٤ و لا يحمل النوع منها / ولا الجنس على شخص أكثر من حمله على شخص ولا يحمل عليه فى وقت أكثر منه فى وقت فإن زيدا ليس أكثر حيوانا من عمرو ولا زيد اليوم أكثر حيوانا من غد[*] . وأما هذا الشيء الأبيض ، فقد يكون أشد بياضا من هذا الشيء الأبيض وقد يكون اليوم أشد بياضا منه أمس .

[1]الفصل الرابع عشر[1]

4a10-4b20 (٣٢) وقد يظن أن أولى [1]الخواص بالجواهر هو أن الواحد منها بالعدد هو بعينه القابل للتضادات . وذلك بين من قبل الاستقراء ، فإنه ليس يمكن أن يوجد شيء مشار إليه بالعدد مما عدا الجوهر هو قابل للتضادات فإنه لا اللون الواحد بالعدد يوجد قابلا للأبيض والأسود ولا الفعل الواحد بعينه يقبل الحمد والذم . وكذلك يجرى الأمر فى سائر المقولات مما ليس بجوهر . فأما فى الجواهر فإن الواحد بعينه يوجد قابلا للتضادات . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه يكون حينا صالحا وحينا طالحا ، وحينا حارا وحينا باردا . وقد يلحق فى هذا الاستقراء شك ما من قبل القول والظن ، وذلك أنه قد يظن أنهما يقبلان الأضداد . وذلك أن القول أو الظن بأن زيدا قائم إذا كان زيد قائما هو صدق ، وإذا كان قاعدا هو كذب . فقد يوجد القول الواحد بعينه يقبل الصدق والكذب وهما أضداد . وهذا ، إن سلم أنه قبول [2]للأضداد ، فبين القبولين [3]اختلاف .

عنوان (١) الفصل الرابع عشر ق ، د : الرابع عشر ف ، ش ؛ يدّ ل ، يد م .

(٣٢) (١) أولى ل ، ق ، م ، د ، ش : أول ف .

(٢) قبول ف ، ق ، م ، د ، ش : قابل ل .

(٣) القولين ف : القبولين ل ، م ، د ، ش ؛ المقبولين ق .

(*) انظر الفقرة ١٨ وأيضا الفقرة ٢٣ .

وذلك أن القابل للأضداد فى الجواهر[٤] إنما يقبلها بأن يتغير هو فى [٥] نفسه [٥] فيخلع أحد الضدين ويقبل الآخر . وأما القول والظن، فليس إنما يقبلان الصدق والكذب بأن يتغيرا فى أنفسهما لكن بأن يتغير الشيء الذى تعلق به الظن خارج الذهن فى نفسه . مثال ذلك أن الظن بأن زيدا جالس إنما يقبل الصدق إذا جلس زيد والكذب إذا قام زيد . فتكون خاصة الجوهر، إن سلمنا أن هذا قبول للتضادات، أنه الذى يقبل المتضادات بأن يتغير فى نفسه . والأولى أن نقول إن هذا ليس هو قبولا للأضداد، وذلك أن القول والظن إذا اتصفا بالصدق حينا والكذب حينا فليس يتصفان بذلك على أن الصدق شيء حدث فيهما بذاته فى وقت والكذب فى وقت آخر كما يحدث البياض فى زيد فى وقت بذاته والسواد فى وقت، وإنما الصدق والكذب فى القول إضافة ما ونسبة تابعة لتغير الشيء الذى فيه الظن والقول لا حدوث شيء بذاته . وإذا كان ذلك كذلك، فقد وجب أن تكون [٦] خاصة الجوهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات .

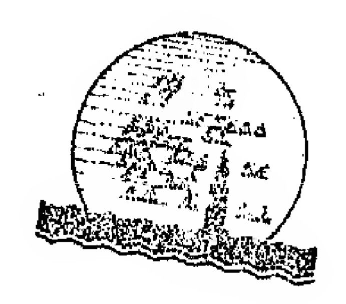
(٣٣) فهذا مبلغ ما قاله فى الجوهر .

---

(٤) الجواهر ف، د : الجوهر ل، ق، م، ش .

(٥) فى نفسه ف : بنفسه ل، ق، م، د، ش .

(٦) تكون ف، م : يكون ل، ق، ش ؛ (ه) د .



[1]القسم الثانى[1]

القول فى الكم

(٣٤) وما يقوله فى هذه المقولة منحصر فى فصول سبعة .

الأول يعرف فيه فصول الكم العظمى وأنها الانفصال والاتصال والوضع وعدم الوضع .

الثانى يعرف فيه أى أجناس الكم المشهورة هى داخلة تحت الانفصال وأيها داخلة تحت الاتصال .

الثالث يعرف فيه[1] أى هذه الأجناس هو أيضا داخل تحت الوضع وأيها ليس بداخل تحته .

الرابع يعرف فيه[2] أن السبعة التى عددت من أجناس الكم هى الأجناس المشهورة الموجودة كم بذاتها وأن سائر ما يظن به أنه كم فذلك أمر لاحق له من جهة [3]وجوده فى[3] هذه الأجناس — [4]مثل الحركة والخفة والثقل[4] .

عنوان (١) القسم الثانى ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + من الجزء الثانى ل ، ق ، م ، ش .

(٣٤) (١) فيه ش : — ف ، ل ، ق ، م ، د .

(٢) فيه ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

(٣) وجوده فى ف ، ق ، م ، د ، ش : وجود ل .

(٤) مثل ... الثقل ف : له ل ؛ مثل الحركة والثقل والخفة ق ، م ، د ، ش .

الخامس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضا أنه ليس له ضد ، ويحل الشكوك التي يظن من أجلها أنه توجد فيه الأضداد .

السادس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضا أن لا يقبل الأقل والأكثر كالحال في الجوهر .

السابع يعرف فيه أن خاصة الكم الحقيقية التي لا يشركه فيها غيره هي التساوي ولا تساوي .

(١)الفصل الأول(١)

4b20-22 (٣٥) قال : وأما الكم ، فمنه منفصل (١)ومنه متصل(١) ومنه ما أجزاؤه لها وضع بعضها عند بعض ومنه ما ليس لها وضع .

(١)الفصل الثاني(١)

4b23-24 (٣٦) والمنفصل اثنان ، العدد والقول . والمتصل خمسة ، الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الأجسام ويطيف بها — وهو الزمان والمكان .

4b25-38 (٣٧) وإنما كان العدد من الكم المنفصل ، / لأن الكم المنفصل هو الذي
ل ٤ ظ ليس يمكن فيه أن تأخذ(١) له حدا مشتركا (٢)تتصل عنده أجزاؤه بعضها ببعض(٢) . مثال ذلك أن العشرة ليس يتصل جزؤها الذي هو الخمسة بالخمسة الثانية التي هي

عنوان (١) الفصل الاول ف ، ق ، م ، د ، ش : الفصل آ ل

(٣٥) (١) ومنه متصل ش : — ف ، ل ، ق ، م ، د .

عنوان (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، د ، ش ؛ بَ ل ؛ ب م .

(٣٧) (١) تاخذ ف : تاخذ ل ، ق ، م ؛ يوجد د ، ش .

(٢) تتصل ... ببعض ل : يتصل جزءاه احدهما بالاخر ف ؛ يتصل عنده أجزاء احدهما بالاخر بعضها ببعض ق ، م ، د ، ش .

ف ٦ ظ جزؤها الآخر بحد(٣) مشترك، ولا الثلاثة / التى فيها بالسبعة . لكن جميع أجزائها منفصلة بعضها عن بعض . وأما القول ، فظاهر(٤) من أمره أنه كم لأنه يقدر بجزء منه وهو أقل ما يمكن أن ينطق به ، وذلك إما مقطع ممدود — مثل لا — وإما مقصور — مثل لَ . وهو أيضا من المنفصل ، إذ ليس يوجد لأجزائه حد مشترك يصل بعضها ببعض . وذلك أن المقاطع منفصلة بعضها عن بعض .

5a1-14 (٣٨) وأما الخط والبسيط والجسم والزمان والمكان ، فمن المتصل لأن كل واحد منها(١) يمكن أن يوجد له حد مشترك(٢) أو حدود مشتركة(٢) يصل بعض أجزائه ببعض . وهذا الحد ، أما فى الخط فهو النقطة وأما فى البسيط فالخط ، وأما فى الجسم فالبسيط ، وأما فى الزمان فالآن . وذلك أن بالنقط تتصل أجزاء الخط ، وبالخط تتصل أجزاء البسيط(٣) ، وبالسطح تتصل أجزاء الجسم ، وبالآن يتصل جزءا الزمان — الذى هو الماضى والمستقبل . وأما المكان فلما كانت أجزاء الجسم تشغله وكانت تتصل بحد مشترك ، فواجب أن تكون أجزاء المكان تتصل بحد مشترك أيضا ، وإذا كان ذلك كذلك فهو من الكم المتصل .

الفصل الثالث(١)

5a15-37 (٣٩) وأما الكم الذى هو متقوم من أجزاء لها وضع بعضها عند بعض ، فهو الخط والسطح والجسم والمكان . ومعنى أن يكون للاجزاء بعضها وضع عند

(٣) بحد ل ، م ، د ، ش : بجزء ف ؛ بحاليه ق .
(٤) فظاهر ف ، ل ، بج ، ق ، د ، ش : + ايضا ل ، ق ، د ، ش .
(٣٨) (١) منها ق ، د ، ش : منهما ف ، ل .
(٢) او حدود مشتركة ف ، ق ، د ، ش : — ل .
(٣) البسيط ف ، (ح) ل : السطح ل ، ق ، د ، ش .
عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ؛ جَ ل .

بعض أن تكون جميع أجزائه موجودة معا لأنها إذا لم تكن معا لم يكن لجزء منها وضع بعضها عند بعض وأن يكون أى جزء منها أخذته وجدته فى جهة محدودة من ذلك الكم — إما فوق و إما أسفل — و يتصل[(١)] بجزء محدود منه . مثال ذلك أن أجزاء الخط موجودة معا وكل واحد منها فى جهة محدودة و يتصل بجزء محدود وهو الجزء الذى يليه ، وكذلك الحال فى أجزاء السطح وأجزاء الجسم وأجزاء المكان ، لأن أجزاء المكان موجودة على مثال ماهى عليه أجزاء الجسم الذى يشغل المكان سواء كان المكان هو الخلاء أو السطح المحيط بالجسم من خارج على مايراه أرسطو . وأما العدد ، فليس نجد فى أجزائه واحدا من هذه الأحوال الثلاثة [(٢)] فضلا عن أن تجتمع فيه[(٢)] — أعنى أن تكون[(٣)] معا وأن يكون كل واحد منها فى جهة محدودة و يتصل[(٤)] بجزء محدود . وكذلك الحال فى الزمان والقول — أعنى أنه ليس يوجد[(٥)] أجزاؤهما معا ، إذ كانت أجزاء الزمان وأجزاء القول ليس لها ثبات[(٦)] ولا يلحق المتأخر منها المتقدم بل إنما يوجد لأجزاء العدد وأجزاء الزمان ترتيب ما ، فإن بعض الزمان متقدم و بعضه متأخر . وكذلك فى العدد ، فإن الإثنين قبل الثلاثة . فأما أن فيه وضعا ، فلا .

---

(٣٩) (١) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش .
(٢) فضلا . . . فيه ف ، ق ، د ، ش : — ل .
(٣) تكون بج : (ه) ف ، د ؛ يكون ل ، ق ، ش .
(٤) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش .
(٥) يوجد ف ، د ، ش : توجد ل ، ق .
(٦) ثبات ف : ثبوت ل ، ق ، د ، ش .

الفصل الرابع[١]

1a38-5b10 (٤٠) وهذه الأجناس الأول من أجناس الكم هى التى هى بالحقيقة و أولا كم. وما عداها مما تلحقه الكمية فإنما يقال فيه إنه كم بالعرض وثانيا — أعنى بوساطة واحد من هذه التى قلنا إنها كم بالحقيقة . مثال ذلك أنا نقول فى هذا البياض المشار إليه إنه كبير من أجل أنه فى بسيط كبير . وكذلك إنما نقول فى العمل إنه طويل من أجل أنه يكون فى زمان طويل . وذلك يظهر من أنه لو سأل أحد كم هذا العمل ، لكان الجواب فى ذلك أنه عمل سنة . ولو سأل كم هذا الأبيض ، لقيل ثلاثة أذرع أو أربعة . فيكون العمل إنما حد وقدر بالزمان ، والأبيض إنما قدر بمبلغ السطح الذى هو ثلاثة أذرع أو أربعة . ولو كانت كما بذاتها لقدرت بأنفسها .

الفصل الخامس[١]

5b11-15 (٤١) ومن خواص الكم أنه لا مضاد له أصلا وسواء كان متصلا أو منفصلا ، فإن الخمسة والثلاثة ليس لها ضد وكذلك الخط والسطح . وليس لقائل أن يقول إن الكثير والقليل من الكم المنفصل وهما ضدان ، وكذلك الكبير والصغير من الكم المتصل وهما ضدان ، لأمرين اثنين .

5b16-22 (٤٢) أحدهما أنه ليس القليل والكثير ولا الكبير والصغير من الكم ، بل هما من المضاف . وذلك أن الكم موجود بذاته ، والكبير والصغير والقليل والكثير

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ؛ د ل .

عنوان (١) الفصل الخامس ق ؛ الخامس ف ، د ، ش ؛ ه ل .

إنما يقالان بالقياس . ولذلك أمكن فى الشىء الواحد بعينه أن يكون كبيرا وصغيرا وقليلا وكثيرا ، كبيرا بالإضافة إلى شىء وصغيرا بالإضافة إلى شىء حتى أنا قد[(١)] نقول فى الجبل إنه صغير وفى السمكة إنها كبيرة مع صغر السمكة وعظم الجبل . فلو كان الشىء صغيرا أو كبيرا بنفسه وعلى أنها صفة قائمة فيه بذاتها — مثل البياض الذى يقوم بالجسم — لما وصف الجبل فى حال من الأحوال بالصغر والسمكة بالكبر . فهذا أحد ما يظهر منه أن الكم ليس له ضد — أعنى من جهة أن هذين من مقولة غير مقولة الكم .

5b27-33 (٤٣) وقد يظهر أن الكبير والصغير ليسا بضدين وسواء وضعناهما من
ف ٧ ر مقولة الكم أو لم نضعهما[(١)] . وذلك أن / الشىء الذى ليس يعقل بذاته وإنما يعقل
ل ٥ ر بالقياس إلى غيره ليس يمكن أن يكون له مضاد . / وذلك أن المتضادين هما اللذان الوجود لكل واحد منهما من صاحبه فى غاية البعد . والذى يقال بالقياس إلى غيره ليس[(٢)] يوجد له شىء هو منه فى غاية البعد إذ كان يقال بالقياس إلى أشياء غير متناهية .

5b34-6a4 (٤٤) ودليل ثالث أيضا ، وذلك أنه لو كان الكبير ضد الصغير لوجد الشىء الواحد بعينه قابلا للتضادات معا . فإن الشىء الواحد بعينه قد يوصف بأنه كبير وصغير لكن بالإضافة إلى شيئين اثنين . فلو وصف بذلك على طريق التضاد — أعنى بذاته — وعلى جهة ما يوصف الجسم بأنه أبيض وأسود ، لوجد

(٤٢) (١) قد ف : — ل ، ق ، د ، ش .
(٤٣) (١) نضعهما ق ، د : نضعها ف ، ل ، ش .
(٢) ليس ف ، م . فليس ل ، ق ، د ، ش .

الضدان معا فى موضوع واحد ، فكان يمكن أن يكون الشيء أبيض وأسود معا وذلك محال . [1] ولذلك ليس يمكن فى الضدين أن يجتمعا معا فى موضوع واحد ولا من جهتين كما يمكن ذلك فى سائر المتقابلات [1] .

6a5-10 (٤٥) وأيضا لو كان الكبير ضد الصغير لكان الشيء يضاد نفسه ، لأن الشيء يوصف بأنه [1] كبير وصغير [1] معا . وإذا [2] وضعنا أنها أضداد ، لزم أن تكون هاتان الصفتان صفتين قائمتين بذات الشيء الواحد بعينه فيكون الشيء الواحد بعينه كبيرا وصغيرا معا فيجب أن يكون الشيء يضاد نفسه . وذلك فى غاية الاستحالة . فقد تبين من هذا أنه ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير من المضاد وسواء سلمنا أنها كم أو لم نسلم ذلك .

6a11-19 (٤٦) قال : وأكثر ما يظن أن التضاد يلحق الكم فى الجنس منه الذى هو المكان ، لأن المكان الأعلى الذى هو مقعر الفلك يظن به أنه مضاد للمكان الأسفل الذى هو وسط العالم — أعنى مكان الأرض الذى هو مقعر الماء ومقعر بعض الهواء . وإنما ذهبوا إلى أن هذين المكانين متضادان لما كان كل واحد منهما فى غاية البعد عن صاحبه حتى لا يوجد بعد أبعد منه . ولظهور هذا المعنى فيهما اجتلبوا الحد لسائر المتضادات من هذا الاسم ، فقالوا فى حدهما إنهما اللذان

---

(٤٤) (١) ولذلك ... المتقابلات ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

(٤٥) (١) كبير وصغير ف ، م : صغير وكبير ل ، ق ، د ، ش .

(٢) وإذا ف ، ق ، م ، د ، ش : فإذا ل .

البعد بينهما فى الوجود غاية البعد وهما فى جنس واحد [١] إلا أنهم يعنون هاهنا البعد فى الوجود ، لا البعد فى المسافة . قلت : ويشبه أن يكون التضاد هاهنا إنما لحق الكم بما هو أين لا بما هو كم ولا أيضا بما هو مضاف — أعنى فوق وأسفل — بل ذلك [٢] شىء عرض للمضاف كما عرض للكم [٣] ولذلك ليس ينبغى من هذا أن يعتقد أنه يلحق المضاف تضاد [١] .

[١] الفصل السادس [١]

6a20-26 (٤٧) قال : ومن خواص الكم أنه ليس يقبل الأقل ولا الأكثر ، فإنه ليس هذا الكم المشار إليه ذا ذراعين أكثر من هذا الآخر الذى هو أيضا ذو ذراعين ولا ثلاثة أكثر من ثلاثة . ولا يقال أيضا فى زمان ما إنه زمان أكثر [١] من زمان آخر . إلا أن هاتين الخاصتين [٢] يشارك الكم فيهما الجوهر — أعنى فى أنه ليس له ضد وفى أنه لا يقبل الأقل والأكثر .

---

(٤٦) (١) الا انهم ... تضاد (ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + صح من اخر من خط اليهود (ح) ف .

(٢) ذلك ل ، ق ، م ، د ، ش : لذلك (ح) ف .

(٣) للكم ل ، ق ، م ، د ، ش : الكم (ح) ف .

عنوان (١) الفصل السادس ق ، د ؛ السادس ف ؛ وَل ؛ و م ؛ الفصل الثالث ش .

(٤٧) (١) اكثر ف ، ق ، م ، د ، ش : اكبر ل .

(٢) الخاصتين ل ، ق ، م ، د ، ش : الخاصيتين ف .

الفصل السابع[1]

6a27-35 (٤٨) والشيء الذى هو أخص الخواص بالكم هو المساوى وغير المساوى ، فإن ما عدا الكم لايوصف بهذا . مثال ذلك أن الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو ، بل يقال شبيه وغير شبيه . وذلك أنا نقول إن هذا البياض شبيه بهذا البياض أو غير شبيه ولا تقول مساو أو غير مساو إلا بالعرض . فيكون على هذا أخص الخواص بالكم أنه [1] مساو أو [1] غير مساو .

عنوان (١) الفصل السابع ق ، د ، ش ؛ السابع ف ؛ ز ل ؛ ز م .

(٤٨) (١) مساو او ف : اما مساو واما ل ، ق ، م ، ش ؛ اما مساو او د .

القسم الثالث

فى مقـــولة الإضـافة

(٤٩) والذى يتكلم فيه فى هذه المقولة منحصر فى فصول ثمـانية .

الأول فى رسم الأشياء المضافة وتعديدها على جهة التمثيل .

الثـانى فى أنه قد توجد المضادة فى المضاف .

الثـالث فى أن بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر .

الرابـع فى أن من خواص المضافين أن كل واحد منهما يرجع بالتكافؤ[1] على الآخر[1] إذا أخذا باسميهما الدالين عليهما من حيث همـا مضافان إن كان لهما اسم[2] أو اخترع لهما اسم متى لم يكن لهما اسم .

الخـامس فى أن المضافين إذا أخذا باسميهما الدالين عليهمـا من حيث همـا مضافان ومتكافئان ، فإن الصـفة التى بها صار كل واحد منهما مضافا لصاحبه تمـيز من سائر الصفات الموجودة فى المضـافين بأنه[3] متى ارتفعت سائر الصفات وبقيت تلك الصفة لم ترتفع تلك النسـبة التى بين المضافين . ومتى ارتفعت تلك الصـفة ارتفعت النسبة . وأما إذا أخذا لا من حيث هما متكافئان ، لم يلزم إذا

(٤٩) (١) على الآخر : ـــ ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) اسم ل ، م : اسما ف ، ق ، ه ؛ اسم لهما ش .

(٣) بانه ف ، م : فانه ل ؛ وانه ق ، د ، ش .

ارتفعت سائر الأشياء التى فى المضافين و بقيت تلك الصفة التى ينسب بها الى قرينه[٤] أن تبقى النسبة .

ل ٥ ظ السادس فى أن من خواص المضافين أنهما يوجدان معا بالطبع ومتى / ارتفع أحدهما أن يرتفع الآخر، ويحل ما يعرض فى ذلك من شك .

السابع فى تقرير ما يمكن أن يشك فيه من أمر الجواهر هل يوجد فيها شىء من المضاف، وحل ذلك الشك بتعقب الرسم المتقدم للمضاف وإصلاحه باشتراط الشىء الذى يتناول المضافين بالحقيقة، إذ كان إنما رسمه أولا بحسب بادىء الرأى والمشهور قصدا منه للأسهل فى التعليم . فإن نقل المتعلم من المشهور[٥] الى الأمر[٥] اليقينى أسهل من أن يهجم به أولا على الأمر اليقينى[٦] وقيل إنه رسم أفلاطون[٦] .

ف ٧ ظ الثامن فى أنه متى اشترط فى رسم المضافين الشرط / الذى به يكون رسما خاصا بهما[٧] ومعرفا لجوهريهما[٧] ، وجد أن من خواصهما أنه متى عرف أحدهما عرف الآخر ضرورة وأن بذلك يتبين[٨] أنه ليس من الجوهر شىء يعد من المضاف . ويعرف مع هذا صعوبة حل هذه الشكوك فى هذا الموضع مع سهولة التشكك فيها فى هذا الموضع . والسبب فى ذلك أن نظره هاهنا فيها إنما هو بحسب المشهور .

---

(٤) قرينه ف ، م : قرينة ل ، ق ؛ قرينته د ، ش .

(٥) الى الامر ل ، ق ، م ، د ، ش : للامر ف .

(٦) وقيل ... افلاطون ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٧) ومعرفا لجوهريهما ف : ومعرفهما بجوهرهما ل ، م ، د ، ش ؛ ويوقفهما بجوهر ق .

(٨) يتبين ف : يبين ل ، م ؛ تبين ق ، (ه) د ، ش .

الفصل الأول[1]

6a37-6b14 (٥٠) قال : والأشياء[1] المضافة هى التى تقال ماهياتها وذواتها بالقياس إلى شيء آخر إما بذاتها — [2]مثل القليل والكثير[2] — و إما بحرف من حروف النسبة — مثل إلى وما أشبهه . مثال ذلك أن الأكبر ماهيته إنما تقال بالقياس إلى غيره ، فإنه إنما هو أكبر من شيء ، وكذلك الضعف هو ضعف لشيء . والملكة والحال والحس والعلم من المضاف ، فإن جميع هذه ماهياتها تقال بالقياس إلى شيء آخر [3]بحرف من حروف النسبة[3] . وذلك أن الملكة هى ملكة لشيء ، والعلم لمعلوم ، والحس لمحسوس . وكذلك الكبير والصغير فإنهما إنما يقالان[4] بالإضافة . وكذلك الشبيه فإنه إنما هو شبيه لشيء ، والاضطجاع والقيام والجلوس هى من الوضع ، والوضع من المضاف بجهة ما . فأما يضطجع و يقوم ويجلس ، فليست هى من الوضع ، بل من الأشياء المشتق لها الاسم من الوضع — يعنى التى[5] فى مقولة الوضع[6] .

عنوان (١) الفصل الأول ق : الأول ف ، ش ؛ الفصل آ ل ، الفصل ا م ؛ — د .

(٥٠) (١) الاشياء ف ، ق ، د ، ش : الاسماء ل .

(٢) مثل ... والكثير ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) بحرف ... النسبة ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش ، .

(٤) يقالان ل ، ق ، م ، د ، ش : يقولان ف .

(٥) التى ف ، ق ، م ، د ، ش : الذى ل .

(٦) الوضع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهى بالحقيقة من مقولة يفعل و ينفعل (ح) ل ؛ وهى فى الحقيقة من مقولة أن يفعل وأن ينفعل ق ، م ؛ وهى من مقولة أن يفعل وأن ينفعل د ؛ وهى فى حقيقة من مقولة أن يفعل وأن ينفعل ش .

الفصل الثانى[1]

(٥١) وقد يلحق الأمور المضافة أن تكون متضادة . ومثال ذلك الفضيلة والرذيلة من المضاف ، وكلاهما متضادان . وكذلك العلم والجهل كل واحد منهما من المضاف وهما متضادان ، إلا أنه ليس يوجد هذا لكل الأشياء المضافة . فإن الضعف ليس له ضد ولا لثلاثة الأضعاف ضد . 6b15-19

الفصل الثالث[1]

(٥٢) وكذلك قد تقبل[1] بعض المضافات الأقل والأكثر . فإن الشبيه وغير الشبيه والمساوى وغير المساوى ، كل واحد منهما من المضاف . وقد يكون شبيه أقل[3] من شبيه وأكثر[4] وكذلك غير المساوى . وبعضها ليس يقبل ذلك ، فإنه ليس ضعف أقل ولا أكثر من ضعف [5]ولا مساو أكثر من مساو .[5] 6b20-27

الفصل الرابع[1]

(٥٣) ومن خواص المضافين أن كل واحد منهما يرجع على صاحبه فى النسبة بالتكافؤ . مثال ذلك العبد هو عبد للمولى والمولى مولى للعبد والضعف 6b28-37

عنوان (١) الفصل الثانى ق : الثانى ف ، د ، ش ؛ بَ ل ؛ ب م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ؛ جَ ل ؛ ج م .

(٥٢) (١) تقبل ف : يقبل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) المضافات ف ، ق ، د ، ش : المضاف ل ، م .

(٣) اقل ف : اكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) اكثر ف : اقل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) ولا ... مساو ف ، ق ، م ، د : ولا مساوى واكثر من مساوى ش ؛ — ل .

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ؛ دَ ل ؛ د م .

ضعف للنصف[1] والنصف نصف للضعف وكذلك فى سائرها . وسواء كان اسم المضافين متغايرين — مثل الضعف والنصف — أو كان أحدهما مشتقا من الثانى — مثل العلم والمعلوم والحس والمحسوس — فإن كل واحد من هذه يقال بالقياس إلى قرينه .

(٥٤) وقد يظن أن هـذه الخاصة غير موجودة لكثير من الأشياء المضافة 6b38-7 18
متى لم يضف الشىء إلى قرينه إضافة معادلة — أى لا يوجد[1] كل واحد منهما مضافا إلى صاحبه من طريق ما هو مضاف[2] — بل تكون إضافة أحدهما إلى الآخر من طريق ما هو مضاف[2] والآخر بالعرض أو يكون كل واحد منهما قد[3] أخذ[3] لا من طريق ماهو مضاف[4] . مثال ذلك إن أضيف الجناح إلى ذى الريش فقيل [5]الجناح جناح لذى الريش[5] لم يصدق رجوع هذا بالتكافؤ[6] ، فإنه ليس

(٥٣) (١) للنصف ف ، ق ، م ، د : النصف ل ؛ — ش .

(٥٤) (١) يوجد ف ، د ، ش : يوخذ ل ، ق ، م .

(٢) مضاف ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) قد اخذ ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) مضاف ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) الجناح ... الريش ف : إن الجناح جناح لذى الريش ش ؛ ذى الريش له جناح ل ، م ؛ ذى الريش له جناح والجناح جناح الجنا لذى الريش ق ؛ ذو الريش له الجناح والجناح جناح لذى الريش د .

(٦) بالتكافو ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهو ان الجناح جناح لذى الريش ل ، ق ، م ، د ، ش .

نسـبة الجناح إلى ذى الريش من طريق ما هو ذو ريش إذ كان قد يوجد ما له جناح وليس له ريش ، فنسبة الجناح ليست له من جهة ما هو ذو ريش ، (٧) ونسبة ذى(٧) الريش إلى الجناح هى له من جهة ما هو ذو ريش ، ولذلك لم تكن هـذه الإضافة معادلة . فإذا غير هـذا وأخذت النسبة معادلة فقيل ذو الجناح هو ذو جناح بالجناح ، رجع(٨) بالتكافؤ — وهو أن الجناح جناح لذى الجناح — أو نقول ذو الريش هو ذو جنـاح بريش والجناح بالريش هو جناح لذى الريش . ولذلك إذا لم تكن الإضافة المعادلة لها اسم يدل عليها من حيث هى معادلة — وذلك إما لكلا المضافين أو لأحدهما — فقد يضطر المضيف أن يضع / لكليهما اسمـا أو ل ٦ و لأحدهما من حيث يستعملها مضافين . مثـال ذلك أن السكان إن أضيف إلى الزورق ، لم تكن إضافته معادلة لأنه ليس من جهة أن الزورق زورق أضيف إليه السكان إذ كان قد توجد زوارق لا سكان لهـا كما أن السكان إنمـا أضيف إلى الزورق من جهة ما هو سكان ، ولذلك لا يرجع بالتكافؤ فيقال إن الزورق زورق للسكان كما يقال إن السكان سـكان للزورق . ولكن إذا أريد فى مثل هـذا أن تكون الإضافة معادلة من الطرفين ومأخوذة بحال واحدة منهما ، فينبغى أن يقال السكان سكان للزورق ذى السكان . وحينئذ يصدق أن الزورق ذا السكان زورق بالسكان ، فإنه كما أن السكان إنما هو سكان بالزورق ، كذلك الزورق الذى من شأنه أن / يكون له سكان هو زورق بالسكان . ومثال ذلك أيضا أنه إذا أضيف ف ٨ و الرأس إلى ذى الرأس ، كانت إضافة معـادلة . ومتى أضيف إلى الحى لم تكن

---

(٧) ونسبة ذى ف ، ق ، م ، د ، ش : ولا نسبة ذو ل .

(٨) رجع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هذا ل ، ق ، م ، د ، ش .

معـادلة ، فإن الحى ليس له رأس من طريق ما هو حى إذ كان قد يوجد من الحيوان ما لا رأس له .

7a18-30 (٥٥) فهـذا هو الطريق الذى ينبغى للضيف أن يسلكها فيما ليس له اسم من المضاف — أعنى أن يضع لهـا اسمـا يدل على المضافين من حيث تكون إضافتهما معادلة ، مثل ما قلنا فى الجناح و السكان . و إذا كان هذا هكذا ، فكل المضافات إذا أخذت على التعادل — أى من طـريق ما هى مضافات لا من طريق ما هى تحت مقولة أخرى — وجدت لها هذه الخاصة دائما ، وهو أن كل واحد منهما يرجع على صاحبه بالتكافؤ . وأما إذا أضيف أحدهما إلى الآخر وأخذ كل واحد منهما جزافا و بأى[1] صفة اتفقت من الصفات الموجودة فى المضافين اللازمة للإضافة و لم يؤخذا بالصفة التى هما بها مضافان و منسوب كل واحد منهما إلى الآخر ، فليس يرجعان بالتكافؤ و إن كان لهما أسماء موضوعة من حيث هما مضافان فضلا عما ليس لهما أسماء تدل[2] عليهما من حيث هما مضافان . مثال ذلك أن العبد إن لم يضف إلى المولى الذى هو اسم الإضافة لكن أضيف إلى الإنسان أو إلى ذى الرجلين و ما أشبه ذلك من الأشياء الموجودة فيه ، لم يرجع بالتكافؤ . لأن الإنسان ليس هو إنسان بمـا له عبد ، و إنما هو مولى بما له عبد . فإن أخذ المولى بدل الإنسان رجعا بالتكافؤ .

(٥٥) (١) و بأى ف ، ق ، د : او بأى ل ، م ؛ بأى ش .

(٢) تدل ل ، ق ، م ؛ يدل ف ، ش ؛ — د .

الفصل الخامس[١]

7a31-7b10 (٥٦) ويخص هـذه الصفة التى من قبلها لحقت النسبة المضافين أنه إذا رفعنا سائر الصفات العارضة للمضافين التى بها تكون الإضافة غير معادلة لم ترتفع النسبة بين المضافين ، و إن رفعنا تلك الصفة ارتفعت النسبة . مثال ذلك أن العبد إذا قيل بالإضافة إلى المولى و رفعنا من المولى سائر الصفات التى يمكن أن ينسب العبد إليها — مثل أنه إنسان أو ذو رجلين أو غير ذلك — و لم يرفع منه المولى فإن نسبة العبد إليه لا ترتفع ، و متى أضفنا العبد إلى الإنسان أو إلى ذى الرجلين ورفعنا أنه مولى ارتفعت هذه النسبة فإنه لا يكون عبد ليس له مولى . فإذن النسبة المعادلة هى الصفة التى ترتفع النسبة بارتفاعها و لا ترتفع بارتفاع غيرها . وهذا الذى ذكره هو كالقانون لتميز[١] الصفة التى تكون لهـا النسبة المعادلة .

7b11-14 (٥٧) قال : و وجود هذه النسبة التى بها تكون الإضافة معادلة متى كان للمضافين اسم يدل عليهما من حيث لهما هذه النسبة هو سهل . و أما متى لم يكن لهما اسم فقد يصعب ذلك . لكن حينئذ ينبغى أن تستنبط تلك الصفة بهذا القانون و يخترع للمضافين اسم يدل عليهما من حيث توجد لهما تلك النسبة .

الفصل السادس[١]

7b15-8 12 (٥٨) قال : و قـد يظن أن من خواص المضافين أنهما يوجدان معـا بالطبع . و ذلك ظاهر فى أكثرها ، فإن الضعف والنصف موجودان معا لأنه متى

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، د ، ش ؛ هـ ل ؛ هـ م .

(٥٦) (١) لتميز ف ، م ، د ، ش : لتمييز ل ؛ ليتميز ق .

عنوان (١) الفصل السادس ق : السادس ف ، د ، ش ؛ و ل ؛ و م .

وجد أحدهما وجد الآخر و متى ارتفع أحدهما ارتفع الآخر . إلا أنه قد يلحق فى
ذلك شك من قبل بعض الأشياء المضافة ، فإنه قد يظن أن المعلوم أقدم من العلم
لأن العلم إنما يقع بالشىء فى أكثر الأشياء بعد تقدم وجوده. و أما مع وجوده
فأقل ذلك . و إن كان ذلك كذلك ، فلا معلوم واحد ألبتة يكون وجوده و العلم به
معا بالطبع . وأيضا فإن المعلوم يظهر أنه متقدم بالطبع على العلم ، و ذلك أنه إذا
ارتفع المعلوم ارتفع العلم و ليس إذا ارتفع العلم ارتفع المعلوم . و هذا هو/رسم المتقدم ٦
بالطبع على ماسيقال بعد (*) . و مثال ذلك تربيع الدائرة الذى فحص عنه من تقدم من
المهندسين فلم يلفوه بعد ، فإنه إن كان معلوما لعلمه لم يوجد بعد و إن كان غير
معلوم فليس يمكن أن يوجد علمه بعد . و أيضا فإن الإنسان إذا ارتفع ارتفع العلم ،
و قد يوجد المعلوم والإنسان غير موجود . و هذا الشك بعينه يلحق فى الحس
والمحسوس ، فإنه قد يظن أن المحسوس أقدم من الحس لأن المحسوس إذا فقد
فقد معه الحس ، فأما الحس فليس يفقد معه المحسوس . و إنما يلزم إذا فقد
المحسوس أن يفقد الحس من جهة أن المحسوس و الحس لا يوجدان إلا فى جسم ،
فإذا ارتفع المحسوس ارتفع الجسم وإذا ارتفع الجسم ارتفع الحاس والحس . فأما
الحس ، فليس بارتفاعه يرتفع المحسوس لأنه قد يمكن أن / يفقده (١) الحيوان و يكون ف ٨ ظ
الجسم المحسوس موجودا — مثل الجسم الحار والبارد . وأيضا فإن الحس يوجد
مع وجود الحى ، فأما المحسوس فموجود قبل وجوده . فإن الماء والنار وسائر
الاسطقسات منها قوام الحيوان و هى موجودة من قبل أن يوجد الحيوان . فلهذا
كله قد يظن أن المحسوس أقدم من وجود الحس .

(٥٨) (١) يفقده ف : يفقد ل ، ق ، م ؛ يرتفع ش ؛ — د .

(*) انظر الفقرة ١٠٤ .

(٥٩) والمفسرون يحلون[١] هذا الشك بأنه إذا أخذ الحس والمحسوس والعلم والمعلوم إما بالقوة وإما بالفعل وجدا معا وصدقت فيها تلك الخاصة ، وإنما يلحق هذا الشك إذا أخذ أحدهما بالقوة والآخر بالفعل . لكن لما كان الوجود الذى بالقوة غير مشهور ، أرجأ حل[٢] هذا[٣] الشك إلى موضع آخر لأنه إنما يتكلم هنا فى هذه الأشياء من جهة الشهرة . [٤]والحق أن هـذا الجنس من المضاف ليس هما معا بالطبع ، فإن أحدهما من المضاف بذاته والآخر من المضاف بالعرض على ما يقول أرسطو فيما بعد الطبيعة[٤] (*) .

[١]الفصل السابع[١]

8a13-28 (٦٠) قال : ومما فيه موضع شك هل فى الجواهر شىء مضاف من جهة ما هو جوهر . وهذا الشك إنما يعرض فى بعض الجواهر الثوانى . فأما فى الأول ، فليس يعرض . وذلك أنه يظهر أنه ليس يقال فى شىء منها إنه من المضاف لا الكل ولا الجزء ، فإنه ليس يقال فى هذا الإنسان المشار إليه إنه إنسان لشىء ما . وكذلك الحال فى أجزاء المشار إليه . فإنه ليس يقال فى يد ما مشار إليها إنها يد إنسان ما أو فرس ما ، لكن يقال يد إنسان أو فرس . وبالجملة إنما يضاف إلى النوع لا إلى الشخص . وكذلك يظهر الأمر فى أكثر الجواهر الثوانى ، فإنه ليس يقال

(٥٩) (١) يحلون ف ، م ، د ، ش : يحملون ل ؛ يحلون ق .
(٢) حل ف ، ق ، م ، د : احل ش ؛ — ل .
(٣) هذا ل ، د ، ش : — ف ، ق ، م .
(٤) والحق ... الطبيعة (يد٢ ح) ف : + طرة (يد٢ ح) ف ؛ — ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع ق : السابع ف ، د ، ش ؛ ز ل ؛ ز م .

(*) انظر ما بعد الطبيعة لأرسطو ص ١٠٢١ آ س ٢٦ إلى ٣٣ وانظر أيضا تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد الذى نشره الأب بويج فى بيروت الجزء الثانى ص ٦١٧ وص ٦١٨ .

إن الإنسان إنسان لشيء و لا الثور ثور[(١)] لشيء بمـا هو ثور — أعنى جوهرا — بل إن كان فمن جهة ما هو ملك لمـالك . وأما فى بعضها فقد يلحق فى ذلك هذا الشك. و ذلك أن الرأس يقال فيه إنه رأس لشيء و اليد يد لشيء وكذلك ما أشبه هذا . و اليد و الرأس[(٢)] إنما تدل[(٣)] على الجوهر، فيكون على هذا قد يظن أن كثيرا من الجواهر داخلة فى المضاف .

8 29-36 (٦١) قال : إلا أنه إن كان قد وفى تحديد الأشياء التى من المضاف حين قلنا إن المضافات هى الأشياء التى ماهياتها تقال بالقياس إلى غيرها ، فقد يصعب حل هذا الشك أو يكون حله ممتنعا ، و ذلك أنه قد ظهر من أمر هذه الجواهر أن ماهياتهـا تقـال بالقياس(*) . وإن كان الرسم الحقيقى للأشـياء التى من المضاف أنهما الشيئان اللذان ماهية كل واحد منهما تقال بالقياس إلى صاحبه من حيث الوجود لتلك المـاهية أنها مضافة إلى قرينتها بأى نوع اتفق من أنواع الإضافة ، فحل الشك ممـا يسهل . فإن التحديد الأول يلحق كل[(١)] ما عد[(٢)] فى بادئ الرأى

---

(٦٠) (١) ثور ف ، م : ثورا ش ؛ — ل ، ق ، د .

(٢) واليد والراس ف : والراس واليد ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تدل ف : يدل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦١) (١) ما عد ... مضافا (يد٢ ح) ف ، ل : اضافة وشى لا اضافة محضة فقط وهو الذى ربما عد فى بادى الراى مضافا وانما الاضافة احد ما تقومت به ذاته (متن) ف ؛ ماهو اضافة وشى لا اضافة محضة وهو الذى ربما عد فى بادى الراى مضافا وانما الاضافة احد ما تقومت به ذاته ق ، م ، ش ؛ مهية اضافة شىء لا اضافة محضة وهو الذى ربمـا عد فى بادى الرأى مضافا وانمـا الاضافة احد ماتقدمت بذواته د .

(٢) عد ف ، ق ، م ، د ، ش : حد ل .

(*) انظر الفقرة ٥٠ .

مضافا[١] ، [٣] و أما هذا التحديد فإنه[٤] يلحق ما هو مضاف بالحقيقة لا فى بادئ الرأى[٣] .

(٦٢)[١] و إنما أراد[٢] بهذا[٣] فيما أحسب[٤] أن الرأس إن[٥] كان يدل على الجوهر[٦] ، فإنما[٧] هو مضاف إلى الإنسان لا من قبل الإضافة الحقيقية بل من قبل الإضافة العرضية — أعنى التى ليست[٨] فى جوهر الشىء المضاف — و هى التى تضمنها الرسم الأول — أعنى العرضى[٩] — و أما الذى[١٠] الإضافة فى جوهر كل واحد منهما فهى مثل القليل والكثير ، فإن كل واحد منهما فى جوهر صاحبه و هى التى[١١] تضمنها الرسم الثانى — أعنى الحقيقى[١] .

[١] الفصل الثامن [١]

8a37-8b21 (٦٣) قال : و بين من هذا الحد الحقيقى للمضافين أن من خاصتهما أنه متى عرف الإنسان أحدهما على التحصيل عرف الآخر ضرورة . فإن الإنسان

---

(٣) واما ··· الراى (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : واما هذا التحديد فانما يتضمن المضاف بما هو مضاف فقط (متن) ف .

(٤) فانه (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م : فانما د ، ش .

(٦٢) (١) وانما... اعنى الحقيق (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : —(متن) ف .

(٢) اراد ل ، ق ، م ، د ، ش : اريد ف .

(٣) بهذا ل ، م : هذا ف ، د ؛ بذا ق ؛ بهذ ش .

(٤) احسب ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ حسب ف .

(٥) ان ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

(٦) الجوهر ل ، م ، ش : جوهر ف ، ق ؛ الجواهر د .

(٧) فانما ل ، ق ، م ، د ، ش : وانما ف .

(٨) ليست ل ، ق ، م ، د ، ش : ليس ف .

(٩) العرضى ل ، م ، د ، ش : اللاعرض ، ف ؛ العرضي ق .

(١٠) الذى ل ؛ لذى ف ؛ التى ق ، م ؛ د ، ش .

(١١) التى ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ الذى ف .

عنوان (١) الفصل الثامن : الثامن ف ، د ، ش ؛ ح ل ؛ ح م ؛ السامن ق .

متى علم أن هذا الشيء من المضاف و كانت ماهية أحد المضافين إنما الوجود لها في النسبة إلى المضاف الثاني ، / فبين أنه إذا عرف ماهية أحد المضافين فقد عرف ماهية الآخر . و إلا كانت معرفته بماهية أحد المضافين لا على ما هي عليه بل ظنا أو غلطا . و ذلك أيضا بين من قبل الاستقراء . مثال ذلك أن من علم أن هذا ضعف على التحصيل ، فقد علم الشيء الذي هو له ضعف على التحصيل . وكذلك من عرف أن هذا أحسن فقد عرف الشيء الذي هو أحسن منه ، إلا أن تكون المعرفة توهما لا يقينا . فإنه إن لم يعرف الشيء الذي به قيل فيه إنه أحسن ، فقد[1] يمكن أن لا يكون شيء دونه في الحسن فيكون قوله فيه إنه أحسن كذبا . و من هذا يظهر أن الرأس و اليد ليست من المضاف الحقيقي ، فإنه قد تعرف[2] ماهية كل واحدة[3] منهما من حيث هما في الجوهر على التحصيل من غير أن يعرف الشيء الذي هو له رأس و لا الشيء الذي هو له يد . ل ٧ ر

8b22-24 (٦٤) قال : إلا أن بالجملة الحكم بالحقيقة على ما هو من المضاف من سائر المقولات و ما ليس من المضاف هو مما يصعب ما لم يتدبر مرارا كثيرة . فأما التشكك فيها ، فليس فيه صعوبة .

---

(٦٣) (١) فقد ف : قد ل ، م ، ش ؛ و ق ؛ وقد د .
(٢) تعرف ف ، م : يعرف ل ، ق ، د ، ش .
(٣) واحدة ف : واحد ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم الرابع

القول فى الكيفية

(٦٥) و ما يقوله فى هذا الباب منحصر فى أحد عشر فصلا .

الأول يحدد فيه هذه المقولة و يعرف أنها تنقسم إلى أجناس أول .

الثانى يعرف فيه الجنس المسمى من هذه الأجناس باسم الملكة و الحال . ويعرف ما منها يختص باسم الملكة — و هو الذى يقال عليه الكيف فى المشهور — و ما منها يختص باسم الحال وأنه إن قيل عليها[1] كيف فلكونها[2] من طبيعة واحدة .

ف ٩ ر الثالث يعرف فيه[3] الجنس الثانى من أجناس هذه / المقولة — وهو الذى يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية .

الرابع يعرف فيه الجنس الثالث من أجناس هذه المقولة و هى الكيفية الانفعالية و الانفعالات ، و يعرف لم سميت كيفية انفعالية ، و يعطى الفرق بين التى تسمى منها انفعالية و التى تسمى انفعالات ، وأن اسم الكيف فى المشهور إنما ينطلق[4] على الانفعالية للمعنى الذى من قبله ينطلق على الملكة أكثر ذلك من انطلاقه على الحال .

---

(٦٥) (١) عليها ل ، د : عليهما ف ، ق ، م ، ش .

(٢) فلكونها ل : فلكونهما ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) فيه د : — ف ، ل ، ق ، م ، ش .

(٤) ينطلق ل ، ق : يطلق ف ، م ، د ، ش .

الخامس يعرف فيه الجنس الرابع من أجناس هذه المقولة ، وهى الكيفية الموجودة فى الكم بما هو كم .

السادس يتشكك فيه فى المتخلخل والمتكاثف و الخشن و الأملس، هل هما داخلان تحت هذه المقولة أم تحت مقولة الوضع ؟

السابع يعرف فيه أن الأشياء المتصفة بالكيفية هى التى يدل عليها بأسماء مشتقة من المثل الأول الدالة على تلك الكيفية .

الثامن يعرف فيه أنه قد يوجد التضاد فى الكيف لكن فى بعضها ، وأنه إذا كان أحد المتضادين فى الكيف لزم أن يكون الضد الآخر فى الكيف .

التاسع يعرف فيه أن الكيف قد يقبل الأقل والأكثر و أن ذلك ليس فى كله .

العاشر يعرف فيه أن الشبيه وغير الشبيه هى الخاصة التى تخص هذه المقولة .

الحادى عشر يتشكك فيه فى أشياء كثيرة ذكرت فى هذا الباب و ذكرت أيضا فى الإضافة ، و يعطى من أين يعرض ذلك لها و أن ذلك لها بجهتين .

(١)الفصل الأول(١)

8b25-26 (٦٦) قال : وأسمى الكيفية الهيئات التى بها يجاب(١) فى الأشخاص كيف هى . وهذه الكيفيات تقال على أجناس أول مختلفة .

عنوان (١) الفصل الاول ف ، م ، د : الفصل آ ل ؛ الاول ق ، ش .

(٦٦) (١) يجاب ف : يسل ل ؛ يسئل ق ، م ، د ، ش .

الفصل الثانى[١]

8b27-9a3 (٦٧) فأحدها الجنس من الكيفية التى تسمى[١] ملكة و حالا ، و الملكة منها تخالف الحال فى أن الملكة تقال من هذا الجنس على ماهو أبقى وأطول زمانا ، و الحال على ماهو وشيك الزوال . و مثال ذلك العلوم والفضائل ، فإن العلم بالشىء إذا حصل صناعة كان[٢] من الأشياء الثابتة العسيرة الزوال ، و ذلك مالم يطرأ على الإنسان تغيير[٣] فادح من مرض أو غيرذلك من الاشتغال بالأمور الطارئة التى تكون سببا مع طول الزمان لذهول الإنسان عن العلم ونسيانه . فأما الحال ، فإنها تقال من هذا الجنس على الأشياء السريعة الحركة السهلة التغير — مثل الصحة والمرض ، والحرارة والبرودة التى هى أسباب الصحة[٤] و المرض ، فإن الصحيح يعود بسرعة مريضا و المريض صحيحا ما لم تتمكن[٥] هذه فيعسر زوالها . فإنه إذا كان الأمر كذلك ، كان للإنسان أن يسميها ملكة .

9a4-13 (٦٨) قال : ومن البين أن اسم الملكة إنما يدل به فى اللسان اليونانى على الأشياء التى هى أطول زمانا فى الثبوت وأعسر حركة ، / ل ٧ ظ فإنهم لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلم تمسكا يعتد به أن له ملكة . على أن من كان بهذه الصفة فله حال فى العلم إما شريفة و إما خسيسة . والملكات هى أيضا بجهة من الجهات

عنوان (١) الفصل الثانى : الثانى ف ، ق ، د ، ش ؛ ب̄ ل ؛ ب م .

(٦٧) (١) تسمى ل ، ق ، م ، ش : يسمى ف ؛ (ه) د .

(٢) كان ف : يظن به انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تغيير ف : تغير ل ، م ؛ تعبر ق ؛ تفز د ؛ — ش .

(٤) الصحة ف ، ق ، م ، د ، ش : للصحة ل .

(٥) تتمكن ل ، م : يتمكن ف ، ق ، ش ؛ (ه) د .

حالات، وليست الحالات ملكات، وأيضا فإن الملكات إنما هى أولا حالات ثم تصير بآخرة[١] ملكات. وهذا الجنس، كما قيل، هو الهيئات الموجودة فى النفس و فى المتنفس من جهة ما هو متنفس.

[١]الفصل الثالث[١]

9a14-27 (٦٩) قال: و جنس ثان من الكيفية، و هو الذى به تقول[١] فى الشىء إن له قوة طبيعية أو لا قوة [٢]له طبيعية[٢] — مثل قولنا مصحح وممراض. و ذلك أنه ليس يقال فى الشىء إنه مصحح أو ممراض أو[٣] ما أشبه ذلك من قبل أن له حالا ما فى النفس أو فى المتنفس بما هو متنفس، بل من قبل ما له قوة طبيعية أو لا قوة طبيعية — أعنى بلا قوة طبيعية أن يفعل بعسر و ينفعل بسهولة و بقوة طبيعية أن يفعل[٤] بسهولة ولا ينفعل إلا بعسر. مثال ذلك أنه يقال مصحح من قبل أن له قوة على أن لا ينفعل عن الأمراض والآفات، ونقول محاضر[٥] و مصارع من جهة أن له قوة يفعل بها بسهولة و ينفعل بعسر، ونقول ممراض من قبل أن لا قوة له طبيعية على أن لا ينفعل عن الأمراض. و كذلك الأمر فى الصلب و اللين، فإنه يقال صلب من جهة أن له قوة على أن لا ينفعل بسهولة و يقال لين من قبل أنه لا قوة له على أن لا ينفعل بسهولة.

---

(٦٨) (١) بآخرة ف، د: بآخر ل؛ بآخره ق؛ بالآخرة م، ش.

عنوان (١) الفصل الثالث د: الثالث ف، ق، ش؛ جـ ل؛ ج م.

(٦٩) (١) تقول ف، ق، م: نقول ل؛ يقول د، ش.

(٢) له طبيعية ف، ل، ق، د: طبيعية م، ش؛ طبيعية له بج.

(٣) أو ف، م: ول، ق، د، ش.

(٤) يفعل ف، ل، ق، م، د، ش: + شيئا ف.

(٥) محاضر ف، ق، م: مخاصر ل؛ محاصر د، ش.

(١) الفصل الرابع (١)

9a27-35 (٧٠) قال : وجنس ثالث من الكيفية ، وهى التى يقال لها كيفيات انفعالية وانفعالات . وأنواع ذلك الطعوم — مثل الحلاوة / والمرارة — والألوان — مثل السواد و البياض — و الملموسات — مثل الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة . فإن هذه كلها ظاهر من أمرها أنها كيفيات ، إذ كان كل ما اتصف بشيء من هذه يسأل عنه بحرف كيف . مثال ذلك أنا نقول كيف هذا العسل فى حلاوته و كيف هذا الثوب فى بياضه ، فيجاب بأنه شديد الحلاوة و البياض أو غير شديدهما .

ف ٩ ظ

9a36-9b8 (٧١) وإنما قيل فى أمثال هذه كيفيات انفعاليات لا من قبل أنها حدثت فى الأشياء المتصفة بها عن انفعال ، بل من قبل أنها تحدث فى حواسنا انفعالا . مثال ذلك أن الحلاوة فى العسل والمرارة فى الصبر إنما قيل فيها (١) كيفيات انفعالية لا من قبل انفعال (٢) حدث فى العسل عنه (٣) الحلاوة ولا (٤) عن انفعال (٤) فى الصبر (٥) حدث عنه (٥) المرارة ، بل من قبل أنهما يحدثان انفعالا فى اللسان . و كذلك الأمر فى الحرارة و البرودة مع حس اللمس .

عنوان (١) الفصل الرابع د : الرابع ف ، ق ، ش ؛ د ل ؛ د م .

(٧١) (١) فيها ف ، ق ، د ، ش : فيهما ل ، م .

(٢) انفعال ف : ان انفعالا ل ، م ، د ، ش ؛ ان لا نفعالا ق .

(٣) عنه ف ، ق ، م ، د ، ش : عن ل .

(٤) عن انفعال ف ، ق ، م : — ل ؛ من قبل انفعال د ؛ قبل انفعال ش .

(٥) حدث عنه ف ، م ، د ، ش : عن ل ؛ عنه حدث ق .

9b9-33 (٧٢) و أما النوع الثالث — الذى هو الألوان — فليس يقال فيها كيفيات انفعالية بهذه الجهة إذ كانت الألوان لا تحدث انفعالا فى البصر . وإنما يقال فى هذه كيفية انفعالية من قبل أن وجودها فى الشىء المتصف بها إنما حدث عن انفعال . وذلك أنه لما كان من البين أن حمرة الخجل وصفرة الفزع[١] إنما يحدثان عن انفعال نال الدم والروح ، وجب من ذلك أن نعتقد[٢] أن من فطر من أول أمره و بالطبع محمرا أو مصفرا أن السبب فى ذلك أن مزاجه فى أول الخلقة قد انفعل هذا النحو من الانفعال الذى تتبعه الحمرة فى الخجل والصفرة فى الفزع . و ما كان من هذه العوارض ثابتا عسير الزوال ، فهو الذى يسمى كيفية انفعالية و هو الذى يسأل عنه بحرف كيف فى المعتاد . و ما كان سريع الحركة من هذه ، فليس يسمى انفعاليا و لا جرت العادة أن يسأل عنه بحرف كيف . و لذلك يجب أن يخص هذا الجنس[٣] باسم الانفعال فقط لا باسم الكيفية الانفعالية . و مثال ذلك أن الصفرة و الحمرة إذا كانت لنا بالطبع و الجبلة ، قيل فينا بها فى الشخص كيف هو . و إن كانت الحمرة عرضت من خجل و الصفرة من فزع[٤] ، لم يقل فى الشخص بها كيف هو . و ذلك أنه ليس يقال فيمن هذه حاله محمر[٥] ولا مصفر[٥] ، وإنما يقال أحمر وأصفر فقط و بالجملة انفعل فقط . فيجب أن يسمى مثل هذا انفعالا فقط ، و إن كانت إنما تختلف بطول البقاء وقصره .

(٧٢) (١) الفزع ف ، م ، د : الوجل ل ، ش ؛ (يد٢) م ؛ العرض ق ؛ الفرع ش .
(٢) وجب ... نعتقد ف : كذلك يجب أن يعتقد ل ؛ وجب أن يعتقد ق ، م ، د ، ش .
(٣) الجنس ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .
(٤) فزع ف ، م ، د : — ل ؛ فرع ق ، ش .
(٥) محمر ولا مصفر ف ، ق ، م ، د ، ش : مصفر ولا محمر ل .

9b34-10a10 (٧٣) وعلى هذا المثال يقال فى عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان منها بالطبع/و ثابتا، وانفعالات لما كان عارضا و لم يكن للإنسان بالطبع و المزاج. مثال ذلك تيه العقل والغضب ، فإنه من كان له هذان الأمران بالطبع قيل فيه إنه غضب و إنه تائه العقل. ولذلك تسمى أمثال هذه كيفيات انفعالية . ومن عرض له الغضب عن أمر محرج طرأ عليه لم يقل فيه غضب ولا تائه العقل ، وإنما يقال فيه إنه غضب وتاه عقله . فيجب أن يقال فى أمثال هذه انفعالا لا انفعاليا ، و ذلك أن صيغة هذه اللفظة تليق أبدا بالشىء الثابت .

ل ٨ و

الفصل الخامس[1]

10a11-16 (٧٤) قال : وجنس رابع ، وهو الشكل والخلقة الموجودان فى واحد واحد من الأشياء و الاستقامة والانحناء وما يشبه هذا . فإنه يقال فى الشىء إذا اتصف بواحد من هذه كيف هو . و ذلك أنه قد يقال فى الشىء إنه مثلث أو مربع فى جواب كيف هو و إنه مستقيم ومنحن ، وكذلك الخلقة .

الفصل السادس[1]

10a17-25 (٧٥) فأما المتخلخل و المتكاثف و الخشن و الأملس ، فقد يظن أن هذين داخلان تحت هذا الجنس . إلا أن الأشبه أن يعتقد فى هذين الجنسين أنهما خارجان عن هذا الجنس . وذلك أنه يظهر أن كل واحد منهما هو أحرى أن يكون داخلا فى مقولة الوضع منه فى هذه المقولة . و ذلك أن المتخلخل و المتكاثف إنما يدلان على وضع ما للأجزاء، فإنه إنما يقال كثيف لما أجزاؤه متقاربة بعضها

عنوان (١) الفصل الخامس د : الخامس ف ، ق ، ش ؛ ه‍ل ؛ ه‍ م .

عنوان (١) الفصل السادس د ، ش : السادس ف ؛ و ل ؛ و م ؛ الفصل ق .

من بعض ، و متخلخل لمـا أجزاؤه متباعدة بعضها عن بعض . وكذلك الأملس إنمـا يقال فيما أجزاؤه مستوية فى سطحه ليس يفضل بعضها على بعض . ويقال خشن فيما أجزاؤه غير مستوية ، بل يفضل بعضها على بعض .

10a25-27 (٧٦) قال : ولعله قد يظهر هاهنا كيفيات أخر ، لكن هـذه التى عددنا هاهنا من هذا الجنس مبلغ عددها هو هذا العدد .

(٧٧) يريد أن تلك الكيفيات هى الكيفيات التى يسأل عنها بحرف كيف فى الأنواع / وهى الأشـياء التى هى صور نوعية أو تابعة للصور النوعية . وهـذه ف ١٠ و الكيفيات هى التى يسأل بهـا[1] فى الأشخاص ، و هى الأحوال اللاحقة للصور من قبل الهيولى و الأشياء الهيولانية . و ذلك بين من الفرق بين هـذين النوعين من الكيفيـــة .

[1]الفصـــل الســابع[1]

10a28-10b12 (٧٨) قال : و ذوات الكيفيات هى المـدلول عليها بالأسمـاء الدالة على الكيفيات أنفسها ، وهى المثل الأول . و ذلك على طريق الاشتقاق فى أكثرها بحسب اللسان اليونانى — مثل الأبيض المشتق من اسم البياض والبليغ المشتق من اسم البلاغة والعادل المشتق من اسم العدالة . وأما الشاذ منها ، فإنه ليس يوجد فى اللسان اليونانى للكيفيات المأخوذة مجردة من الموضوع أسماء فيشتق منها أسماء لتلك الكيفيات من حيث هى فى موضوع . مثـال ذلك أن الأسمـاء الموضوعة

---

(٧٧) (١) بها ف : عنها ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع د ، ش ، السابع ف ؛ ز ل ؛ ز م ؛ الفصل ق .

عندهم للأشياء الداخلة فيما يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية لم تكن مشتقة من شيء — مثل المحاضر والملاكز ، فإن الأسماء الدالة على هذه المعانى عندهم لم تكن مشتقة لا من الحضر ولا من اللكز كما هى فى كلام العرب . وليس يبعد أن يوجد فى اللسان العربى أفعال ليس لها مصادر . وربما اتفق فى اللسان اليونانى أن يكون للكيفية من حيث هى مجردة عن الموضوع اسم ، ويكون اسم تلك الكيفية من حيث هى فى موضوع مشتقا من اسم آخر . مثال ذلك أنهم كانوا يقولون من الفضيلة مجتهد لا فاضل .

[1]الفصل الثامن[1]

10b13-25 (٧٩) قال : وقد يوجد فى الكيف تضاد — مثال ذلك العدل ضد الجور و البياض ضد السواد . وكذلك يوجد أيضا فى الأشياء ذوات الكيفية — مثال ذلك أن العادل ضد لجائر[1] ، والأبيض ضد للأسود[2] . [3]ولكن[3] ليس يوجد التضاد فى جميع الكيفيات ولا فى جميع ذوات الكيفيات ، فإنه ليس للأشقر ولا للأصفر ضد وبالجملة للكيفيات[4] المتوسطة . وأيضا فمتى كان أحد المتضادين كيفا فإن الضد الثانى يكون كيفا ، وذلك ظاهر بالاستقراء . مثال ذلك أن العادل لما كان ضد الجائر وكان العادل فى الكيفية ، كان الجائر فى الكيفية إذ لا يصح أن نقول إن الجائر فى الكم ولا فى المضاف ولا فى مقولة أخرى . وكذلك يظهر الأمر فى سائر التضاد الموجود فى الكيف .

عنوان (١) الفصل الثامن د ، ش : الثامن ف ؛ ح ل ؛ ح م ؛ (مكانه بياض) ق .

(٧٩) (١) لجائر ف : الجائر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) للاسود ف : الاسود ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) ولكن ف : لكن ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) للكيفيات ف : الكيفيات ل ، ق ، م ، د ، ش .

الفصل التاسع[1]

10b26-11a14 (٨٠) قال : و قد يقبل الكيف الأقل و الأكثر ، فإنه قد يكون عادل أكثر من عادل و أبيض أشد من أبيض إذ موضوعات هذه الأشياء تقبل الأقل و الأكثر لكن / ليس هذا فى جميعها ، بل فى بعضها . و مما يشك فيه إذا أخذت هذه الكيفيات مجردة عن[1] موضوعاتها هل تقبل[2] الأكثر والأقل[2] . فإن قوما يمارون فى هذا و يرون أنه[3] ليست تكون عدالة أكثر من عدالة ولا صحة أكثر من صحة ، و إنما الذى يمكن أن يكون عادل أكثر من عادل وصحيح أكثر من صحيح ، وكذلك فى سائر هذا الجنس الذى هو الحال . و أما المثلث والمربع و سائر الأشكال ، فليس يقبلان[4] الأكثر و الأقل[4] . فإنه ليس مثلث أكثر من مثلث ، ولا مربع بأكثر[5] من مربع . فإن ما دخل تحت حد المثلث ، فهو مثلث على حد سواء . و كذلك ما دخل تحت حد المربع و قبله ، فهو مربع على شرع سواء . و ما لم يدخل تحت حد الشىء ، فليس يقال بالمقايسة إليه . فإنه ليس لأحد أن يقول إن المربع أكثر دائرة من المستطيل . و بالجملة إنما تصح المقايسة فى الأشياء الداخلة تحت حد واحد . و إذا كان هذا هكذا ، فليس كل الكيفية يقبل الأكثر والأقل و لا شىء من هذه التى ذكرنا بخاصة حقيقية للكيفية .

ل ٨ ظ

عنوان (١) الفصل التاسع د ، ش : التاسع ف ؛ ط ل ؛ ط م ؛ (مكانه بياض) ق .

(٨٠) (١) عن ف ، ق ، م ، د ، ش : من ل .

(٢) الاكثر والاقل ف : الاقل والاكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) انه ف ، ق ، م ، د ، ش : انها ل .

(٤) الاكثر والاقل ف ، ق ، م : الاقل والاكثر ل ، د ، ش .

(٥) باكثر ف : اكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم الخامس

القول فى يفعل وينفعل

11b1-8 (٨٤) قال : وقد يقبل يفعل وينفعل التضاد والأكثر والأقل . فأن[1] يسخن مضاد[2] لأن يبرد[2] ويبرد مضاد ليسخن ويلتذ مضاد لأن يتأذى . فيكون هذا الجنس يقبل التضاد ويقبل الأقل والأكثر . فإن قولنا فى الشىء يسخن قد يكون أكثر وأقل ، فإن الشىء قد يسخن أكثر وأقل ، وكذلك قد يتأذى أكثر وأقل .

11b8 (٨٥) قال : فهذا مبلغ ما نقوله فى هذه المقولة فى هذا الموضع .

---

(٨٤) (١) فان ف : — ل ؛ بان ق، م، د، ش .

(٢) لان يبرد ف : ليبرد ل، ق، م، د، ش .

القسم السادس

في مقـــولة الوضـــع [1]

11b8-10 (٨٦) قال : و قد ذكرت الأشياء ذوات الوضع فى باب [1] المضاف و قيل إنها الأشياء التى أسماؤها مشتقة من مقولة الإضافة [2] — مثل المضطجع والمتكئ ، فإن الاضطجاع والاتكاء من مقولة المضاف والمضطجع والمتكئ هو من هـذه المقـــولة .

11b10-15 (٨٧) قال : و أما سائر المقولات التى عددنا — و هى مقولة متى و مقولة أين و مقولة له — فليس يقال فيها هاهنا شىء أكثر ممـا تمثلنا به فى هذا الكتاب فى أوله إذ كانت واضحة — مثل قولنا إن له يدل على المتنعل والمتسلح ، وأين [1] مثل قولنا فلان فى السوق ، و سائر ما تمثلنا [2] به فيهـا [*]. فإن هذا القول فى هذه الأجناس كاف بحسب المقصود هاهنا .

عنوان (١) الوضع ش : الموضوع ف ، ل ، ق ، م ، د .

(٨٦) (١) باب ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + مقولة ل .

(٢) الاضافة ف : المضاف ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٨٧) (١) اين ف ، ق ، م ، د : الاين ل .

(٢) تمثلنا ف : تمثل ل ، م ، د ؛ يمثل ق ، ش .

(*) انظر الفقرة ١٥ .

(١) الفصل الأول (١)

11b16-24 (٨٩) قال : والمتقابلات أربعة أصناف — المضافان ، والمتضادان ، والعدم والملكة ، والموجبة والسالبة . فمثال المضاف الضعف والنصف ، ف ١١ و ومثال المتضادين الخير والشر ، ومثال / العدم والملكة العمى والبصر ، ومثال الموجبة والسالبة قولك زيد جالس زيد ليس بجالس .

(١) الفصل الثاني (١)

11b25-38 (٩٠) والفرق بين المضافين والمتضادين أن أحد المضافين ، أى اتفق منهما ، تقال ماهيتـه بالقياس إلى صاحبـه إما بذاته وإما بأى حرف اتفق من حروف النسب — مثل الضعف الذى يقال بالقياس إلى النصف . وأما المتضادان فليس تقال ماهية أحدهما بالقياس إلى الثانى ، بل إنما يقال إن ماهية أحدهما تضاد ماهية الثانى . فإنه ليس يقال إن الخير خير للشر بل مضاد له ، ولا الأبيض أبيض للأسود بل مضاد له . فهذان الصنفان من المتقابلات مختلفان ضرورة .

(١) الفصل الثالث (١)

11b38-12a25 (٩١) وما كان من المتضادات ليس يخلو الموضوع المتصف بهما من أحدهما ، فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط — مثـل الصحة والمرض الذى لا يخلو جسم المتنفس من أحدهما ، ومثل الزوج والفرد الذى لا يخلو عدد من أن يتصف بأحدهما ، فإن أمثال هـذه من المتضادات هى التى ليس بينهما

عنوان (١) الفصل الأول د ، ش : الأول ف ، ق ؛ الفصل آ ل ؛ الفصل ا م .

عنوان (١) الفصل الثانى ق ، د ، ش : الثانى ف ؛ ب ل ؛ ب م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش ؛ الثالث ف ؛ ج ل ؛ ج م ؛ (مكانه بياض) د .

متوسط . و أما ما ليس واجبا أن يوجد أحد المتضادين فى الموضوع لهما ، فهى المتضادات التى بينهما متوسط — مثال ذلك السواد و البياض الموجودان فى الجسم . فإنه لما كان ليس واجبا أن يكون كل جسم ملون إما أبيض و إما أسود ، بل قد يخلو الجسم من كليهما إذ كان بينهما متوسطات — و هى الأصفر والأدكن و سائر الألوان التى بين الأبيض والأسود . وكذلك المحمود والمذموم لما كان ليس واجبا أن يكون كل شىء إما محمودا و إما مذموما ، وجدت بينهما أيضا متوسطات — و هو ماليس بمحمود و لا مذموم . فإن المتوسطات فى بعض الأمور لها أسماء — مثل الأدكن والأصفر — و فى بعضها ليس لها أسماء فيعبر عن الأوساط بسلب الطرفين — مثل قولنا لا جيد و لا ردىء و لا عدل و لا جور .

⁽¹⁾الفصل الرابع⁽¹⁾

12a26-35 (٩٢) فأما العدم والملكة ، فإنما يوجدان فى شىء واحد بعينه — مثال ذلك ⁽¹⁾البصر و العمى⁽¹⁾ إنما يوجدان فى العين . و هذا الجنس من العدم بالجملة هو أن يفقد الموضوع الملكة التى شأنها أن تكون فيه فى الوقت الذى⁽²⁾ شأنها أن تكون فيه من غير أن يمكن وجودها / له فى المستقبل . فإنه إنما يقال أدرد لمن ل ٩ ظ
لم تكن له أسنان فى الوقت الذى من شأنه أن تكون⁽³⁾ له أسنان ، و أعمى لمن لم يكن له بصر فى الوقت الذى من شأنه أن يكون له بصر . ولذلك لا يقال

عنوان (١) الفصل الرابع ق ، ش : الرابع ف ؛ دل ؛ دم ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٢) (١) البصر والعمى ف ، م ، د ، ش : العمى والبصر ل ؛ البصر بعينه والعمى ق .

(٢) الذى ل ، ق ، د ، ش : التى ف ، م .

(٣) تكون ل ، م : يكون ف ، ق ، ش ؛ توجد يكون د .

فيما يولد من الحيوان لا بأسنان و لا ببصر[٤] — مثل أجراء الكلب — إنه أدرد و أعمى .

12 36-12b5 (٩٣) قال : و ليس الذى يعدم الملكة و توجد فيه الملكة هو العدم والملكة . مثال ذلك أن البصر ملكة و العمى عدمها ، و ليس ذو البصر هو البصر ولا ذو العمى هو العمى . و لو كان الموضوع للبصر و البصر شيئا واحدا و الموضوع للعمى و العمى شيئا واحدا ، لصدق أن يحمل البصر على المبصر[١] والعمى على الأعمى فيقال الأعمى عمى والمبصر[١] بصر . و لكن كما أن العدم و الملكة متقابلان كذلك المتصف بهما أيضا متقابلان ، فإنه إن كان العمى يقابل البصر فالأعمى يقابل المبصر[١] . وذلك أن جهة التقابل فيهما واحدة .

[١]الفصل الخامس[١]

12b6-16 (٩٤) قال : و كذلك ليس الشىء الذى يسلب و يوجب هو[١] الموجبة و السالبة ، فإن الموجبة قول موجب و السالبة[٢] قول سالب . و ليس الشىء الذى يوجب أو يسلب قولا[٣] ، بل هو معنى يدل عليه لفظ مفرد أو ماقوة دلالته قوة[٤] المفرد . والشىء الذى يوجب و يسلب هو أيضا متقابل[٥] كتقابل الموجبة

---

(٤) ببصر ف : بصر ل ، ق ، م ، د ؛ بصير ش .

(٩٣) (١) المبصر ف ، ق ، م ، ش : البصير ل ؛ البصر د .

عنوان (١) الفصل الخامس ق ، ش : الخامس ف ؛ ه ل ؛ ه م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٤) (١) هو ل ، ق ، م ، د ، ش : هى ف .

(٢) السالبة ف ، ق ، م ، د ، ش : السالب ل .

(٣) قولا ل : قول ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) قوة ل : دلالة ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) متقابل ف ، م : يتقابل ل ؛ مقابل ق ، د ، ش .

والسالبة . مثال ذلك أنه كما يقابل[٦] قولنا زيد جالس زيد ليس بجالس ، كذلك يقابل الجلوس لغير الجلوس .

[١]الفصل السادس[١]

12b17-25 (٩٥) و يظهر أن تقابل العدم و الملكة ليس على نحو تقابل المضاف من أن الأشياء التى تتقابل على طريق الملكة و العدم ليس تقال ماهية أحدهما بالقياس إلى الثانى ، كما تقال ماهية الأشياء التى تتقابل على طريق الإضافة . فإنه ليس يقال إن البصر بصر للعمى و لا العمى عمى للبصر ، فيقال [١]عمى البصر[١] . و فرق آخر أيضا و ذلك أن كل مضافين — كما قيل — يرجع كل واحد منهما على صاحبه بالتكافؤ[*] . و الأشياء التى تتقابل على جهة العدم و الملكة ليس يرجع كل[٢] واحد منهما على صاحبه بالتكافؤ . و ذلك أنه ليس البصر بصرا للعمى و لا العمى عمى للبصر الذى هو الملكة .

[١]الفصل السابع[١]

12b26-13a17 (٩٦) ويظهر أيضا أن المتقابلة على طريق العدم والملكة ليست هى المتقابلة على طريق التضاد من هذه الأشياء . و ذلك أن كل متقابلين على طريق

ف ١١ظ التضاد ، فإما أن / يكونا من المتضادين اللذين ليس بينهما متوسط ، وهذا الصنف من المتضادات يخصه أنه لا يخلو الموضوع المنعوت بهما من أحدهما كما قيل —

(٦) يقابل ف ، ق ، م ، ش : يتقابل ل ، د .
عنوان (١) الفصل السادس ق ، ش : السادس ف ؛ و ل ؛ و م ؛ (مكانه بياض) د .
(٩٥) (١) عمى البصر ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : عدم للبصر (الترجمة القديمة) .
(٢) كل ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .
عنوان (١) الفصل السابع ق ، ش : السابع ف ؛ ز ل ؛ ز م ؛ (مكانه بياض) د .
(*) انظر الفقرة ٥٣ والفقرة ٥٤ والفقرة ٥٥ .

مثل الصحة والمرض الذى[1] لايخلو من أحدهما بدن الحيوان — و إما أن يكونا من المتضادات التى بينهما متوسط[2] ، ويخص هذا الصنف من المتضادات أنه قد يخلو الموضوع من كليهما مالم يكن أحدهما موجودا له بالطبع — مثل الحرارة الموجودة فى النـار و البرودة الموجودة[3] فى الثلج ، فإن النار لا تخلو عن الحرارة و لا الثلج عن البرودة[*] . و إذا كان ذلك كذلك فلا تخلو المتضادات التى بينهما[4] وسط من أحد أمرين ، إما أن يوجد أحدهما للموضوع محصلا أى لا يفارقه أصلا ، و إما أنه قد يخلو الموضوع من كليهما . فأما العدم والملكة ، فليس يوجد فيهما شىء من هـذه الخواص التى وجدت لأصناف المتضادات . و ذلك أن المتقابلة على طريق العدم و الملكة ليس يجب دائمـا أن يوجد أحدهما فى القابل ، و إنما يجب ذلك فى الوقت الذى من شأن القـابل أن يقبـل أحدهما . مثال ذلك أن الذى من شأنه أن يبصر قد يخـلو من كليهما — مثل الجرو ، فإنه ليس يقـال فيه إنه أعمى ولا بصير . والمتضادات التى ليس بينهماوسط ، فليس يخلو الموضوع من أحدهما ولا فى وقت من الأوقات . فإذن ليس العدم و الملكة من المتضادات التى ليس بينهما وسط و لا هما أيضا من المتضادات التى بينهما وسط . وذلك أنه يجب أن يكون أحد المتقابلين على طريق الملكة والعدم فى موضوعهما فى الوقت الذى من شأنه أن توجد له الملكة . و ليس يوجد هذا فى الصنف من المتوسطات التى ليس أحد الضدين فيها موجودا للموضوع دائمـا ، إذ كان قد يخلو الموضوع

(٩٦) (١) الذى ف ، د : التى ل ، ق ، م ؛ — ش .
(٢) متوسط ف : وسط ل ، ق ، م ، ش ؛ — د .
(٣) الموجودة ل ، م : — ف ، ق ، د ، ش .
(٤) بينهما ل ، ق ، م ، د ، ش : بينها ف .
(*) انظر الفقرة ٩١ .

من كليهما . ولا أيضا يمكن أن يقول فى العدم والملكة إنهما من التى بينهما متوسط[٥] وأحدهما موجود للموضوع دائما . فإنه ليس يوجد فى العدم / والملكة ما أحدهما دائما للموضوع . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد تبين أن المتقابلات على جهة العدم والملكة ليست واحدة من أصناف المتقابلات[٦] على جهة المضادة . ل ١٠ و

13a18-37 (٩٧) وقد يفارق أيضا هذا الصنف من العدم الذى رسمناه قبل المتقابلات على جهة التضاد . فإن المتضادين يمكن أن يقع من كل واحد منهما تغير إلى صاحبه ما لم يكن أحدهما للموضوع بالطبع ودائما — مثل الحرارة للنار[*] . وذلك أن الأبيض قد يصير أسود والأسود قد يصير أبيض ، والمرء الصالح قد يمكن أن يكون طالحا والطالح قد يمكن أن يكون[١] صالحا — وذلك إذا نقل كما يقول أرسطو إلى معاشرة من هو على مذاهب فاضلة وسيرة جميلة ، فإن معاشرة الفضلاء قد تأخذ بالمرء فى طريق الفضيلة ولو أخذا يسيرا . وإذا أخذ فى الحركة إلى الفضيلة ، فكلما طال به الزمان سهلت عليه الحركة . فهو إما أن يصل من الفضيلة إلى حد كبير وإما أن يصل منها إلى التمام ، إن لم يعقه الزمان . وأما هذا الصنف من العدم والملكة ، فالملكة هى التى تتغير إلى العدم وليس يمكن أن يتغير العدم إلى الملكة[**] ، إذ قد قلنا فى تحديده من غير أن يمكن وجوده له فى المستقبل . فإن الأعمى لا يمكن أن يعود بصيرا ولا الأصلع ذا جمة .

(٥) متوسط ف : وسط ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٦) المتقابلات ف ، ق : المتقابلة ل ، م ، د ، ش .
(٩٧) (١) يكون ف ، د : يعود ل ، ق ، م ، ش ؛ (ح) د .
(*) انظر الفقرة ٩٥ وكذلك الفقرتين ٩٢ و ٩٣ .
(**) انظر الفقرة ٩٢ .

(١)الفصل الثامن(١)

13b1-11 (٩٨) قال : و من البين أن التى تتقابل على جهة (١)السلب والإيجاب(١) ليست واحدة من أصناف المتقابلات الثلاث . فإن الموجبة والسالبة يخصهما من بين سائرها أنه يجب ضرورة أن يكون أحدهما صادقا والآخر كاذبا ، و ليس يلزم هذا فى واحد منها — مثال ذلك فى المتضادات الصحة والمرض ، (٢)و ليس(٢) يقال فى واحد منهما إنه صادق ولا كاذب . وكذلك الحال فى المتقابلات على طريق المضاف — مثل الضعف والنصف — والتى على طريق الملكة والعدم — مثل العمى و البصر . و بالجملة لما كانت هذه الثلاث إنما يدل عليها بألفاظ مفردة أو ما قوة دلالتها قوة اللفظ المفرد ، لم يتصف شىء منها بالصدق ولا بالكذب(٣) . فإن قولنا حيوان ليس يصدق ولا يكذب حتى نركبه مع ثان فنقول الإنسان حيوان (٤)و ليس(٤) بحيوان .

13b12-35 (٩٩) وقد يظن بالمتقابلات على جهة التضاد والعدم والملكة أنها تشارك الموجبة و السالبة إذا قيلت على غيرها — أعنى إذا دل عليها بلفظ مركب تركيبا خبريا ، مثل قولنا فى المتضادات سقراط / مريض سقراط صحيح فإن هذين قولان متضادان ، و مثل قولنا زيد أعمى زيد بصير . لكن(١) الفرق بين هذين القولين و بين الموجبة والسالبة أن الأشياء التى تتقابل بهذه الجهة على طريق المتضادة(٢) ليس ف ١١ آر

عنوان (١) الفصل الثامن ق ، ش : الثامن ف ؛ حـ ل ؛ حـ م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٨) (١) السلب والايجاب ف : الايجاب والسلب ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) وليس ف : ليس ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٣) الكذب ف : بالكذب ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٤) وليس ف : اوليس ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٩٩) (١) لكن ف ، ق ، م ، د : ولكن ل ؛ — ش .

(٢) المتضادة ف ، ق ، م : المضادة ل ، د ؛ — ش .

يكون أحدهما أبدا صادقا أو كاذبا إلا متى كان الموضوع المتصف بأحدهما موجودا . مثال ذلك أن قولنا سقراط مريض سقراط صحيح إنما يكون أحد هذين القولين صادقا والآخر كاذبا متى كان سقراط موجودا ، وأما متى لم يكن موجودا كان القولان جميعا كاذبين . والأشياء التى تتقابل على طريق العدم والملكة — مثل قولنا زيد بصير — إنما يكون أحدهما صادقا أبدا و الآخر كاذبا بشرطين . أحدهما أن يكون زيد موجودا و الثانى أن[٣] يكون فى الوقت الذى من شأنه أن يوجد له البصر ، فإن زيدا إن لم يكن موجودا كذب فيه أنه أعمى و أنه بصير . وكذلك يكذب عليه الأمران فى الوقت الذى يوجد فى الرحم . فأما الموجبة والسالبة ، فإن أحدهما يكون أبدا صادقا و الآخر كاذبا كان الموضوع موجودا أو لم يكن . فإن قولنا سقراط مريض سقراط ليس بمريض أحدهما صادق ضرورة والآخر كاذب كان سقراط موجودا أو معدوما . فبهذه الخاصة تفارق المتقابلة على طريق الإيجاب والسلب سائر القضايا المركبة من المتقابلات الأخر .

[١]الفصل التاسع[١]

13b36-14a6 (١٠٠) قال : والشر ضرورة مضاد للخير . وذلك بين[١] باستقراء جزئيات [٢]الشر و الخير[٢] . فإن الصحة تضاد المرض و الجور يضاد العدل و الجبن يضاد الشجاعة وكذلك / فى سائرها . فأما المضاد للشر ، فربما كان شيئين[٣] أحدهما ل ١٠ ظ

(٣) الثانى ان : — ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل التاسع ق ، د ، ش : التاسع ف ؛ ط ل ؛ ط م .

(١٠٠) (١) بين ف ، د : يبين ل ، م ؛ يتبين ق ؛ (ه) ش .

(٢) الشر والخير ف : الخير والشر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) شيئين ف : شيئان ل ، ق ، م ، د ، ش .

الخير و الآخر الشر . فإن الجبن — و هو شر — يضاد التهور — و هو شر — و الشجاعة — و هى خير — تضاد الأمرين جميعا . و هذه هى حال الخيرات المتوسطة بين الأطراف التى هى شر . إلا أن هذا إنما يوجد فى هذا الجنس فى اليسير من الأمور . و أما فى الأكثر، فإن الخير هو المضاد للشر .

(١) الفصل العاشر (١)

14a7-13 (١٠١) قال : و مما يلزم (١) المتضادين أنه ليس واجبا ضرورة متى كان أحدهما موجودا أن يكون الآخر موجودا . و ذلك أنه إن كان الحيوان كله صحيحا فإن المرض ليس يكون موجودا ، و إن كانت الأشياء كلها بيضاء فإن السواد يكون غير موجود . و أيضا متى كان سقراط مريضا فليس يلزم أن يكون أفلاطون صحيحا ، و لا يمكن أن يكون سقراط (٢) صحيحا و مريضا (٢) معا .

14a14-18 (١٠٢) قال : و كل متضادين فمن شأنهما أن يكونا فى موضوع واحد — مثل الصحة و المرض الموجودين فى جسم الحى ، و البياض و السواد الموجودين فى الجسم على الإطلاق ، و العدل و الجور الموجودين فى نفس الإنسان .

(١) الفصل الحادى عشر (١)

14a19-25 (١٠٣) و كل متضادين ، فإما أن يكونا فى جنس واحد بعينه — مثل الأبيض و الأسود اللذين جنسهما القريب اللون — و إما أن يكونا فى جنسين

عنوان (١) الفصل العاشر ق ، د ، ش : العاشر ف ؛ ىٓ ل ؛ ى م .

(١٠١) (١) يلزم ف ، ق ، م ، د ، ش : يخص ل .

(٢) صحيحا ومريضا ف ، د ، ش : مريضا وصحيحا ل ، ق ، م .

عنوان (١) الفصل الحادى عشر ق ، د ، ش : عشر (ح) ف ؛ يآ ل ؛ يا م .

متضادين — مثل العدل والجور ، فإن جنس العدل الفضيلة و جنس الجور الرذيلة وهما متضادان — وإما أن يكونا هما بأنفسهما [1] جنسين متضادين [1] ليس فوقهما جنس — مثل الخير و الشر — يريد [2] إذا كان أحدهما فى مقولة و الآخر فى مقولة أخرى لأنهما متى كانا فى مقولة واحدة كانت المقولة جنسا لهما .

---

(١٠٣) (١) جنسين متضادين ف : جنسان متضادان ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) يريد (يد٢ح) ف ، ل ، م : + انه (يد٢ح) ف ؛ — ق ، د ، ش .

القسم الثانى

القول فى المتقدم والمتأخر

14a26-14b9 (١٠٤) قال : و يقال إن شيئا يتقدم شيئا على أربعة أنحاء. أولها و أشهرها المتقدم بالزمان بمنزلة ما نقول إن هذا أسن من غيره و أعتق من غيره . و الثانى المتقدم بالطبع، وهو الذى إذا وجد المتأخر وجد هو و إذا ارتفع هو ارتفع المتأخر. و ليس بمكافىء له فى الوجود — أعنى أنه إذا وجد المتقدم وجد المتأخر — بل متى ارتفع المتقدم ارتفع المتأخر و ليس متى ارتفع المتأخر يرتفع المتقدم — مثل تقدم الواحد على الإثنين ، فإنه متى وجد الإثنان وجد الواحد ، وإذا كان الواحد موجودا فليس يجب وجود الإثنين. و كل ما كان يوجد بوجود شىء آخر و لا يوجد ذلك الشىء الآخر بوجوده ، فمعروف أنه يقال فيه إنه متقدم عليه . و الثالث المتقدم بالمرتبة كما يقال فى العلوم والصنائع ، فإن الحدود و الرسوم التى يضعها المهندسون للأشكال متقدمة فى مرتبة العلم[1] لما يريدون أن يبرهنوا عليه ، وفى الكتابة معرفة حروف المعجم متقدمة لتعلم الكتابة، وكذلك صدور الأقاويل فى الخطب متقدمة للغرض المقصود فى الخطبة . والرابع المتقدم بالشرف و الكمال ، ف ١٢ آ ظ / فإن الأشرف بالطبع يعتقد فيه أنه متقدم على الأقل شرفا . و لذلك تجد[2] هذا

---

(١٠٤) (١) العلم ف : التعليم ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) تجد ف : نجد ل ، ق ، م ، د ؛ جة ش .

الاعتقاد مشتركا للجميع مع أن هذا الوجه من التقدم شديد المباينة للوجوه التى تقدمت ، و ذلك أن هذا النحو من التقدم[٣] أشرف من سائر أنحاء التقدم .

14b10-23 (١٠٥) قال : و يكاد أن يكون مبلغ الوجوه التى يقال عليها المتقدم بحسب بادئ الرأى هى هذه الأربعة . لكن هاهنا نحو آخر من أنحاء التقدم ، وهو المتقدم بأنه سبب للشيء و هو الذى يكافئه فى لزوم الوجود — أعنى أنه متى وجد المتقدم الذى هو سببه[١] وجد المتأخر ومتى وجد المتأخر وجد المتقدم . مثال ذلك أن وجود الإنسان متقدم للاعتقاد الصادق فيه أنه موجود ، و متى وجد الإنسان وجد / فيه ل ١١ و هذا الاعتقاد و متى وجد هذا الاعتقاد وجد الإنسان . والإنسان هو السبب فى وجود هذا الاعتقاد ، لا الاعتقاد فى وجود الإنسان . وذلك أن سبب الصدق والكذب فى القول إنما هو وجود الشيء موصوفا بأحد المتقابلين خارج النفس . و إذا كان هذا نحوا آخر من التقدم[٢] ، فالمتقدم يقال على خمسة أوجه .

(٣) التقدم ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هو ل ، م ، د ، ش .

(١٠٥) (١) سببه ف : سبب ل ، م ، ش ؛ سبب وجود د ؛ — ق .

(٢) التقدم ف ، ق ، م ، د ، ش : المتقدم ل .

القسم الثالث [1]

القول فى معنى معا

14b24-15a8 (١٠٦) و معا يقال[1] على وجهين[2] . أعرفها و المقول فيها بإطلاق هما الشيئان اللذان يكون تكونهما فى زمان واحد ، فإنهما لما لم يكن أحدهما متقدما للثانى بالزمان قيل إنهما معا بالزمان . و الثانى ما يقال فيهما إنهما معا بالطبع ، وهذا على ضربين . أحدهما الشيئان اللذان يتكافآن فى لزوم الوجـود ، أى متى وجد أحدهما وجد الثانى من غير أن يكون أحدهما سببا لوجود صاحبه — مثل الضعف و النصف ، فإنه متى وجد الضعف وجد النصف و متى وجد النصف وجد الضعف و ليس واحد منهما سببا للآخر . و الضرب الثانى الأنواع القسيمة لجنس واحد — أعنى التى ينقسم بها الجنس قسمة أولى[3] ، مثل الطائر و السابح[4] و المشاء ، فإن هذه هى[5] أنواع قسيمة للحيوان الذى هو جنسها و ليس واحد منها[6] متقدما على

عنوان (١) القسم الثالث م : — ف ، ل ، ق ، ش ؛ (مكانه بياض) د

(١٠٦) (١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش : تقال ل .

(٢) وجهين ف : وجوه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) اولى ل ، ق ، م : اولية ف ، د ؛ الاولى ش .

(٤) السابح ف ، م ، ش : السبلح ل ؛ السائح ق ، السايح د .

(٥) هى ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) منها ل ، م ، د : منهما ف ، ق ، ش .

صاحبه و لا متأخرا . ولذلك قد يقال فى أمثال[٧] هذه إنها معا بالطبع . و قد يمكن فى كل واحد من هذه الأنواع القسيمة أن تقسم أيضا إلى أنواع أخر فتكون أيضا تلك معا بالطبع — مثل قسمتنا[٨] المشاء إلى ما له رجلان و إلى ما له أربعة أرجل و إلى ما له أرجل كثيرة و إلى ما لا رجل له . فأما أجناس هـذه الأنواع فهى متقدمة عليها التقدم الذى بالطبع ، و ذلك أنها لا تكافئها فى الوجود . فإنه متى وجد السابح وجد الحى ، و إذا كان الحى موجودا فليس يلزم أن يكون السابح موجودا .

15a8-12 (١٠٧) فالتى يقال[١] إنها معا بالطبع هما كما قلنا صنفان . أحدهما الشيئان اللذان يتكافآن فى لزوم وجود أحدهما عن الثانى من غير أن يكون أحدهما[٢] سببا للثانى . و الثانى الأنواع التى هى قسيمة ، أى كل واحد منها[٣] قسيم لصاحبه . والتى يقال إنها معا بإطلاق هى التى تكونها[٤] فى زمان احد .

---

(٧) امثال ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : مثال بج .

(٨) قسمتنا ف : قسمة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٠٧) (١) يقال ف ، ق ، م ، د : تقال ل ؛ (ه) ش .

(٢) احدهما ف : واحد منهما ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) منها ل ، م ، د ، ش : منهما ف ؛ — ق .

(٤) تكونها ل ، ق ، م : تكونهما ف ، د ؛ يكونهما ش .

القسم الرابع [1]

القول فى الحركة

15a13-33 (١٠٨) وأنواع الحركة ستة — الكون ، ومقابله الفساد ، والنمو ، ومقابلة النقص ، والاستحالة ، والتغير فى المكان وهو المسمى [(١] فى لساننا [١)] نقلة . وجميع هذه الأنواع الستة ظاهر من أمرها مخالفة بعضها لبعض ما عدا الاستحالة ، فإنه ليس يظن أحد أن التكون [٢] فساد ، ولا النمو نقص ، ولا النقلة واحدة [٣] من هذه . فأما الاستحالة ، فقد يظن بها أنها وسائر الحركات التى عددنا [٤] شيء واحد . وإنما الاستحالة موجودة فى جميع أجناس الكيفيات الأربع التى عددناها أو فى أكثرها وليس يشركها شيء من سائر الحركات ولا يلزمها . فإن المتحرك بأحد الكيفيات ليس يجب فيه أن ينمى ولا أن ينقص ، وكذلك فى سائرها . فيجب أن تكون حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات . فإنها لو كانت هى وإحدى الحركات شيئا واحدا أو كانت تلزمها إحدى الحركات ، لقد كان يجب أن يكون ما استحال فقد نمى أو نقص أو تغير بضرب آخر من

عنوان (١) القسم الرابع م : — ف ، ل ، ق ، د ، ش .

(١٠٨) (١) فى لساننا ل ، م ، ش : — ف ؛ فى لسانها ق ، د .

(٢) التكون ف : الكون ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) واحدة ف ، ق ، م ، د ، ش : واحد ل .

(٤) عددنا ف : عددناها ل ، ق ، م ، د ، ش .

ضروب [٥] التغير . وليس يوجد الأمر هكذا . وكان يلزم أيضا عكس هـذا ، وهو [٦] أن يكون [٦] مانمى أو تحرك حركة أخرى فقـد استحال ، وليس الأمر كذلك . فإن المربع إذا أضيف إليه فى صناعة الهندسة / الشىء الذى فيه [٧] يحدث السطح المسمى علما ، فقد تزيد إلا أنه لم يحدث فيـه استحالة . وكذلك فى سائر ما يجرى هذا المجرى . فيجب من ذلك أن تكون هـذه الحركات التى عددت هاهنا مخالفة بعضها لبعض . ف ١٢ ب و

(١٠٩) وهذه الحجة التى استعملها هاهنا مقنعة ، فإن اسم النمو ليس يقال على هذا المعنى إلا باستعارة ، وعلى الحقيقة فكل ما ينمى فقد استحال . وكذلك كل ما يتكون . وإنمـا الذى ليس يلزم أن يستحيل فهو المتحرك فى المكان . لكن هذا كله غير بين فى مثل [١] هذا الموضع ، فلذلك عدل للإقناع فى ذلك إذ لم يكن قصده أن يبين شيئا إلا أن الإستحالة غير سائر الحركات .

(١١٠) قال : والحركة على الإطلاق — التى هى الجنس — يضادها 15b1-16
السكون على الإطلاق / — الذى هو الجنس أيضا للأشياء الساكنة والحركات الجزئية يضادها السكون الجزئى والحركات الجزئية — مثـل التغير فى المكان يضاده السكون فى المكان ، ومثل أن التكون يضاده الفساد ، والنمـو يضاده النقص . فكذلك [١] يشبه أن تكون الحركة فى المكان يضادها الحركة فى المكان من جهة تضاد الوضع [٢] الذى إليه تكون الحـركة . مثال ذلك أن الحركة إلى فوق ل ١١ ظ

(٥) ضروب ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .
(٦) ان يكون ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .
(٧) فيه ف : به ل ، ق ، م ، ش ؛ — د .
(١٠٩) (١) مثل ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .
(١١٠) (١) فكذلك ل : وكذلك ف ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) الوضع ف : الموضع ل ، ق ، م ، د ، ش .

مضادة للحركة إلى أسفل ، إذ كان الفوق يضاد الأسفل . فأما الحركة الباقية من الحركات التى عددناها — وهى الاستحالة — فليس يسهل أن يوجد لها ضد لا من جهة السكون ولا من جهة الحركة . وقد يشبه أن يعتقد أنها[٣] ليس لها ضد ، إلا أن يجعل جاعل فى هذه أيضا السكون المقابل لها هو السكون فى الكيف والحركة المقابلة لها الحركة التى تكون فى الكيفية المضادة للكيفية التى فيها تلك الحركة ، كما جعل المقابل للحركة فى المكان السكون فى المكان أو التحرك إلى ضد ذلك المكان الذى كانت إليه الحركة الأخرى . مثال ذلك أن التغير إلى السواد يضاده التغير إلى البياض والسكون أيضا فى البياض .

(٣) انها ف : انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم الخامس [1]

القول [2] فى له

15b17-29 (١١١) وله يقال [1] على أنحاء شتى. أحدها [2] على طريق الملكة والحال، فإنا نقول إن لنا علما و إن لنا فضيلة . و الثانى على طريق الكم، فإنه يقال إن له مقدارا طوله كذا وكذا . و الثالث على ما يشتمل على البدن، إما على كله — مثل الثوب والطيلسان — و إما على جزء منه — مثل الخاتم فى الإصبع و النعل فى الرجل . و هذا المعنى الثالث هو المخصوص بمقولة له عند المفسرين . و الرابع على نسبة الجزء إلى الكل — مثل قولنا له يد و له رجل . و الخامس جرت عادة اليونانيين باستعماله ، وهو نسبة الشىء إلى الوعاء الذى هو فيه — مثل الحنطة فى الكيل و الشراب فى الدن . فإنهم كانت جرت عادتهم أن يقولوا الدن له شراب و الكيل له حنطة . و السادس على طريق الملك — مثل قولنا له مال و له زوجة وله بيت .

15b29-31 (١١٢) قال : إلا أن هذا المعنى من معانى له هو أبعد هذه الوجوه التى يقال عليها له ، فإن قولنا له امرأة ليس يدل به على شىء أكثر من المقارنة .

عنوان (١) القسم الخامس ق ، م ، د ، ش : — ف ، ل .

(٢) القول : — ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١١١) (١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش : تقال ل .

(٢) احدها ف ، ق ، م ، د ، ش : احدهما ل .

15b31-33 (١١٣) قال : و لعله قد يظهر لقولنا له معنى آخر غير هذه التي عددناها . إلا أن المعاني المشهورة من ذلك هي هذه التي عددناها ، وهي بحسب هذه الجهة مستوفاة .

(١ انقضى تلخيص كتاب المقولات (١

انتهاء (١) انقضى ... المقولات ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + بحمد الله يتلوه كتاب باري ارميناس اى العبارة ف ؛ ولواهب العقل الحمد بلا نهاية كما هو اهله وصلى الله على السيد النبي الكريم وآله وسلم تسليما ل ؛ والحمد الوهاب العقل وتتلوه انشا الله تلخيص كتاب بار ارمنياس اى العبارة وصلى على محمد وآله محمد والحمد لله رب العالمين تمت ق ، والحمد لواهب العقل و يتلوه إن شاء الله تعالى تلخيص كتاب بارارميناس اى العبارة ، وكمل م ؛ والحمد لله الواهب العقل و يتلوه إنشاء الله تلخيص كتاب بارارميناس اى العبارة وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين د ؛ والحمد لواهب العقل وتتلوه إنشاء الله تلخيص بارارميناس أي العبارة وصلى الله على محمد وآله ش .

فهارس الكتاب (*)

الأعـــلام

١ — أرسـطو

(*) الإحالات فى هذه الفهارس إلى أرقام فقرات كتاب المقولات ، والرقم الذى بين القوسين يحدد عدد مرات الورود فى الفقرة .

٢ – سـائر الأعـلام

الكتب الواردة بالنص

فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو

ابن رشد	أرسطو
(١)	
(٢)	
(٣)	$1^{a}1$-5
(٤)	$1^{a}6$-12
(٥)	$1^{a}13$-15
(٦)	$1^{a}16$-19
(٧)	$1^{a}20$-22
(٨)	$1^{a}23$-28
(٩)	$1^{a}29$-$1^{b}2$
(١٠)	$1^{b}2$-5
(١١)	$1^{b}6$-9
(١٢)	$1^{b}10$-15
(١٣)	$1^{b}16$-24
(١٤)	$1^{b}25$-28
(١٥)	$1^{b}29$-$2^{a}3$
(١٦)	$2^{a}4$-10
(١٧)	
(١٨)	
(١٩)	$2^{a}11$-13
(٢٠)	$2^{a}14$-18
(٢١)	$2^{a}19$-33
(٢٢)	$2^{a}34$-$2^{b}6$
(٢٣)	$2^{b}7$-22
(٢٤)	$2^{b}23$-29
(٢٥)	$2^{b}30$-$3^{a}6$
(٢٦)	$3^{a}7$-9
(٢٧)	$3^{a}15$-32
(٢٨)	$3^{a}33$-$3^{b}9$
(٢٩)	$3^{b}10$-24
(٣٠)	$3^{b}25$-33
(٣١)	$3^{b}34$-$4^{a}9$
(٣٢)	$4^{a}10$-$4^{b}20$
(٣٣)	
(٣٤)	
(٣٥)	$4^{b}20$-22
(٣٦)	$4^{b}23$-24
(٣٧)	$4^{b}25$-38
(٣٨)	$5^{a}1$-14
(٣٩)	$5^{a}15$-37
(٤٠)	$5^{a}38$-$5^{b}10$
(٤١)	$5^{b}11$-15
(٤٢)	$5^{b}16$-22

ابن رشد	أرسطو
(٤٣)	$5^{b}27$-33
(٤٤)	$5^{b}34$-$6^{a}4$
(٤٥)	$6^{a}5$-10
(٤٦)	$6^{a}11$-19
(٤٧)	$6^{a}20$-26
(٤٨)	$6^{a}27$-35
(٤٩)	
(٥٠)	$6^{a}37$-$6^{b}14$
(٥١)	$6^{b}15$-19
(٥٢)	$6^{b}20$-27
(٥٣)	$6^{b}28$-37
(٥٤)	$6^{b}38$-$7^{a}18$
(٥٥)	$7^{a}18$-30
(٥٦)	$7^{a}31$-$7^{b}10$
(٥٧)	$7^{b}11$-14
(٥٨)	$7^{b}15$-$8^{a}12$
(٥٩)	
(٦٠)	$8^{a}13$-28
(٦١)	$8^{a}29$-36
(٦٢)	
(٦٣)	$8^{a}37$-$8^{b}21$
(٦٤)	$8^{b}22$-24
(٦٥)	
(٦٦)	$8^{b}25$-26
(٦٧)	$8^{b}27$-$9^{a}3$
(٦٨)	$9^{a}4$-13
(٦٩)	$9^{a}14$-27
(٧٠)	$9^{a}27$-35
(٧١)	$9^{a}36$-$9^{b}8$
(٧٢)	$9^{b}9$-33
(٧٣)	$9^{b}34$-$10^{a}10$
(٧٤)	$10^{a}11$-16
(٧٥)	$10^{a}17$-25
(٧٦)	$10^{a}25$-27
(٧٧)	
(٧٨)	$10^{a}28$-$10^{b}12$
(٧٩)	$10^{b}13$-25
(٨٠)	$10^{b}26$-$11^{a}14$
(٨١)	$11^{a}15$
(٨٢)	$11^{a}20$-38
(٨٣)	
(٨٤)	$11^{b}1$-8
(٨٥)	$11^{b}8$
(٨٦)	$11^{b}8$-10
(٨٧)	$11^{b}10$-15
(٨٨)	
(٨٩)	$11^{b}16$-24
(٩٠)	$11^{b}25$-38
(٩١)	$11^{b}38$-$12^{a}25$
(٩٢)	$12^{a}26$-35
(٩٣)	$12^{a}36$-$12^{b}5$
(٩٤)	$12^{b}6$-16
(٩٥)	$12^{b}17$-25

ابن رشد	أرسطو
(٩٦)	12b26-13a17
(٩٧)	13a18-37
(٩٨)	13b1-11
(٩٩)	13b12-35
(١٠٠)	13b36-14a6
(١٠١)	14a7-13
(١٠٢)	14a14-18
(١٠٣)	14a19-25
(١٠٤)	14a26-14b9
(١٠٥)	14b10-23
(١٠٦)	14b24-15a8
(١٠٧)	15a8-12
(١٠٨)	15a13-33
(١٠٩)	
(١١٠)	15b1-16
(١١١)	15b17-29
(١١٢)	15b29-31
(١١٣)	15b31-33

تصـــويبات

صـفحة	سـطر	
٢٣	٢٣	"Al-Farabi's 'Eisagoge' "
٣٢	٢١	Los Angeles:
٨٢	١١	$2^{a}4$–10
٨٨	١٣	$2^{a}34$–$2^{b}6$
٨٩	٩	الخامس(١)
٩٤	١٨	يآ ل
٩٥	١٣	$3^{b}34$–$4^{a}9$
٩٧	١	فى نفسه(٥)
١٠٢	٢	$5^{a}38$–$5^{b}10$
١١٠	٧	المضافات(٢)
١١١	٥	$6^{b}38$-$7^{a}18$
١١٤	١٦	$7^{b}15$-$8^{a}12$
١٢٥	١٨	ل ، ش ،
١٣٨	٣	$12^{a}36$-$12^{b}5$
١٥٠	١٦	التكون
١٥٤	٧	نتلوه

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٨١٧ لسنة ١٩٨٠

الترقيم الدولى 977/201/940/x

مطبعة دار الكتب ٦٧١ / ١٩٨٠ / ٣٠٠٠

TABLE OF CONTENTS

American Research Center in Egypt and the Smithsonian Institution. While all persons connected with these institutions have been most encouraging, extremely generous, and generally helpful, I would like to address a special word of appreciation to Dr. Paul E. Walker of the American Research Center in Egypt. The American Philosophical Society has also sponsored part of the research connected with this project. Dr. Muhammad al-Galiend of Dār al-'Ulūm worked on the edition at an early stage, and Hammam Fauzi Hassan of the Dār al-Kutub helped significantly at a later stage. But the individual who has been of extraordinary help, whose ingenuity was invaluable on a number of occasions, and whose general expertise in the editing of manuscripts has been indispensable is Ahmad Abd al- Magid Haridi of al-Minia University. Finally, I should like to acknowledge the assistance, encouragement, and excellent advice that Professor Muhsin Mahdi offered throughout this endeavor.

C. E. B.
CAIRO
October, 1979

As captivated by the subtle charm of Averroes in his mature age as he was in his youth, Mahmoud Kassem decided sometime in 1968 or 1969 to edit the manuscripts of these Middle Commentaries on Aristotle's *Organon.* It was his intention to edit the first four treatises in the collection, i. e., the Middle Commentaries on the *Categories*, *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, and *Posterior Analytics*. But during the eventful years of 1970 and 1971, his duties as Dean of Dār al - 'Ulūm became more pressing and frequently forced him to interrupt his editing tasks. When a period of calm finally returned to the college and he was able to return to the less demanding activities of department chairman, his remaining days were not numerous enough to permit him to attain his goal. It seems only fitting and proper that the fruit of those last years of effort should now come to light, hopefully at a level of competence that would have met with Professor Kassem's approval.

It is also appropriate to acknowledge explicitly the number of persons and institutions who have contributed to the appearance of this volume. Above all, I am grateful for the generous assistance offered by the family of Professor Kassem and for their willingness to allow me to go through his papers in order to find materials relevant to the edition. I am likewise very appreciative of the assis - tance offered by Professor Sa'id Badawi of the American University in Cairo, a former student of Professor Kassem's, when I first began to assemble the materials to complete this project. The administrators of the Fulbright -Hays Faculty Research Fellowship program were gracious enough to let me completely alter my research plans and thus to abandon one project in order to begin this one. While intelligent administration surely has its own reward, I trust that they will derive some degree of encouragement from seeing the results of those altered plans. The primary sponsors of this project, other – wise known as the Project in Medieval Islamic Logic, have been the

essay on the religious ideas of Averroes. On his return to Egypt in 1945, he joined the faculty of Dār al-ʿUlūm. Apart from an extended sojourn at the University of Benghazi and brief interludes as a visiting professor in Khartoum, Kuwait, and Algiers, he remained at Dār al ʿUlūm, distinguishing himself as a teacher, dean, and department chairman. Professor Kassem's writings are extensive and varied. They range from editions of works by Averroes and studies of his thought to essays on Ibn ʿArabī, Muʿtazilite thinkers, Leibnitz, al-Afghānī, and even to modern logic. Moreover, Professor Kassem's work includes a series of translations of important works in the history of philosophy and in sociology by such diverse French authors as Levy-Bruhl, Durkheim, Blondel, and Bastide.

However, the memory of Mahmoud Kassem which this book seeks to perpetuate cannot be evoked by an enumeration of his writings and accomplishments or even by a detailed discussion of the problems with which he wrestled during his career as a teacher and scholar. And it would be redundant to write in that vein now, for others have already celebrated those aspects of his person. Rather, it is the memory of the gentle and warm seeker after knowledge whose mind and heart were always open to fellow inquirers that is evoked here. Mahmoud Kassem stands apart from others because of the mark that his desire for learning and willingness to discuss his opinions or doubts made upon those with whom he came into contact. He was more interested in raising questions than in asserting his views and more anxious to expand his own horizon by helping a colleague make progress than to push narrowly ahead on his own research. These are the qualities which truly distinguish Mahmoud Kassem. They are the qualities which live on in the memory his younger colleagues and students continue to preserve of him. And, ironically, they are the qualities which kept him from publishing these editions.

PREFACE

This is the first in a series of volumes containing critical editions of the Arabic text of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works. The other volumes present Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, *Posterior Analytics*, *Topics*, *Sophistics*, *Rhetoric*, and *Poetics*. Although the first of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works, this volume is numbered the second because Averroes' Middle Commentary on Porphyry's *Isagoge*, which to our knowledge has not survived in the Arabic original, represents the introduction to these works and is designated as the first volume of the series. The Hebrew version of that work has survived, however, and has been edited as the first volume. Publication of these works has been undertaken in order to complete and extend the ambitious project begun by Professor Mahmoud Kassem a few years before his death. Thus their publication is meant to stand as a scholarly testimonial to the esteem and affection with which he is remembered by students and colleagues throughout the world.

An indefatigable scholar and captivating teacher, Mahmoud Kassem toiled in many areas of Islamic philosophy and theology as well as in the history of Western philosophy. He was born in Kafr Dunuhya near Zagazig and came to Cairo to study at Dār al-'Ulūm. After graduating at the head of his class in 1937, he was sent to France for graduate study. He decided to study at the Sorbonne and completed his doctorate in 1945, writing his principal thesis on the theories of knowledge of Averroes and St. Thomas Aquinas; his secondary thesis consisted of a French translation of Averroes' *Kashf 'an Manāhij al-Adillah,* accompanied by an introductory

Dedicated to the Memory

of

Professor Mahmoud Muhammad Kassem

(July 5, 1913 - August 29, 1973)

ISBN 0-936770-04-X

AVERROIS CORDUBENSIS

COMMENTARIUM MEDIUM IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

RECENSUM TEXTIS ARABICIS INITIAVIT

Mahmoud M. Kassem

COMPLEVIT, REVIDIT, ET ADNOTATIONIBUS ILLUSTRAVIT

Charles E. Butterworth

adjuvante

Ahmad Abd al-Magid Haridi

The General Egyptian Book Organization
Cairo
1980

CORPVS COMMENTARIORVM AVERROIS IN ARISTOTELEM

Versionum Arabicarum

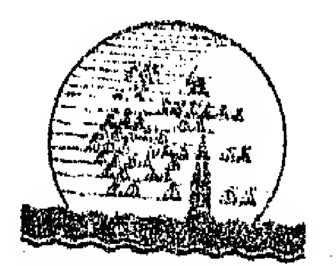
VOLVMEN 1, a (2)

COMMENTARIUM MEDIUM
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT
CAIRO
1980

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT
PUBLICATION NO. 6

CORPVS PHILOSOPHORUM MEDII AEVI
CORPVS COMMENTARIORUM
AVERROIS IN ARISTOTELEM



AVERROES

MIDDLE COMMENTARY ON ARISTOTLE'S CATEGORIES

Critical Edition by
Mahmoud M. Kassem

Completed, Revised, and Annotated by

Charles E. Butterworth
and
Ahmad Abd al- Magid Haridi



The General Egyptian Book Organization
Cairo
1980

P.T. 200